الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

من أعلام الفكر والثقافة في الجنوب الشرقي الجزائري

1900-1954م

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبات:

حليمة شايب

سهيلة دهنون

نوال شوراب

إشراف الدكتور:

محمد الحاكم بن عون

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
حناي محمد	. أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا .
محمد الحاكم بن عون	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا و مقررا
موسى بن موسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا

الموسم الجامعي:2022 /2023م- 1443/1444هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

من أعلام الفكر والثقافة في الجنوب الشرقي الجزائري

1900-1954م

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبات:

حليمة شايب

سهيلة دهنون

نوال شوراب

إشراف الدكتور:

محمد الحاكم بن عون

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
حناي محمد	. أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا .
محمد الحاكم بن عون	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا و مقررا
موسى بن موسى	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا

الموسم الجامعي:2022 /2023م- 1443/1444هـ

قال تعالى

«يَرْفَعِ اللهُ الّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالّذِينَ أتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ»

المجادلة / الآية 11

قـــائمة المختصرات

د ط	دون طبعة
مج	مجلد
ج	جزء
ط	طبعة
س	سنة
تر	ترجمة
ص	صفحة
ص.ص	من صفحة إلى صفحة
تح	تحقيق
تق	تقديم
ع	عدد
تع	تعليق
هـ	هجري
م	ميلادي
أ	أخرون
تص	تصنيف
تن	تنسيق

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

من لايشكر الناس لا يشكر الله

أولا نشكر الله على فضله وكرمه لما أمدنا به من توفيق لإنجاز هذا العمل. كما نتقدم بجزيل الشكر وعظيمالإمتنان لأستاذنا الفاضل الدكتور بن عون محمد الحاكم أطال الله في عمره لإشرافه على هذا العمل ومتابعته، وعلى نصائحه العلمية والقيمة التي أنارت لنا طريق البحث. الشكر موصول أيضا الى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة .كما يطيب لنا أيضا أن نواجه شكرنا العميق للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين سيتحملون عبء قراءة وتصويب هذا العمل، لهم منا أسمى آيات العرفان والتقدير

الإهداء

الشكر الأول و الأخير لله سبحانه و تعالى على نعمة الصبر و المقدرة على إنجاز هذا العمل

وبكل حب أهدي مذكرتي:

إلى ملهمتي أمي تللك المراءة العظيمة التي آمنت بقدراتي و صنعت مني شخصا مثابر و طموح تللك الإنسانة الرائعة التي لم تتردد و لو لمرة بمؤاساتي و الدعاء لي و حثي عن الصبر حفظك الله و رعاك.

إلي منبع طموحي أبي الغالي سندي الذي قدم لي كل الدعم يا مصدر أملي و قوتي، الى إخواتي الأعزاء يا رمز محبتي، الى روح جدي العفيفة الطاهرة رحمه الله وجدتي حفظكم الله و أناركم بنوره

الى نفسي التي جدت و وجدت.

الى كل من علمني حرف و كان سبب في وصولي للأبواب النجاح.

حليمة شايب

الإهداء

الحمد لله الذي أنعم علينا العلم وبصيرة الفهم وهداية الإسلام

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه والاجمل ان يهدي الغالي للأغلى

إلى روح أبي الطاهرة تغمده الله برحمته وادخله فسيح جناته

إلى باعثة العزم والتصميم والإرادة صاحبة البصمة الصادقة في حياتي التي كانت سندا لي بإكرامها ودعائها ومحبتها الغالية " أمي" حفظها الله ورعاها

إلي الغالي أخي وأبي الثاني "محمد" حفظه الله ورعاه

الى جدي وجدتي اطال الله بعمرهما

إلى كل اخوتي واخواتي حفظهم الله وادامهم لي نورا لا ينطفئ في

إلى تلك الفتاة المثابرة والطموح التي قدمت لي كل أنواع الدعم وحثتني على الصبر والاجتهاد "صافية"وأخيرا إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي لكم جميعا.

سهيلة دهنون

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى.

اهدي ثمرة جهدي الى من أحنى ظهره التعب في سبيل وصولي الى هذه المرحلة الى كل من علمني أمور الحياة على حساب جهده وطاقته أبي الغالي

الى أعز وأغلى إنسانة في حياتي التي أنارت دربي بنصائحها الى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب أمي الغالية.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال تساندني.

الى روح جدي الزكية الطاهرة رحمه الله.

الى كل من سقط إسمه سهوا

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

نوال شوراب

مقدمـــــــــة

1. التعريف بالموضوع

كان الهدف الرئيسي و الأهم للإستعمار الفرنسي في الجزائر هو طمس الهوية الوطنية و القضاء على الديانة الاسلامية، و كل مؤسساتها و تجسيد فكرة الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا و فصل الشمال عن الجنوب، فقد انتهجت عدة سياسات من فرنسة و التنصير و محاولة الادماج، حيث بادرت في نشاطها التبشيري و مشروعها الثقافي لتحطيم الأمة فاستهدفت الدين و اللغة و الثقافة و ذلك للقضاء على كيان الدولة و محو المقومات الشخصية لشعب الجزائري، و قطع كل ما يربطه بثقافته وفرض اللغة الفرنسية محل العربية و غيرها من فرنسة المحيط و حرق للمؤلفات و تشويه التاريخ و تحويل المساجد الدينية لكنائس. كل هذا وذاك ساهم في ظهور بوادر الفكر الثقافة في الجزائر، فكان النصف الاول من القرن العشرين مسرحا للعديد من الاحداث البالغة الأهمية، مست مختلف الجوانب بما في ذلك الجانب الفكري والثقافي في الجزائر عامة وفي الجنوب الشرقي على وجه الخصوص، ونخص بذكر منطقة الزيبان ووادي سوف ووادريغ، حيث برزت نخبة من الاعلام والشخصيات الهامة التي ساهمت وبشكل فعال في إحياء الحركة العلمية وتحرير الامة الإسلامية من القيود والمكائدوالخدع الاستعمارية. حيث كانوا رمزا في الجهاد والكفاح بالقلم والنضال من أجل الوطن لتحيا الجزائر، رغم اختلاف توجهاتهم فمنهم من كان من رواد الحركة الاصلاحية ومنهم من انتمى لطرق الصوفية، ومنهم من اختص في علم من العلوم المختلفة وبهذا الصدد جاءت الدراسة الموسومة:(من أعلام الفكر والثقافة في الجنوب الشرقي الجزائري **1900_1954**).

2. أهمية الموضوع:

إن البحث في هذا الموضوع يندرج ضمن التاريخ الثقافي للجزائر الذي لا تخفى أهميته باعتبار أن الثقافة هي المحرك و الدافع الأساسي الذي يدفع بالأمم في السير نحو خطى التقدم و التطور في مختلف المجالات.

3. إشكالية الموضوع:

ولتحقيق أهداف الموضوع وجب طرح الاشكالية الرئيسية التي جاءت في صياغتها كالتالي :

ما النشاطات و المساهمات التي قام بها رواد الفكر والثقافة في الجنوب الشرقي خلال الفترة الممتدة ما بين **1900-1954م** وانعكاسات جهودهم العلمية والثقافية والفكرية على المجتمع ؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية أسئلة فرعية تمثلت فيما يلي:

- ✓ ما هو الدور الذي لعبته النخبة المثقفة في كل من منطقة الزيبان ووادي سوف ووادي ريغ؟

- ✓ ما هي أهم الوسائل التي اعتمدوا عليها رجال العلم في إيصال رسالتهم العلمية وفيما تمثلت توجهاتهم الفكرية؟
- ✓ ما هي الآثار والإضافات التي قدمتها هذه الشخصيات للحركة الفكرية والثقافية سواء على المستوى المحلي أو الوطني؟

4. المنهج المتبع

نظرا لطبيعة الموضوع والوصول للهدف المنشود المتمثل في الاجابة على الأسئلة المطروحة في إشكالية الدراسة، اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي من أجل استعراض الأحداث التاريخية التي عاشت ضمنها هذه الشخصيات عبر مراحلها وفق تدرج وتسلسل زمني محدد.

5. أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع الى عدة نقاط منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي يمكن ابرازها فيما يلي:

أ ـ أسباب ذاتية:

ـ الانتماء للمنطقة والرغبة في دراسة التاريخ المحلي.

ـ الرغبة الشخصية في إماطة الكتام عن صفحة من تاريخ علماء الجنوب الشرقي الجزائري عامة والزيبان ووادي سوف ووادي ريغ خاصة، والمرتبطة بالجهود العلمية والثقافية لعلمائهم وانعكاساتهم على المجتمع.

ـ الرغبة في الاطلاع على التاريخ المحلي الزاخر بالأحداث المهمة والجديرة بالذكر

ب ـ أسباب موضوعية:

_محاولة لفت انتباه الباحثين لتاريخ المناطق الذي يعد حافلا بالشخصيات التي كان لها دور هام في الإسهامات الفكرية و الثقافية في الجزائر.

_نظرا لأهمية الموضوع فهو يستحق الدراسة ذلك لتسليط الضوء على بعض رموز الفكر في الجنوب الشرقي و توجهاتهم الفكرية.

ـ ابراز التاريخ المحلي ونفض الغبار على بعض الشخصيات التي لم تنل حقها من الدراسة.

ـ عدم وجود دراسات تجمع بين المناطق المدروسة وتصنيف الاعلام من ناحية توجهاتهم.

ـ حب التطلع والتعرف على المسار التاريخي الذي سلكه هؤلاء العلماء في مساهماتهم العلمية.

ـ التعريف بأبرز أعلام الفكر والثقافة التي تزخر بهم المنطقة.

6. أهداف الدراسة:

_التعريف برواد الفكر و الثقافة و ابراز إنجازاتهم و آثارهم .

_إضافة عمل جديد يخص تاريخ هذه المناطق و خاصة فيما تعلق بالجانب الثقافي.

_إثراء المكتبة الجزائرية بكتابات متخصصة حول تاريخ المنطقة.

_ابراز دور العلماء في كتابة التاريخ و تدوينه.

_تدوين الأحداث التاريخية الخاصة بعدد هام من العلماء خلال فترة الدراسة (1900_1954) و ما قبلها، و التي لم يسبق جمعها و تدوينها بشكل كامل.

7. حدود البحث:

اما فيما يخص حدود الدراسة التي تبدأ من سنة 1900 وهي الفترة التي شهدت بوادر ظهور الحركة الوطنية بمختلف أشكالها خاصة الحركة الفكرية والثقافية الى غاية 1954 التي شهدت اندلا ع الثورة التحريرية.

8. خطة البحث

وللإجابة على هذه التساؤلات المطروحة و الإلمام بجوانب الموضوع، رتبنا عناصر البحث على المنهجية الآتية فقسمنا هذا البحث الى اربعة فصول و خاتمة و مجموعة من الملاحق.

الفصل التمهيدي : لمحة تاريخية عن الجنوب الشرقي الجزائري حيث قمنا بتقسيم هدا الفصل الى ثلاث عناصر:العنصر الاول دراسة جغرافية للجنوب الشرقي اما العنصر الثاني كان بعنوان التعريف بمناطق الجنوب الشرقي و العنصر الثالث عنون بالتواصل الثقافي بين مناطق الجنوب الشرقي الجزائري و خارجه .

الفصل الاول جاء موسوم ب : من اعلام الفكر و الثقافة في منطقة الزيبان حيث اقتضت ضروريات الدراسة الى تقسيمه لثلاث عناصر ، بداية بالعنصر الاول الذي كان عنوانه من اعلام الفكر الاصلاحي ثم انتقلنا للعنصر الثاني بعنوان من اعلام الفكر الصوفي و اخيرا العنصر الثالث بعنوان اعلام في العلوم الاخرى .

اما الفصل الثاني فكان بعنوان : من اعلام الفكر و الثقافة في منطقة وادي سوف تناولنا فيه ايضا ثلاثة عناصر بداية بالعنصر الاول من اعلام الفكر الاصلاحي ثم العنصر الثاني بعنوان من اعلام الفكر الصوفي و اخيرا العنصر الثالث اعلام في العلوم الاخرى .

و كذلك نفس الشيء بالنسبة للفصل الثالث و الاخير الموسوم ب : من اعلام الفكر و الثقافة في منطقة وادي ريغ و بدوره ينقسم الى ثلاث عناصر ، العنصر الاول بعنوان من اعلام الفكر الاصلاحي و العنصر الثاني موسوم ب : من اعلام الفكر الصوفي و اخيرا العنصر الثالث بعنوان اعلام في العلوم الاخرى .

وفي الأخير ختمنا موضوعنا بالإجابة عن الإشكالية الرئيسية للموضوع وأهم النتائج المتوصل إليها.

9. دراسة في المصادر والمراجع:

من أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة مقدمة ابن خلدون و كتاب العبر، و المرآة الجلية لشيخ سيدي الحاج الجيلاني و الدر المكنوز أيضا الاستبصار في عجائب الأمصار و مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ضف لذلك كتاب الصروف في تاريخ الصحراء و وادي سوف، تاريخ العدواني و هذه حياتي الشيخ محمد الطاهر التليلي، أيضا النصوص الصريحة في رد شبه غير صحيحة لطاهر العبيدي و الرحلة العلية لمنطقة التوات، و من أبرز المراجع التي ساعدتنا في هذا الموضوع معجم أعلام بسكرة لعبد الحليم صيد، أعلام الإصلاح في الجزائر لمحمد الحسن فضلاء، أيضا كتاب لسعد العمامرة أعلام من سوف في الفقه والثقافة و الأدب، و ابراهيم بن ساسي كتاب من أعلام الجنوب الجزائري، أيضا شخصيات و أعلام في الذاكرة لعبد الحميد ابراهيم قادري و معجم الصفوة لعبد القادر موهوبي، و استخدمنا بعض المجلات و الجرائد و المذكرات الجامعية.

10. أهم الصعوبات:

صعوبة تحديد الشخصيات من حيث الأهمية لكثرتها وصعوبة تصنيفها من حيث الاتجاهات الفكرية، أيضا طول الموضوع من حيث أنه يستحق دراسة معمقة، ضف لذلك قلة المراجع التاريخية التي تطرقت الى الموضوع بشكل مفصل، إد أنه هناك بعض شخصيات توفرت فيها المصادر والمراجع بشكل كافي فنالت حصة الاسد في تدوينها

وتداولها، أما البعض الآخر لم يسعفهم الحظ في الدراسات وخضعت سيرتهم لتهميش وكادت تذهب في طي النسيان.

حليمة شايب / سهيلة دهنون / نوال شوراب

الفصل التمهيدي: *لمحة تاريخية عن الجنوب الشرقي الجزائري*

أولاً: دراسة جغرافية للجنوب الشرقي الجزائري

ثانياً: التعريف بمناطق الجنوب الشرقي الجزائري

ثالثاً: التواصل الثقافي بين مناطق الجنوب الشرقي الجزائري وخارجه

أولا: دراسة جغرافية للجنوب الشرقي الجزائري

1.الموقع الجغرافي للجنوب الشرقي :

يطلق الجنوب الشرقي على الصحراء المنخفضة فقد ارتبط اسمها بالانخفاض وذلك من خلال وقوعها جغرافيا بين سلسلة جبال الأطلس الصحراوي شمالا وجبال الظهر التونسية شرقا وجبال الطاسيلي وهضبة تادمايت جنوبا ومرتفعات ميزاب غربا 1، ويعتبر أول من نعتها بالصحراء المنخفضة المهندس ج. رولاند سنة 1880 في تقريره العلمي. إذ بلغ طولها من الشمال إلى الجنوب 700 كلم، أما عرضها تقريبا هو نصف طولها [2]. ويوجد بها أخفض منطقة بالجزائر في شط مروان (شط ملغيغ) يصل أقصى انخفاض له إلى 40 م تحت سطح البحر، وتحتوي هذه المنطقة فزيائيا كل من منطقة الزاب ببسكرة وسوف بالوادي وريغ بتقرت، ووادي ميا بورقلة... إلخ. وتقع فلكيا بين دائرتي عرض 28° و35° شمالا وبين خطي طول 4°م و8°م شرقا، وجغرافيا تقع في الشمال الشرقي للصحراء الجزائرية يحدها سلسلة جبال الأوراس شمالا3. ومن مميزات هذا المنخفض من الأرض يحملتحت سطحه طبقة مائية ذات قيمة كبيرة، والتي سرعان ما ترتفع لسطح الأرض وتنفجر على شكل آبار آراتوزية، بالخصوص في منطقة وادي ريغ، ضف لذلك أنها تنتج أجود أنواع التمور (دقلة نور) بجريد الزاب.[4]

2. الموقع الجغرافي لمنطقة الزيبان:

قد يرى الكثير بان الزاب او الزيبان هي بسكرة ولكن ذلك ليس بصحيح لان إقليم الزاب هو عبارة على ثلاثة مناطق متميزة ولكنها متصلة وهي الزاب الظهراوي ويشمل طولقة وليشانة وفرفار والبرج وواحات بوشقرون والزعاطشة...، والزاب الغربي ويشمل: واحات اورلال،ليوة، مخادمة، بنطيوس، مليلي، اوماش، أولاد جلال، سيدي خالد،الصحيرة، مناهلة، وزاوية بن واعر، اما بالنسبة للمنطقة الثالثة وهي الزاب الشرقي: فتظم سيدي عقبة،سريانة،زريبة الواد، بادس،خنقة سيدي ناجي.5 ونستطيع القول بان بسكرة هي مركز الزاب وعاصمته لهذا أطلق عليها اسم عروس الزيبان.

---

1. الأخضر مرابط : حساسية الصحراء المنخفضة و انعكاسات التدخل البشري مقارنة منطقتي واد ريغ و واد سوف الأسباب و النتائج، رسالة ماجستير، قسم التهيئة العمرانية ، كلية علوم الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة متنوري، قسنطينة،ط1،(غ،م)، 2005. ص 13.

2. محمد راشدي جراية : "الصحراء الجزائرية دراسة في الجغرافيا"،مجلة المعارف البحوث و الدراسات، ع24،جامعة الشهيد حمى لخضر ، الوادي، 2017 م ،ص 343.

3. الأخضر مرابط، المرجع نفسه، ص 13.

4 ـ اسماعيل العربي: الصحراء الكبرى وشواطئها،المؤسسة الوطنية،الجزائر،ط1،1983م،ص ص 19- 20.

5. عباس كحول : زوايا الزيبان العزوزية مرجعية علم وجهاد،دار علي بن زيد،بسكرة،الجزائر،ط1، 2013م،ص16.

وهذا ما أثبته ابن خلدون فيقول " هذا البلدبسكرة هو قاعدة وطن الزاب لهذا العهد من قصر الدوسن بالغرب الى قصور تنومة وبادس بالشرق والزاب وطن كبيريشمل قرى متجاورة يعرف كل منها بالزاب، أولها زاب الدوسن ثم زاب طولقة ثم زاب مليلة وزاب بسكرة وزاب تهوده وزاب بادس وبسكرة ام هذه القرى " 1. ويقول عبد الرحمان الجيلالي بان حدود إقليم الزاب تمتد من المسيلة ونقاوس شمالا الى ورقلة ووادي ريغ جنوبا،ومنالدوسن غربا الى بادس شرقا وتبعد مدينة بادس عن بسكرة بنحو130 كلم وتقرب من خنقة سيدي ناجي بنحو10 كلم.[2]

فإقليم الزاب اليوم يمتد من السفوح الفاصلة بين الحضنة والصحراء أي المنطقة التي حول بسكرة بطول 125 ميل تقريبا من الغرب الى الشرق وما بين 30 الى 40 ميل من الشمال الى الجنوب.3

3. الموقع الجغرافي لمنطقة وادي سوف:

تقع وادي سوف جنوب شرق الجزائر بحيث يصف حدودهاابراهيم العوامر فيقول:

" يحد أرض سوف من جهة الشمال المعبر عنه بالجوف أو الظهرة: بسكرة والحوش وسيدي محمد بن موسى والفيض والزرائب والميتة وبودخان.

ومن جهة الشرق: نقرين وأفركان ونفطة نفزاوة ومن جهة الجنوب المعبر عنه بالقبلة: واحات غدامس وموالاها

ومن جهة الغرب: ورقلة وتماسين وتقرت وما أضيف لها من القرى التي تمر على طريق بسكرة منها وإليها..."[4].

1. العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، دار الفكر، بيروت، ط1، 2000، ص585.

2. تاريخ الجزائر العام،ج2، المطبعة العربية، الجزائر،ط1، 1955م، ص21.

3. سلام نجاة: مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح 19621954م، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (غ.م)،2013/2012، ص6.

4. الصروف في تاريخ الصحراء وسوف: تعليق: الجيلاني بن إبراهيم العوامر، ثالة للنشر، الابيار، الجزائر، ط1 ،2007، ص43.

4.الموقع الجغرافي لمنطقة وادي ريغ:

ينحدر إقليم وادي ريغ من هضبة الصحراء نحو شط ملغيغ [1] ،يقع بين دائرتي عرض 34° و 9° شمالا، و بين خطي طول 32° و 54° شرقا، أما جغرافيا يحد إقليم وادي ريغ شمالا شط ملغيغ و جنوبا ورقلة و أما شرقا يحدها العرق الشرقي الكبير و غربا منحدر حصوي و هضبة وادي ميزاب ، و يمتد الإقليم من منطقة عين الصفراء قرب بلدة أم الطيور شمالا و ينتهي ببلدة قوق جنوبا، طول إقليم حوالي 160 كلم اما عرضه يتراوح بين 30° الى 40° كلم،[2] و تطلق وادي ريغ على شريط طولي يمتد من الشمال الى الجنوب في شمال الصحراء الشرقية الجزائرية، حيث يتربع فوق هذا الشريط قرابة 40 مدينة و قرية و دشرة في كل تشكّل واحات وادي ريغ[3] ، و منها منطقة المغير التي ضمت أم الطيور و النسيغة، سيدي خليل و تندلة... الخ اما منطقة جامعة ضمت الغفيان و الزاوية و مازر و تقديدين و سيدي عمران و تمرنة و غيرهم اما منطقة تقرت ضمت سيدي راشد و وسيدي سليمان و الهرهيرة و القصور و المقارين و الزاوية العابدية و تبسبست و بلدة عمر و تماسين... الخ[4].

1احمد توفيق المدني : جغرافية القطر الجزائري، المطبعة العربية، الجزائر، ط1، 1948م، ص 42.

2هبة الله بوغرارة، السعيد بوعافية : " العوامل المؤثرة في تصميم القصور الصحراوية في إقليم وادي ريغ "، مجلة العلوم الإنسانية، مج 21، ع 1، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2021م، ص 265.

3عبد القادر موهوبي : ومضات تاريخية و اجتماعية، دار البصائر، الجزائر، ط1، 2011م، ص 64.

4رضوان شافو : المقاومة الشعبية بصحراء قسنطينة تقرت و ضواحيها نموذجا 1844. 1875م، دار الشروق، قسنطينة،ط1، 2015، ص ص24. 25.

ثانياً:التعريف بمناطق الجنوب الشرقي الجزائري

من بين مناطق الجنوب الشرقي الجزائري نجد واحات الزيبان شمالاً وواحات وادي سوف ووادي ريغ جنوباً،حيث تزخر بكميات معتبرة من المياه الجوفية والبترول ولهذه الأراضي أهمية اقتصادية[1] قيمة و مميزات ثقافية و تاريخية هامة.

1. التعريف بمنطقة الزيبان

لقد اختلفت وتباينت الكتابات التاريخية حول مفهوم مصطلح الزابفقد ذكره ياقوت الحموي "زاب الشيء إذاجرى، زاب يزوب أي انسل هربا، والزاب ملك من ملوك الفرس قام بحفر عدة أنهر بالعراق فسميت باسمه ومفردها زاب وجمعها زوابي"2.ويقال أيضا" الزابان نهران يخرجان من جبل ارمينية يدعى أحدهما الزاب الأصغر والأخر الزاب الأكبر، يسيران بين المغرب والجنوب ويصبان في دجلة بين مدينة حديثة ومدينة السن"3.وقد ذكر صاحب الاستبصار على ان بلاد الزاب " مدن كثيرة وانظار واسعة وعمائر متصلة فيها المياه السائجة والأنهار الكثيرة وهي على طرف الصحراء في بلاد الجريد تعرف في حر هوائها وكثرة نخلها "4.

2. التعريف بمنطقة وادي سوف:

ينقسم اسم وادي سوف الى قسمين "**وادي**" و "**سوف**" فلكل منهما معنى:

"**وادي** ": أطلقت تسميته نسبة الى واد للماء كان يجري قديما وبمرور الزمن جف ماؤه وغطته الرمال.

كما ورد تعريف الوادي باسم النيل وأنه نهر صحراوي قديم غطى الرمال. ذكره محمد العدواني في القرن 11هـ /17م باسم غديرة النيل في قوله «لم اتخذوا الى سوف وكان فيها يومئذ غديرة النيل» والمقصود بها الوادي5.

---

[1] .احميدة عميراوي ، سليم زاوية: السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية ،دار الهدى ،الجزائر،ط2009،1، ص 11.

2. معجم البلدان، مج3، دار البصائر، بيروت، ط2 ،1995، ص123.

3. مؤلف مجهول: حدود العالم من المشرق الى المغرب، تح. تر: يوسف الهادي، الدار الثقافية، القاهرة، ط1، 1999م، ص62.

4. مؤلف مجهول: الاستبصار في عجائب الامصار، تح: عبد الحميد زغلول، إدارة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1 ،1986م، ص171.

5. محمد العدواني: تاريخ العدواني، تح: أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، ص19.

معنى "**سوف**": وتعني النهر المائي وذلك حسب النهر الذي كان يجري في المنطقة من الشمال إلى الجنوب يدعى" وادي ازوف " أي نهر الرقراق "خرير المياه"1.

مع العلم أول من ذكر التسمية بهذا الجمع" وادي سوف" الرحالة الحاج ابن الدين الأغواطي في حدود سنة 1244هـ/1829م. ثم انتشرت بعد دخول الفرنسي للمنطقة2.

كما اختلفت الروايات حول أصل هذا اللفظ. فهناك من يرجعه الى سوف الذي يعود الى سكان سوف القدماء وقيل ايضا أن رجل ذا حكمة وعلم اسمه "ذ السوف"3. كان بها فسميت باسمه، ومعناه العلم والحكمة وقيل أيضا سميت باسم قبيلة مسوقة وهي الممثلين المعروفين في جنوبنا الجزائري4.

3: التعريف بمنطقة وادي ريغ

جاء في قول العدواني: «ثم قلت له: عن وادي ريغ، لما سمي ريغ؟ وعن مسكنه؟ قال لي: يا سيدي ريغ اسم رجل يقال له باهوت بن شملخ بن كعب بن غاوية، من ولد أندلس بن يافت بن نوح» [5]حيث نسب تسمية لرجل تعود أصوله لأبناء نوح عليه السلام، عرفت المنطقة على انها مدينة قديمة بناها النومديون على جبل في شكل نتوء، و هي عامرة بصناع و النبلاء و الأغنياء الذين يملكون حدائق النخيل، و عرفوا بفرط كرمهم، كما كانت خاضعة اولا لملوك مراكش ثم ملوك تلمسان ثم ملك تونس [6]، فتميزت وادي ريغ على انها بلد التمور يستهلكها سكانها الأصليون المستقرون فيها بشكل رئيسي تسمى الدقلة، و خضعت المنطقة لسلالات مختلفة على التوالي آخرها كان بني جلاب [7]حيث ظهروا في العهد الحفصي أمير مغربي يدعى سليمان الجلابي المريني من مدينة فاس، فهو جد أسرة بني جلاب التي حكمت المنطقة الى غاية القرن 13 هـ / 19 م [8]، و تعتبر تقرت عاصمة

1. الزبير بن بردي: الحياة العلمية بمنطقة وادي سوف وعلاقتها بتونس[1358.1317هـ/1939.1900]، مذكرة ماستر، تخصص الإستعمار وحركات التحرر في إفريقيا في القرنين 15و20م، قسم التاريخ، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية ،ادرار،(غ.م)، 2014/2013م، ص3.

2. أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1990م، ص260.

3. إبراهيم محمد الساسي العوامر: مصدر سابق. ص42.

4. إبراهيم شويخ: الرحلات العلمية وأثرها في الحياة الثقافية بمنطقة وادي سوف، مذكر ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي،(غ.م)،2018/2017م، ص8.

5 .محمد بن عمر العدواني ،المصدر السابق ، ص 138.

6 .الحسن الوزان : وصف افريقيا ،ج1، تر: محمد حجي ،محمد الاخضر، دار الغرب الاسلامي ، لبنان،ط1983،2،ص ص 135 136.

7 Marcel Mkonmarché: Constantine Biskra el kantar, Timgad, Touggourt, librairie Hachette, 1923, p 59.

8 .عبد العزيز شهين : مساجد اثرية في منطقتي الزاب و وادي ريغ ، اطروحة دكتوراة ،معهد الاثار ، جامعة الجزائر، (غ،م) ،1984 1985، ص ص 175 176 .

وادي ريغ و لها نفود على اربع و عشرون قرية و عرفت بالثروة و الرخاء فكانت تنتج التمر و التين و غيرها من الفواكه [1]اما بالنسبة للهجة المنطقة المنتشرة هي العربية كما موجودة في نصوص الادب من نوع بدوي فمنهم من نسبها للهجات العرق الشرقي و واحات شبيهة بلهجات بدو جنوب تونس و منهم من نسبها للأسرة المغاربية التي حكمت المنطقة [2]و كان سكانها عبارة عن مزيج و الذين يحتلون غالبية سكان هم أهل وادي ريغ و يقصد بهم اهل المدر المستقرين فيها، و العرب الذين هم البدو الرحل أهل الوبر و أصول أخرى مثل المزابيون و اليهود.[3]

ثالثا:التواصل الثقافي بين مناطق الجنوب الشرقي الجزائري و خارجه

في كل الحواضر و المدن غالبا ما تكون هناك علاقات تأثير و تأثر من تواصل و امتزاج حضاري و روابط ثقافية و فكرية تجمع بين المناطق المجاورة المترابطة اقليميا و حدوديا منها الرحلات العلمية ايضا الهجرة السكانية التي تعددت اسبابها.

فقد اشتهر اهل وادي سوف بالحيوية و النبوغ في الميدان العلمي و الميول الكبير للعلماء و المصلحين فاشتهروا بالتدين و الاخلاق الفاضلة و الثقافة العربية حيث اختلف نشاطهم العلمي في شتى المجالات ، نفس الشيء بالنسبة لمنطقة وادي ريغ حيث امتاز اهلها بانتشار الثقافة الحديثة و الاسلوب الحضاري في العيش ايضا حبهم للعلم و العلماء ، يعود ذلك للصلة الثقافية الوطيدة بين منطقتي تقرت و وادي سوف و الجدور التاريخية العميقة بينهم

حيث كانوا علماء سوف يفدون افواد و جماعات الى تقرت و ضواحيها لذلك خصص الشيخ احمد بوبكري منزلا للوافدين، فكانوا السوافة اكثر عدد بمنطقة وادي ريغ نتيجة المصاهرات الاجتماعية ايضا الترابط الاقليمي و العلاقات التاريخية و الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية التي شكلت وحدة مشتركة و متماسكةبينهم [4].

[1] .الحاج ابن الدين الاغواطي : رحلة الاغواطي الحاج ابن الدين في شمال افريقيا و السودان و الدرعية، تر و تح: ابو القاسم سعد الله، المعرفة الدولية ، الجزائر، طبعة خاصة ، 2011، ص ص 99 100 .

[2] Francisco Moscoso Garcia: Literatura Oral de Touggourt, Biblioteca de literatura Oraly cultura popular, Universidad de Alcaia, UNAM . 2012, pp 2122

[3] .عبد الحميد ابراهيم قادري : تقرت البهجة،مطبعة الاسكندر ، قسنطينة ، ط1،2011، ص 58.

[4] .ريان بن عروسي ،شيماء حمادو :التواصل الثقافي بين منطقتي وادي ريغ و وادي سوف خلال القرنين 19 و 20 م ، مدكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تاريخ المغرب العربي المعاصر ، العلوم الانسانية ،العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة الشهيد حمى لخضر ، الوادي ، (غ. م) ، 2019 2020 ، ص ص 47 _52 .

كذلك علماء الزيبان كانوا لا يكتفون بما يتلقونه من العلوم في مدينتهم لذلك اعتبر سببا في جعل العديد منهم يرتحل للاقطار الاخرى ليدرسوا بحواضرها كحاضرة بجاية و تونس و تلمسان بلاد المشرق الاسلامي ايضا شيوخ الحرميين الشريفيين بمكة و المدينة و بيت المقدس ،فكانت الرحلة شرطا اساسيا في طلب العلم ذلك لما يكتسبه المتعلم من علوم مختلفة جراء التقائهم باهل العلم على اختلاف تخصصاتهم و مناهجهم التعليمية [1].

كما انه كانت هناك علاقات تواصل قوية بين مناطق الجنوب الشرقي الجزائري و الجريد التونسي تميزت بقدر كبير من الانفتاح،حيث الغى كل الحدود الجغرافية التي تفصل بين المنطقتين فعبرت عنها التقارير الفرنسية بالانصهار التام بين مختلف القبائل الحدودية الجزائرية التونسية ،و في ذلك قال ابو القاسم سعد الله في كتابه " ابحاث و اراء في تاريخ الجزائر " : (ان مناطق الجنوب الشرقي الجزائري كانت تتحرك بدون حدود الى حوالي منتصف القرن التاسع عشر ميلادي فمنطقة الزيبان و الجريد و وادي ريغ و سوف كانت تشكل وحدة متكاملة اقتصاديا و اجتماعيا و روحيا و ثقافيا ، و كان لانتشار الطرق الصوفية دورا في صنع هده العلاقات) [2] .

فكانت هناك بعثات جاءت على راسها تلك التي تتوجه الى جامع الزيتونة بتونس فكان هذا المعهد العلمي له مكانة مميزة في قلوب طلاب العلم من الجزائريين فكانوا يشدون الرحال اليه و ينهلون من علم شيوخه ،و يعودون الى بلادهم حاملين الشهادات ليندمجوا في مؤسسات النهضة الوطنية مصلحين و معلمين ادباء و صحفيين كان لهم الاثر البالغ في احياء النهضة الوطنية ،و لقد تخرج من اقاليم الجنوب الشرقي الجزائري عن طريق البعثات التعليمية المنظمة الموجهة الى تونس خلال الفترة **1900 - 1956** حوالي (**642**) اطارا تلقوا تعليما في المستوي الجامعي (المدارس الصادقية و الخلدونية او في جامع الاعظم) [3].

[1] ،شهيناز بوصبيع : "المنجز الفكري لعلماء حاضرة بسكرة و اشعاعيته في الغرب الاسلامي " ، المجلة الدولية للدراسات الادبية و الانسانية ،مخبر الموسوعة الجزئرية الميسرة ، مج 3 ،ع 2 ، جامعة باتنة ، الجزائر ، سبتمبر 2021 ، ص ص 67 68 .

[2] .رضوان شافو :"انعكاسات السياسة الاستعمارية على العلاقات بين الجنوب الشرقي الجزائري و تونس (1830 1954) " ، دورية كان التاريخية ، ع34 ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الوادي ، ديسمبر 2016، ص 10 .

[3] .خير الدين شترة : " الرحلات العلمية بين الجنوب الشرقي و تونس و اثرها في خصوصية التواصل بين المنطقتين " ،مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ،مج 3،ع2 ،قسم تاريخ ، جامعة المسيلة ، 2012/12/31.

الفصل الأول: من أعلام الفكر والثقافة في منطقة الزيبان 1900 /1954

أولاً:من اعلام الفكر الإصلاحي

ثانياً: من أعلام الفكر الصوفي

ثالثاً: اعلام في العلوم الأخرى

ان الحديث عن المظهر الفكري والثقافي في منطقة الزيبان خلال النصف الأول من القرن العشرين يقودنا الى الخوض في حياة بعض رواده، الذين كان ولا زال لهم الحق في الذكر واحياء امجادهم واعمالهم ومآثرهم، التي ابرزت الرفعة والسمو لأبناء المنطقة فقد كانت من أوائل مناطق الجنوب الشرقي الجزائري التي سارعت نحو تبني الفكر الثقافي والعلمي كنوع من أنواع المقاومة ضد الاستعمار الذي كان يعمل على تدمير الهوية العربية الإسلامية.

فنجد منهم أصحاب الفكر الإصلاحي والصوفي واعلام في مختلف العلوم والذين سنتحدث عنهم في هذا الفصل.

اولا: من أعلام الفكر الإصلاحي

لقد شهدت منطقة الزيبان حركة إصلاحية واسعة مع بداية القرن العشرين نشط من خلالها ثلة من العلماء والمثقفين تحت لواء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كانت غايتهم تحسين الوضع الديني والتربوي والاجتماعي للبلاد من خلال محاربة نظم الطرقية والتخلف الديني وكل أنواع التجهيل الممارسة من قبل الاستعمار، وفي هذه الدراسة إشارة لبعض رواد الفكر الاصلاحي* في المنطقة.

1 . محمد بن منصور العقبي (1882،1951):

عالم من علماء الجزائر ورائد من رواد الحركة الاصلاحية الأوائل. ولد سنة 1882م، ببلدة سيدي عقبة بمدينة بسكرة.1 ونشأ فيها على العلم والدين وحفظ القرآن الكريم،وتتلمذ هناك على يد الشيخين البشير الصادق وعلي بن إبراهيم.

تمكن من الهجرة من الى الحجاز سنة 1906ونزل بالمدينة المنورة فواصل دراسته هناك على يد شيوخها، من أبرزهم العلامة حمدان لونيسي.2 وفي سنة 1920 عاد إلى الجزائر وزاول التدريس بجامع عقبة بن نافع الفهري، وقد تتلمذ على يده عدد من العلماء أبرزهم الشيخ عبد المجيد حبة.وعين إماما ومدرسا بجامع برج أم نايل سنة1931م تلبية لطلب العلامة الطيب العقبي. استطاع أيضا الانضمام إلى جمعية العلماء المسلمين سنة 1938م وسرعان ما عين عضوا في مجلسها الإداري.3 قال فيه الشيخ عبد الحميد بن باديس "... هو ذو جودة وأصالة وأخلاق رضية حببت فيه أهل قرية برج أم نايل وضواحيها وجمعتهم عليه من أول يوم حل فيه بين ظهرانيهم."4

---

* -هو عبارة عن رسالة اصلاحية و توجيهات اخلاقية ، تنادي بضرورة العودة الى الاسلام لانه مصدر الاصلاح و محاولة اخراج الامة من الظلمات و الانحرافات حيث اعتبرت اول خطوة للنهوض بالامة و اصلاحها ،ينظر الى : حنان غريبة ، الفكر الاصلاحي عند محمد البشير الابراهيمي ، مذكرة لنيل متطلبات الماستر ،كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، (غ.م) ،2018-2019 ،ص 8.

1. صلاح مؤيد العقبي: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاتها، ج1، دار البراق، بيروت، لبنان، ط1 ،2002، ص827.

2. عبد الحليم صيد: معجم اعلام بسكرة، محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافة الشعبية لولاية بسكرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1 ،2012، ص186.

3. نفسه، ص186

4. محمد خير الدين:مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ج1، دحلب، الجزائر، ط1 ،1985، ص354.

توفي رحمه الله ببرج ام نايل ودفن بها سنة1955.[1]

5.المولود بن محمد الزريبي (1887-1925م).

رائد من رواد الإصلاح*، شاعر وفقيه من فقهاء المالكية.2 ولد بزريبة الواد ببسكرة سنة 1887 م.نشأة على حفظ القرآن الكريم،وتعلم مبادئ العربية والعلوم الشرعية ببلدة ليانة 3على يد الشيخ حامد العبيدي،

التحق بالجامع الازهر للاستزادة في طلب العلم. وعند عودته لبلدته اشتغل في التدريس مدة من الزمن، ثم انتقل الى الجزائر العاصمة 4 وهناك تولى رئاسة جريدة "الصديق". 5ثم اتجه إلى التدريس بالجامع الأعظم، أما آخر محطاته فقد كانت ببوفاريك حيث عين إماما وخطيبا بمسجدها، وهناك وافته المنية عام 1925مودفن بها.6

من أبرز آثاره في التأليف كتاب "بدور الافهام او شموس الاحلام على عقائد ابن عاش الحبر الهمام" وهو كتاب في علم التوحيد.7ويقال أيضا ان له كتابين اخرين تركهما مخطوطين بعد وفاته أحدهما شرح على قدسية الاخضري والأخر شرح على كتاب البيوع من مختصر خليل، 8كما كانت له مجموعة من المقالات والقصائد الشعرية التي نشرت في جريدة "كوكب افريقيا" في ذلك الوقت.9

---

[1] - صلاح مؤيد العقبي:نفسه،ص 827.

* - المصلح هو الدي يقوم بالاصلاح مجردا في الهوى تشبها بالانبياء عليهم السلام ، فيعرف الاصلاح على انه مناقض للفساد الاجتماعي و اقامة مجتمع بديل عنه يبنى على اسس فكرية سليمة تنشا عنها سلوكيات صحيحة تشمل جميع المظاهر الاجتماعية . ينظر الى : عليوان السعيد ،"فلسفة ابن باديس في الاصلاح و المفهوم " ، مجلة المعيار، جامعة الامير عبد القادر ،العلوم الاسلامية ، قسنطينة ، 2017 ، ص 2 . عبد الكريم زيدان ، اصول الدعوة ، الرسالة للطباعة و النشر ، بيروت ،ط1،2002، ص 138 .

2. عادل نويهض: معجم اعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ط2 ،1989، ص158.

3. عبد الحليم صيد، نفسه، ص ص121-122.

4. عادل نويهض: نفسه، ص158.

5. أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1 ،1998، ص280.

6. شمس الدين زراري ونعيمة بن تعو: "الجهود الإصلاحية للشيخ المولود الزريبي في الجنوب الشرقي . المجال الصحفي "، المقاومة الثقافية لأعلام الفكر الإصلاحي في الجنوب الشرقي الجزائري ما بين 19001962م، الملتقى الدولي السابع، فرقة البحث [p.r.f.u] تاريخ وادي سوف الثقافي بين19001988، قسم الحضارة الإسلامية، سبتمبر2020، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر.

7. عبد الله بن دحمان: من أعمدة الدعوة والإصلاح في الجزائر الشيخ المولود الزريبي صفحات من حياته واثاره، دار بن زيد، بسكرة، الجزائر، ط1 ،2013، ص80.

8. عبد الله بن دحمان، المرجع السابق، ص83.

9. نفسه، ص84.

3. الطيب العقبي[1] (1889،1960م):

أحد أبرز علماء الجزائر وأشهر دعاتها، وأحد أعمدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،جمع بين الإصلاح والأدب والدين [*]والسياسة، هو الطيب بن محمد بن إبراهيم بن الحاج صالح العقبي، ولد سنة 1989م بمدينة سيدي عقبة ونشأ فيها.

هاجر نحو المدينة المنورة مع عائلته عام 1895م وهناك حفظ القران الكريم وتعلم التجويد ودرس في المسجد النبوي العلوم الشرعية وفنون الادب العربي كان من أشهر شيوخه عبد الله زيدان الشنقيطي والحبيب التونسي وحمدان لونيسي.2 ولقد برز الشيخ الطيب العقبي في المجال الصحفي في المشرق من خلال مقالاته وكتاباته في عدد من الصحف الشرقية مما كان سببا في نفيه من قبل السلطات العثمانية إلى تركيا اتهاما له بدعمه لثورة الشريف حسين ضدها.3

في عام 1920عاد إلى أرض الوطن و استقر بمدينة بسكرة ودرس في عدد من مساجدها أشهرها مسجد بكار رزيق، 4 وقد تتلمذ على يده كل من الشاعر الكبير محمد العيد آل خليفة والشيخ عبد المجيد حبة .5 أصدر جريدة "الإصلاح "سنة 1937 ببسكرة ، و نشط بكتاباته في جريدتي" المنتقد "و"الشهاب".ساهم بشكل كبير في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م و تم تعينه نائبا للكاتب العام ومحاضرا في نادي الترقي بالعاصمة ، وقد تولى رئاسة تحرير جريدة "السنة "و"الشريعة" ثم جريدة "الصراط "، كما أولى اليه رئاسة تحرير جريدة "البصائر" في سلسلتها الأولى سنة 1936م6.

---

[1] . ينظر الملحق رقم2،ص93.

[*] -يعرف بانه الطريقة و المنهاج و العقيدة التي يكون فيها اللزوم و الانقياد و يعرف ايضا على انه وضع رباني خارج عن امر الانسان و اراداته و يرشد الى الحق في الاعتقادات و الى الخير في السلوك و المعاملات . ينظر الى : زيلوحة بوقرة ، سيسولوجيا الاصلاح الديني في الجزائر جمعية العلماء المسلمين نمودجا ، رسالة ماجستير ، علم الاجتماع الديني ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، (غ.م) ،2008 2009 ، ص 38. ابو الاعلى المودودي ، المصطلحات الاربعة في القران ،تعر: محمد سباق ، دار القلم ،الكويت ،ط5 ،1971، ص ص 112 130.

2.كمال عجالي: الفكر الإصلاحي في الجزائر الشيخ الطيب العقبي بين الاصالة والتجديد، شركة مزوار، الجزائر، ط1 ،2005، ص ص 22-25.

3. محمد الطاهر فضلاء: الطيب العقبي رائدا لحركة الإصلاح الديني في الجزائر، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، ط1 ،2007، ص22.

4. نفسه،ص 23-43.

5. عبد الحليم صيد، المرجع السابق، ص177.

6. مجموعة مؤلفين:مركز سلف للبحوث والدراسات: "ترجمة الشيخ الطيب العقبي"،اعلام السلفية، العدد18،مركز سلف البحوث و الدراسات، ص ص6 -7 .متاح الكترونيا على الرابط https://salafcenter.org.

وقد عمل الطيب العقبي جاهدا على محاربة الطرقية والبدع والخرافات المنتشرة وتصحيح العقيدة والدعوة الى الدين الخالص،[1]حيث قال في هذا الصدد" نحن لا نحارب المرابطين لعداوة شخصية بيننا وبينهم أو حسدا لهم على ما أوتوا به من مرتبة وجاه ولكننا نحارب الجهل والضلال اللذين تلبسوا بهما ... نحن نحارب الطرق لأنه لا طرق في دين الإسلام، وإنما هو دين واحد وطريقة جامعة ".[2]ولكنه سرعان ما غير موقفه وتفهم أفكارهم فقال "أما أرباب الزوايا والمرتبطة والطرفيون، فلهم فكرهم واعتقادهم ولنا فكرنا واعتقادنا ...".

توفي رحمه الله بالجزائر العاصمة سنة 1960م،وقد ترك ورائه ديوان شعر مخطوط وعدد كبير من المقالات المختلفة.[3]

4. محمد بن العابد بن عبد الله السماتي[4] (1890-1967م):

من رواد العمل الثقافي الإصلاحي بالجزائر شاعر وأديب وصحفي من الأخيار، ولد بمدينة أولاد جلال سنة 1890 م، وهو من عائلة محافظة لها أصول وجذور ثقافية وفكرية.تلقى دروسه الأولى على يد والده الذي كان أحد فقهاء المنطقة، ثمانتقل الى قسنطينة فاخذعلى الشيخ عبد الحميد بن باديس وكان من طلبته البارزين علما وعملا كما كان له اتصال مع عدد من الشخصيات البارزة منها الشيخ ابن سماية والشيخ الحفناوي

وقداستطاع محمد بن العابد الخوض في ميدان التدريس لأكثر من ثلث قرن دون توقف.[5]كما كانت له اشتراكات عديدة في مختلف الحركات الأدبية والاجتماعية فقد اشتغل في التدريس بمدارس جمعية العلماء المسلمين، إضافة الى اشتغاله بالصحافة حيث نشط بكتاباته في جريدة "المنتقد"و"مجلة""الشهاب" مستخدما اسمه المستعار "رشيد".وأصدر صحيفة ذات حس فكاهي نقدي تعالج في مضمونها قضايا اجتماعية أطلق عليها "اسم أبي العجائب"سنة 1934م صدر اول عدد لها في نفس السنة.[6]

1. نصيرة كله: " الشيخ الطيب العقبي ودوره في حركةالإصلاح التربوي والاجتماعي"، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلومالاجتماعية والانسانية، مج.06، ع خاص،2022، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر، ص731.

2. احمد الرفاعي شرفي: مقالات واراء علماء جمعية العلماء المسلمين الشيخ الطيب العقبي، ج2، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر ط1 ،2011، ص291.

3. عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص178.

4. ينظر الملحق3،ص93.

5. محمد الصالح رمضان: "ابن العابد الجلالي شخصيته وجانب من تفكيره"، الثقافة، ع.82، 1 اوت 1984، الجزائر، ص195.

6. عمر بن قينة: صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث اعلام ...قضايا ...ومواقف، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 1993.ص ص 243. 245.

كما استطاع ان ينشط في صفوف التنظيم الثوري من خلال دعمه وانضمامه لحكة انتصار الحريات الديمقراطية واتصاله المباشر بالثوار. الا ان هذا لم يبعده عن قلمه وشغفه بالعلم فقد ترك مجموعة من الأعمال أبرزها، "كتاب تقويم الأخلاق" طبع سنة 1927م،و"كتيب الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الجزائرية"، ومسرحية نثرية مدرسية حملت عنوان "مضار الجهل والخمر والحشيش والقمار"، واخرى غير مطبوعة بعنوان "عباقرةالعرب".وقد ترك مجموعة من المقالات والقصائد الشعرية والأناشيد المدرسية.[1]

توفي رحمه الله يوم 2 فيفري سنة 1967م بمسقطرأسه ودفن فيه.[2]

5 . علي بن محمد بن عمارة البرجي (1895-1933م):

من دعاة الإصلاح كاتب مدرس ومفسر، من مواليد بلدة برج بن عزوز بمدينة بسكرة سنة 1895م،تلقى اولى دروسه في زاوية الشيخ علي بن عمر بطولقة، ثم التحق بجامع الزيتونة خلال الفترة (1920-1921م)وهناك تحصل على شهادة التحصيل في العلوم دورة جوان 1925م.[3]

وبعد عودته إلى مسقط رأسه اشتغل في التدريس بجامع الشيخ محمد بن عزوز وفيه ختم تفسير القرآن الكريم.وساهم في تأسيس عدد من الصحف من بينها جريدة "صدى الصحراء "مع الشيخ أحمد بن العابد العقبي سنة 1925 م، و"الاصلاح"مع الشيخ الطيب العقبي سنة 1927م.وكان من الناشطين بنادي الترقي عند تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،كان من أوائل المنظمين اليها وساندها بشدة.

توفي رحمه الله سنة 1933م ببسكرة ودفن فيها.4تاركا عدداً من المقالات المتنوعة نشرت في عدد من الجرائد كجريدة "الاصلاح" سنة 1925م لطيب العقبي وجريدة"الشهاب" سنة1926م.[5]

1. عمر بن قينة،المرجع السابق، ص ص 244. 245.

2. محمد الصالح رمضان، المرجع نفسه، ص196.

3. خير الدين شترة: معجم اعلام الجزائر خريجي الجامع الأعظم بتونس، ج2، وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، قسنطينة، الجزائر ،ط1 ،2015، ص136.

4. عبد الحليم صيد، المرجع السابق ص32.31.

5. خير الدين شترة، المرجع نفسه، ص136.

6. محمد السعيد بن البشير الزاهري[1](1900–1956م):

مؤلف وكاتب شاعر وصحفي إصلاحي، ولد ببلدة ليانة سنة 1900م،2أخذ دروسه الأولى على يد عمه الشيخ عبد الرحيم الزاهري والشيخ محمد بن ناجي الزاهري والشيخ علي بن العابد السنوسي الزاهري.

انتقل إلى قسنطينة فكان له نصيب في الأخذ على الإمام عبد الحميد بن باديس في العديد من العلوم الدينية والعقلية، ثم قاده الشغف بطلب العلم إلى جامع الزيتونة ليكمل دراسته هناك وتحصل فيه على شهادة التطويع العالمية.3وهناك نبغت شخصيته أكثر عن ذي قبل من خلال انقلاباته الفكرية والثقافية حيث التقى بأهم الشخصيات الأدبية والفكرية التي كانت تتداول على الجامع من كل الامصار.[4]

بعد عودته إلى البلاد سنة 1925م ساهم في الحركة الثقافية من خلال مقالاته وقصائده الشعرية وأصدر العديد من الصحف كصحيفة "الجزائر" سنة 1925م بالجزائر العاصمة وصحيفة "البرق" سنة 1927م بقسنطينة و "الوفاق" سنة 1938م بوهران و صحيفة "المغرب العربي" سنة 1947م بوهران .5 انفصل عن جمعية العلماء سنة 1937م وتوقف عن الكتابة في جرائدها بسبب خلاف بينه وبين أعضائها الا انه واصل عمله الإصلاحي من خلال العديد من الأنشطة ابرزها انشاء كتلة الجمعيات الإسلامية بوهران .6توفي رحمه سنة 1956م حيث تم اغتياله في ظروف غامضة. [7]

---

[1]. ينظر الملحق رقم 4،ص93.

2. بومديني محمد: "محمد السعيد الزاهري ودوره الإصلاحي 1900-1956م"، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج5، ع10، جوان 2017، قسم التاريخ ، جامعة قسنطينة2، الجزائر، ص127.

3. فتيحة صافر: "محمد السعيد الزاهري رجل الإصلاح الغامض"، مقدمات، ع6، مارس2018، وهران، الجزائر، ص30.

[4]. احمد بالعجال: الخطاب الإصلاحي عند الشيخ محمد السعيد الزاهري، رسالة ماجستير في تاريخ وحضارات البحر الأبيض المتوسط، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،(غ.م)،2005/2004، ص8.

5. عبد الحليم صيد، المرجع السابق، ص113-114.

6. خديجة الغازي: "خطاب الإصلاح السياسي في فكر الشيخ محمد السعيد الزاهري 1899-1956م"، مجلة الدراسات التاريخية، مج22، ع1، جامعة ابي بكر بلقايد،تلمسان، 2021، ص ص430-431.

7. خديجة الغازي، نفسه، ص438.

7. محمد الهادي السنوسي الزاهري[1] (1902–1974م):

كاتب وأديب شاعر وخطيب مؤلف ومدرس من رواد الإصلاح في الجزائر، ولد بقرية ليانة سنة 1902م، حفظ القرآن الكريم وأخذ مبادئ العلوم الأولى على والده، انتقل إلى قسنطينة فدرس على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس مدّة سبع سنوات، ثم اشتغل في التدريس بمدارس جمعية العلماء.[2]

وقد كان من كبار الكتاب والشعراء في ذلك الوقت. نشر العديد من أشعاره في صحف ومجلات جزائرية متنوعة،وعين محررا لجريدتي "المنتقد" و"الشهاب" التابعتين لجمعية العلماء المسلمين وأصبح ممثلا ومراسلا لهما عبر ارجاء البلاد وخارجها وعمل بالإذاعة بالعاصمةفي عدة برامج خلال فترة الاستعمار الفرنسي،أشهرها البرنامج الادبيالذي كان يبث مساء كل سبت.[3]

ترك محمد الهادي سنوسي الزاهري مجموعة من المؤلفات أبرزها كتاب "شعراء الجزائر في العصر الحاضر"،[4]ومسرحية نثرية أطلق عليها اسم "مساجلة أدبية اجتماعية أخلاقية"، ومسرحية أخرى بعنوان "الشباب الناهض" و "ديوان شعر مخطوط".

توفي رحمه الله سنة 1974م بالعاصمة ودفن فيها.[5]

8. محمد خير الدين[6] (1902–1993م):

محمد خير الدين بن حمد أبي جملين عالم إصلاحيوأحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ولد ببلدة فرفار ببسكرة سنة 1902م.حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ العلم بمسقط رأسه، ثم انتقل الي مدينة قسنطينة لاستكمال دراسته فأخذ على الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ الطاهر بن زقوطةبمسجد" الأربعين

---

[1]. ينظر للملحق رقم 5،ص94.

2. أبو عمران الشيخ وفريق من الأساتذة: معجم مشاهير المغاربة، دحلب، الجزائر،2000، ص252.

3. بوعزة عدون: محمد الهادي سنوسي بين الاختيار والابداع الشعري، رسالة ماجستير في النقد الحديث والمعاصر. مشروع الشعر الجزائري الحديث في ضوء النقد الجزائري الحديث لملاح بناجي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر،(غ.م)،2016 /2017م، ص ص54.55.56.

4. عيسى مدور: "الشعر الجزائري الناهض في مواكبة قضايا الامة شعر محمد السنوسي انموذجا "، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع29، ديسمبر2013، باتنة، الجزائر، ص82.

5. عبد الحليم صيد، المرجع السابق، ص118.

[6]. ينظر الملحق رقم6،ص94.

شريفا " فتعلم فيه الامامة والتدريس، ثم واصل دراسته بجامع الزيتونة حيث حصل على شهادة التطويع سنة 1925م.

وبعد عودته لأرض الوطن بدا نشاطه الإصلاحي فكان من الأعضاء البارزين في تأسيس جمعية العلماء المسلمين وشارك في إدارة معهد عبد الحميد بن باديس واشرف على امتياز جريدة البصائر عند صدورها سنة 1935م و الى غاية سنة 1939م ،تولى أيضا نيابة رئاسة جمعية العلماء في عهدها الثاني من1946الى غاية 1956م.1شارك أيضا في ميثاق اتحاد الأحزاب الإفريقي سنة 1952م،وساهم في تمثيل جبهة التحرير الوطني بالمغرب بعد اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية، وشارك في مؤتمر طنجة مع مجموعة من القادة السياسيين الجزائريين ثم عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية .

ولقد ترك محمد خير الدين آثارا وأعمالا كثيرة منها مسجد كبير بمدينة بسكرة.2ومكتبة خاصة أهداها إلى جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة اما بالنسبة لآثارهالمخطوطة فقد ترك مذكراته الشخصية المكونة منجزئين.

توفي رحمه الله بالعاصمة سنة 1993م ودفن بها.**3**

9. فرحات بن الدراجي[4] (1906-1951م):

فرحات بن الدراجي أبو حامد الليشاني من رواد الإصلاح في الجزائر وأحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ولد ببلدة ليشانة سنة 1906م.أخذ دروسه في العربية والفقه والنحو ببلدته ثم انتقل الى جامع الزيتونة لمواصلة دراسته فحصل فيه على شهادة التطويع سنة 1931م.5

امتهن التدريس فدرس في مناطق مختلفة من البلاد بمدارس الجمعية،وعين عضوا إداريا و نائبا للكاتب العام في جمعية العلماء المسلمين،وكانت له مشاركة في الحركة الإصلاحية بفرنسا مساندة لنشاط الورتلاني وممثلا

1. محمد الحسن فضلاء: من اعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، دار هومة،الجزائر، ط 1، 2000،ص ص 9.6.5.

2. عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص93.

3 .محمد الحسن فضلاء، نفسه، ص10.

4. ينظر الملحق رقم 7،ص94.

5. خير الدين شترة: الطلبة الجزائريون بجامع ، ج3، دار البصائر، الجزائر، ط1900،1 1956، ص38.

عن وفد جمعية العلماء المسلمين،نشر العديد من المقالات المتنوعة في السياسة والأدب في جرائد الجمعية، ولقد كان فرحات بن الدراجي عضوا في لجنة التحرير في جريدة البصائر.1

من اثاره "شرح مفتاح الأصول" للشريف التلمساني و"تهذيبالمدونة "لابي سعيد البراذعيالقيرواني.2

توفي رحمه الله سنة 1951م بالبليدة ودفن فيها. 3

10. سحنون بن سحنون[4] (1907-2003م):

من كبار رواد الحركة الاصلاحية في الجزائر، إمام وخطيب، شاعر واديب ولد سنة1907م، ببلدة ليشانة، حفظ القرآن الكريم على يد والده،5ثم انتقل إلى زاوية الشيخ علي بن عمر بطولقة فأخذ على علمائها علوم الفقه والتوحيد والعربية وغيرها من العلوم الأخرى،6

لقدكان مهتما بمطالعة كتب الأدب.7، واحتضن العمل الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين من خلال كتاباته واشعاره.8كما عين عضوا في المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين، وقد ساهم في تحرير جريدة البصائر في سلسلتها الثانية وخصص بها ركنا أسبوعيا تحت عنوان (منبر الوعظ والإرشاد)،استطاع تكوين تنظيم فدائي سري مع خالد بن يطو ومصطفى فتال ومحمد طويلبي. وبعد الاستقلال عين إماما في الجامع الكبير بالعاصمة ثم عضوا في المجلس الإسلامي وترأس رابطة الدعوة الإسلامية في الجزائر.9

1. مجموعة مؤلفين: "ترجمة الشيخ فرحات ابن الدراجي مفخرة الزاب"، اعلام السلفية، مركز سلف للبحوث و الدراسات ، ع12، 24جوان 2018، ص ص2.3.متاح الكترونيا عل الرابط https://salafcenter.org.

2. خير الدين شترة: المرجع السابق، ص38.

3. عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص202.

4. ينظر الملحق رقم 8،ص94.

5. فتيحة حلوي: المصلح الثائر الشيخ احمد سحنون شاعر المقاومة واديب الالتزام، مجلة أبحاث، مج7، ع2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،،الجزائر، 2022، ص287.

6. عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص125.

7."الشيخ احمد سحنون "، مجلة اسرة المختار، ع22، ديسمبر2007م.

8. محمد الحسن فضلاء، مرجع سابق، ص56.

9. محمد الحسن فضلاء ،المرجع السابق ، ص ص58.59.

ترك آثارا عديدة منها ديوان شعر وكتاب بعنوان دراسات إسلامية، ندوة الفارسان وهي عبارة مجموعة شعرية وديوان شعر آخر يحمل عنوان تساؤل وتفاؤل وديوان شعر خاص بالأطفال وكتاب كنوزنا. توفي رحمه الله سنة2003بالجزائر العاصمة ودفن هناك عن عمر يناهز 96سنة.**1**

11: نعيم بن احمد بن علي النعيمي[2] (1909-1973):

عالم من علماء الإصلاح شاعر وفقيه ولد ببلدة سيدي خالد سنة 1909م، حفظ القرآن الكريم ثم تعلم مبادئ العلم واللغة وأصول الفقه والشريعة بالزاوية المختارية. استطاع تكوين علاقات مع علماء الشام والحجاز وكان له اتصال وثيق مع الحركة الاصلاحية في المشرق العربي من خلال الصحف والمجلات.

انتقل إلى جامع الزيتونة سنة 1924 ولكنه عاد سريعا إلى البلاد لظروف عائلية.3انظم الى جمعية العلماء المسلمين ونشط في صفوفها داعيا مرشدا معلما وصحفيا وكان من بين أحسن المدرسين بمدارسها. عرف أيضا بموالاته للثورة التحريرية الجزائرية ودعمها بشكل سري فقد كان واعيا ومدركا للوضع البائس الذي كانت تشهده البلاد. 4وبعد الاستقلال تقلد مناصب عديدة منها منصب مفتش جهوي لوزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية بقسنطينة وكان أول مفتش لها، وعضوا في المجلس الإسلامي الأعلى ضمن لجنة الفتوى، وقد شارك في العديد من المؤتمرات الإسلامية أهمها مؤتمر ماليزيا سنة 1969م.5

وقد استطاع الشيخ نعيم النعيمي بعصاميته أن يكسب ثروة لغوية ويكون مكتبة ثرية (محفوظة الآن بمكتبة الشيوخ بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة). 6 ومن آثاره المخطوطة: نظم كتاب "قطر الندى وبل الصدى" لابن هشام في النحو، رسالة في الإصلاح الديني يبدو أنها غير منشورة، رسائل في التاريخ مخطوطة، رسائل في الفقه مخطوطة

1. عبد الحليم صيد، المرجع السابق، ص127.

2. ينظر الملحق رقم9،ص95.

3. إبراهيم بن ساسي: من اعلام الجنوب الجزائري، موفم للنشر، الجزائر، ط1، 2011، ص ص183.184.

4. لخضر بو طبة،"الشيخ نعيم النعيمي حياته واسهاماته الفكرية والاصلاحية"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج8، ع1، أكتوبر 2022، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، ص ص 546. 547.

5. عبد الحليم صيد، نفسه، ص221.

6. نور الدين مقدر،" الحركة الإصلاحية بمنطقة الحضنة 1931.1954م"ودور الشيخ النعيمي فيها، مجلة المعارف للبحوث والدراساتالتاريخية، ع12، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص244.

أيضا، إضافة إلى عدد ليس بالكثير من المقالات نشرت في السلسلة الثانية من جريدة البصائر، ومجموعة من القصائد الشعرية.1

توفي رحمه الله بمدينة قسنطينة ودفن بها سنة 1973م.2

12: أحمد رضا حوحو[3] (1910-1956م):

رائد من رواد الإصلاح في الجزائر جمع بين الشعر والأدب والصحافة

ولد بمدينة سيدي عقبة ونشأة هناك، أكمل دراسته الابتدائية بالمدرسة الفرنسية بمدينته ثم أكمل تعليمه المتوسط بمدينة سكيكدة.عمل بمسقط رأسه في مصلحة البريد والبرق والهاتف.4ثم انظم إلى جمعية الشباب العقبي الثقافية سنة 1929م وكان امين سر الجمعية.5

في سنة1934م انتقلمع عائلته الى الحجاز، والتحق بكلية الشريعة بالمدينة المنورة فأصبح مدرسا فيها ونشط في عدد من صحفها أشهرها جريدة المنهل التي بلغ فيها عدد اعماله ما يقارب أربعين عملا له في القصة والمسرح والترجمة والمقالات الأدبية المتنوعة.6

عاد إلى الجزائر في بداية عام 1946م واستقر بقسنطينة وسرعان ما أنظم إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ونشط فيها، درس في العديد من المدارس الجزائرية،وقد تولى مناصب عديدة في مسيرته أبرزها منصب الكاتب العام في معهد عبد الحميد بن باديس سنة 1947م وعضوافي المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمينولقد قام

1. عبد الحليم صيد: المرجع السابق، ص ص 222. 223.

2. إبراهيم بن ساسي، المرجع السابق، ص186.

3. ينظر الملحق رقم 10،ص95.

4. أبو عمران الشيخ وفريق من الأساتذة، مرجع سابق، ص151.

5. عبد الحليم صيد، المرجع السابق، ص64.

6. شريبط احمد شريبط "احمد رضا حوحو وعبد المجيد الشافعي "، صوت الاحرار، ع5069، 7 أكتوبر 2014م، ص1.

بالعديد من الرحلات كانت من بينها زيارته الى بعض الدول الاشتراكية.[1] أسس جمعية المزهر القسنطيني للتمثيل والموسيقى. وساهم في إصدار العديد من الجرائد والمجلات، أبرزها جريدة "الشعلة". [2]

استطاع احمد رضا حوحو ترك مجموعة كبيرة من الاثار الأدبية ذات الطابع الاجتماعي.[3]أبرزها رواية "أم القرى" ومع "حمار الحكيم""صاحبة الوحي"و"نماذجبشرية"وفي "الادب والاجتماع" مع مجموعة من المسرحيات والمقالات.

توفي رحمه الله سنة 1956م بقسنطينة قتيلا على يد الفرنسيين ودفن هناك.[4]

1. عادل نويهض، مرجع سابق، ص129.

2. عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص65.

3. محمد الهادي حساني: "احمد رضا حوحو"، الشروق، ع5330، 6 جانفي 2017.

4. أبو عمران الشيخ، مرجع سابق، ص ص 153.152.

ثانيا: من اعلام الفكر الصوفي

شكلت الطرق الصوفية في الجزائر عامة ومنطقة الزيبان خاصة، بعداً فكرياً وتربوياً في المجتمع من خلال مساهمتها وبشكل أساسي في الميدان التعليمي والتثقيفي، والديني بشكل خاص، ومن خلال هذه الدراسة سنتطرق لنماذج من اعلام التصوف* في المنطقة.

1. عاشور بن محمد بن عبيد الخنقي القسنطيني (1848–1929م):

من أشهر الشعراء الصوفيين ولد بخنقة سيديناجي سنة 1848م ونشأة وتعلم فيها،[1] ثم اتجه إلى نفطة بتونس لاستكمال دراسته،[2] فكان قد درس على يد كل من الشيخ محمد المدني بن عزوز والشيخ محمد الصالح الحمادي والشيخ إبراهيم بن صمادح العلقمي. بعد عودته إلى البلاد اشتغل بالتدريس في قسنطينة ثم بزاوية الشيخ محمد بن أبي القاسم ببلدة الهامل. [3]

ولقد عرف الشيخ عاشور الخنقي بثقافته وإبداعه في مجال الشعر والأدب ويقال إن الإمام ابن باديس رآه أحق بلقب أمير شعراء الجزائر من محمد العيد آل خليفة.

ترك آثارا عديدة أبرزها:"منار الإشراف على فضل عصاة الأشراف ومواليهم من الأطراف"، ترجمة مؤلف كتاب المنار"وهو مخطوط تم تحقيقه،"جمانة الأصداف في علمي العروض والقوافي" وهي منظومة مخطوطة، "شرح الويل الصالح على بيتي الكلب النابح" وهو عبارة عن تخميس شعري مخطوط رداً على الشيخ مولود بن الموهوب القسنطيني،"ماكان في حرمان من نصائح نفس الله ورسوله خالد بن سنان" وهو عبارة عن منظومة نونية

---

* _ اختلف الباحثين حول المعنى الصحيح له حيث يعرفه القشيري بانه "التصوف مشتق من الصف و كانهم في الصف الاول بقلوبهم في المعنى الصحيح "و سميت صوفية لصفاء اسرارها و نقاء اثارها ، و يقال لفظ "صوفي "تعود للفظ سوفيا اليوناني و تعني الحكمة ،و هو العكوف على العبادة و الانقطاع الى الله تعالى و الاعراض عن زخرف الدنيا و زينتها ،ادن هو الاخد بالاحواط من المامورات و اجتناب المنهيات .ينظر الى :الرسالة القشيرية ،تع:القاضي زكرياء بن محمد الانصارى ، دار جوامع ، القاهرة ، مصر ، ط1، د.ت.ن، ص 239. الكلبادي ،التعرف لمذهب اهل التصوف ،الخانجي، القاهرة ، 1933،ص 5. محمد مصطفى حلمي ،الحياة الروحية في الاسلام ،تق :محمد حلمي عبد الوهاب ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،ط1، 2011،ص 106.ابن خلدون عبد الرحمان ، مقدمة ابن خلدون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ،2001 ، ص 611. عبد الله بن دجين السهلي ، الطرق الصوفية نشاتها و عقائدها و اثارها ،دار الكنوز اشبيليا ،الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2005، ص 10 .

1. محمد عبد الحليم بيشي: "الشيخ عاشور الخنقي اثاره ومعاركه الفكرية"، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مج5، ع1، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ،جامعة قطر، 2020، ص93.

2. أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار الغرب الإسلامي،ط1 ،1998، ص490.

3. محمد عبد الحليم بيشي، نفسه، ص ص9493.

طويلة،"عصا موسى الأشعري في الرد على الطائفة العبودية" وهي الأخرى عبارة عن منظومة نونية طويلة ومن اثاره أيضا ديوان شعر ضخم مخطوط.

توفي رحمه الله سنة 1929م بقسنطينة ودفن فيها.[1]

2. محمد المدني بن أحمد الحسني (1855-1930م):

هو محمد المدني بن أحمد بن علي بن عمر الحسني، من العلماء الصوفيين بمنطقة الزيبان، ولد بطولقة سنة 1855م ونشأة بها، أخذ دروسه بزاوية جده الشيخ علي بن عمر بطولقة والمعروفة حاليا بالزاوية العثمانية*، وقد كان من مشايخه فيها عمه الحفناوي بن علي والقاسم بن عروس. وسرعان ما أصبح من شيوخ الزاوية هو الآخر حيث درس التفسير والحديث والفقه والتوحيد والعديد من العلوم الدينية والعربية، وقد تخرج على يده العديد من العلماء أبرزهم الشيخ إبراهيم بن حسن بوزيان والشيخ عبد الله بن محمد الأخضري.

ومن آثاره التي تركها مجموعة من الإجازات العلمية وهي أربع.

توفي رحمه الله بمسقط رأسه ودفن هناك سنة 1930م.

3. الحاج بن علي بن عثمان[2] (1868-1948م):

عالم صوفي من العلماء الاجلاء، ولد سنة 1868م بمدينة طولقة.3 تعلم بزاوية جده علي بن عمر بطولقة فأخذ على عدد من شيوخها أمثال الشيخ الهاشمي بن الحفناوي والشيخ بن رحمون البوشقروني والشيخ المدني بن أحمد بن عمر، ثم أصبح من مدرسي التفسير بها، وكان من تلاميذه ابنه الشيخ عبد الرحمن والشيخ الحسن العلوي.4وسرعان ما تولى مشيخة الزاوية خلفا لأخيه عمر بن عثمان. وقد عرف الحاج بن علي بحبه

1. عبد الحليم صيد، المرجع السابق، ص ص 8280.

* . الزاوية العثمانية:تاسست سنة 1780م على يد الشيخ علي بن عمر بن عثمان وهي من اشهر زوايا المنطقة ،كان لها الفضل في ولادة عدد كبير من الاعلام داخل وخارج الوطن.الشيخ عبد المجيد حبة:اعلام منطقة الزيبان،تق.تع:عبد القادر بو معزة،دار التراث العربي،الوادي،ط1، 2010،ص14.

2. ينظر الملحق رقم 11،ص95.

3. سليمان صيد: تاريخ الشيخ علي بن عمر شيخ زاوية طولقة الرحمانية، دار هومة، الجزائر، ط1، د.ت ،ص46.

4. عبد الحليم صيد، المرجع السابق، ص148.

وشغفه بالعلم واقناء الكتب ويشهد له ابنه بذلك بقوله"هو رجل معتني بالعلوم واقناءالكتب غاية الاقتناءفلايقدر ان يدخل مكتبة ولا يشتري منها كتابا حتى ان مكتبته صارت تحتوي على نحو الثلاثة الاف مجلد وهي مشهورة في الجهة الصحراوية"[1]

كانت من بين أهم إنجازاته هو تطوير وتعزيز المكتبة العثمانية التي تركها والده بالعديد من الكتب والمخطوطات الثمينة والنادرة، فهي تعد الآن من أكبر مكتبات البلاد من خلال احتوائها على عدد كبير من الكتب والمخطوطات المهمة،[2]وقد استفاد منها العديد من الباحثين أمثال الدكتور أبو القاسم سعد الله والمؤرخ سليمان صيد.

ومن آثاره ترك منظومة في التصوف الإسلامي وآدابه وهي متواجدة في هذه المكتبة. توفي رحمه الله بمسقط رأسه ودفن بها سنة 1948م.[3]

4. الصادق بن محمد الهادي[4] (1869–1939م):

الصادق بن محمد الهادي بن الهادي السايحيالحسني، عالم واديب صوفي، ولد سنة 1869م بمدينة سيدي عقبة وتعلم فيها على يد شيوخها أمثال الشيخ العلامة البشير بن الصادق العبد الرحماني والشيخ عبد الباقي بن سالم.[5] انتقل إلى زاوية الشيخ مصطفى بن عزوز بنفطة تونس لاستكمال دراسته، وعند عودته إلى البلاد اعتلى منصب باش عدل في محكمة بوادي سوف ثم بباتنة وأخيرا ببلدته ومسقط رأسه سيدي عقبة.

قام سنة 1911م برحلة نحو المشرق فزار مكة والمدينة وبيت المقدس وبلاد الشام ثم إلى تركيا وإيطاليا وفرنسا، وقد استطاع من خلالها التعرف على عدد من العلماء كان منهم الشيخ يوسف النبهاني. وفي عام 1929م تولى الخطابة والتدريس بجامع سيدي عقبة ودام ذلك لمدة عشر سنوات، كان من بين طلبته الشيخ عبد المجيد حبة.

---

1. عبد الرحمان بن الحاج بن علي بن عثمان:الدر المكنوز في حياة سيدي علي بن عمر وسيدي بن عزوز،مطبعة النجاح،قسنطينة، ط1، 1350هـ ،ص31.
2. سليمان صيد، المرجع السابق، ص48.
3. عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص148.
4. ينظر الملحق رقم 12،ص95.
5. صلاح مؤيد العقبي، مرجع سابق، ص746.

وقد ترك الصادق بن محمد الهادي آثار تمثلت في جمعه لديوان العلامة محمد المكي بن عزوز.1توفي رحمه الله ببلدته سيدي عقبة ودفن بها سنة 1939م.[2]

5. أحمد بن محمد بسطامي[3] (1890–1980م):

عالم صوفي صاحب شعر ولد ببلدة سيدي خالد سنة 1890م، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد بن الدين أعجوبة، ثم ارتحل لمدينة سيدي عقبة فتلقى دروسه في الفقه والنحو على شيخه البشير بن الصادق العبد الرحماني. ومن أجل الاستزادة في طلب العلم التحق بجامع القرويين بمدينة فاس المغربية.[4]

بعد عودته لأرض الوطن اشتغل في التدريس في العديد من مناطق البلاد، ففي سنة 1933 استضافه اهل سيدي خليل لتدريس بمسجدهم،[5]ودرس في جامع عبد الرحمن الثعالبي بالعاصمة كما درس بالزاوية الحملاوية بمدينة ميلة، ومن أبرز تلاميذه الشيخ محمد الطاهر آيتعلجات والشيخ نعيم النعيمي والشيخ محمد زهانةالخالدي.[6]كان اتجاهه صوفي تصوف سني حيث جمع بين الشريعة والحقيقة في اللغة الصوفية ونصر الطرقية ودافع عن رجالها وانتمى الى الطريقة* الرحمانية لكنه في نفس الوقت لم يكن عدو لجمعية العلماء المسلمين ولا عبدا للطرقية فقد كان حر الفكر.

ومن آثاره قصيدة شعرية في مدح خالد بن سنان العبسي كتبت على ضريحه ببلدة سيدي خالد. توفي رحمه الله سنة 1980م في الخروب بقسنطينة.[7]

1. عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص ص 174. 175.

2. صلاح مؤيد العقبي، المرجع السابق ، ص750.

3. ينظر الملحق رقم13،ص96.

4. عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص37.

5. عبد الحميد إبراهيم قادري: شخصيات واعلام في الذاكرة، دار الأوطان للثقافة والابداع، الجزائر، ط1، 2017، ص33.

6. نفسه، ص34 .

* - هي السيرة المختصة بالسالكين الى الله تعالى من قطع المنازل و الترقي في المقامات ، و نستطيع القول بان الطرق هي جملة مراسيم و تنظيمات لجماعات صوفية . ينظر الى : علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ،معجم التعريفات ، تح: محمد الصديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، مصر ، 2004 ، ص 119 .عبد الله بن دجين السهلي،المرجع السابق ، ص 9 .

7. عبد الحليم صيد،المرجع السابق، ص37.

6. عبد الحفيظ الهاشمي بن الحفناوي (1892-1973):

عالم من علماء الصوفية جمع بين الفقه والافتاء والكتابة والصحافة، ولد بطولقة سنة 1892م، أخذ تعاليمه الأولى بزاوية الشيخ علي بن عمر. ثم ارتحل إلى تونس لاستكمال دراسته بجامع الزيتونة سنة 1912م ،وعند عودته لأرض الوطن اختار مدينة قسنطينة مستقرا له.اسس جريدة النجاح وهي جريدة أدبية وثقافية، كان من بين المساهمين فيها الشيخ عبد الحميد بن باديس، وقد تميزت هذه الجريدة بكونها أطول جريدة عربية بالجزائر خلال الفترة الاستعمارية مع حسن الإخراج ومساهمتها الفعالة في تنشيط الحركة الثقافية والدينية.وامتاز عبد الحفيظ الهاشمي بعلمه الغزير وسعة اطلاعهفي اللغة العربية والانساء والشعر وعلم المعقول، مما قاده إلى منصب الإفتاء على المذهب المالكي بمدينة عنابة.[1]توفي رحمه الله سنة 1973 بقسنطينة ودفن بطولقة.[2]

7. عبد الله بن المبروك الحفناوي (1894-1965م):

كاتب وشاعر وصحفي صوفي، ولد بطولقة سنة 1894م، أخذ دروسه الأولى بزاوية الشيخ علي بن عمر ثم انتقل إلى الدراسة بجامع الزيتونة بتونس ومن ثم اتجه إلى جامع الأزهر بمصر وهناك حصل على شهادة العالمية.[3]

بعد عودته إلى البلاد واستقراره في بلدته وبدأ التدريس بزاوية علي بن عمر التي كان قد درس فيها وقد كان من بين تلاميذه أحمد بن ذياب وعبد القادر عثماني.تميز بنبوغه في فن الشعر فقد استطاع الشيخ عبد الله بن المبروك تحصيل المرتبة الأولى في مسابقة تشطير بيتين من الشعر من بين 120شاعرا من مختلف أنحاء المغرب العربي. وفي سنة 1926م أشرف على تنظيم مسابقة جريدة النجاح بمدينة قسنطينة. من آثاره أنه كتب العديد من المقالات المتنوعة والقصائد الشعرية كان لها نصيب النشر بجريدة النجاح.توفي رحمه الله بالمدينة المنورة سنة 1965م.[4]

1. سيدي الحاج الجيلالي: المرآة الجلية،ط2، 31ديسمبر 2006، ص422.

2. عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص153.

3. نفسه، ص156.

4. نفسه، ص157. 158 .

8. عبد الرحمن بن الحاج بن علي بن عثمان الحسني[1] (1909–1966م):

فقيه ومدرس ومؤلف ومناضل صوفي، ولد بطولقة سنة 1909م، درس بزاوية طولقة الرحمانية*،2 ثم تولى إمامتها خلفا لأخيه الشيخ عبد القادر عثمانيفعمل على ترقيتها والمحافظة على مكانتها الدينية والعلمية والوطنية فقدكانت الزاوية في عهده مركزا للثورة ورجالها مما جعل الشيخ عبد الرحمان يتعرض للمضايقات من طرف الاستعمار.

من آثاره "الدر المكنوز في حياة سيدي علي بن عمر وسيدي بن عزوز"وهو عبارة عن كتيب يتطرق لأصول وفروع العائلة العزوزية والعائلة العثمانية بطولقة. توفي رحمه الله سنة 1966م بمسقط رأسه ودفن فيها.[3]

9. محمد بن موسى الحسني[4] (1917 –2007م):

كاتب ومؤلف ولد سنة 1917م بقرية سيدي محمد موسى (نسبة لجده) ببلدة الحوش التابعة لبلدة سيدي عقبة، حفظ القرآن الكريم وتعلم العلوم الشرعية وعلم الفلك عن الشيخ أحمد الزواوي والشيخ الهادي سلطان، كما أخذ مبادئ الصوفية والطريقة القادرية* عن الشيخ أحمد بن الحاج بلقاسم.وقد عرف محمد بن موسى باجتهاده في العبادة مما جعل منه قدوة لغيره من أبرز تلاميذه الشيخ الشاذليوالشيخ مصطفى حسينين والشيخ محمد مزوز والدكتور محمد حسين أبو شهاب.[5]

---

[1]. ينظر الملحق رقم 14،ص96.

* من الطرق الصوفية في المنطقة تنتسب لصاحبها الشيخ محمد بن عبد الرحمن الازهري الزواوي . ينظر الى:عبد العزيز الشهبي:الزوايا والصوفية والعزابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر،دار الغرب،وهران،ط1، 2007،ص126.

2. سليمان صيد، المرجع السابق، ص ص51–52.

3. عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص155.

[4]. ينظر الملحق رقم 15،ص96.

* تنتسب السالعالم المتصوف عبد القادر الجيلاني مقرها الأصلي ببغداد، تعتمد معاليمها على العلم والأخلاق والصبر والاتقانوالصدق.ينظر الى:عبد العزيز الشهبي،المرجع السابق،ص101.

5. صلاح: "ترجمة ولي الله القطب سيدي حسنين محمد بن موسى "، مدونة سيدي بن عزوز، https:// albordj.blogspot.com ،2010، 2023/05/21، 17:36.

كما ترك مجموعة كبيرة من المؤلفات المطبوعة تمثلت في كتاب التوحيد؛ كتاب ورد أهل التوحيد الذاكرين، السيرة (النبوية) الفلكية باختصار ويليه البدريونوغيرهم، كتاب الذاكرين ويليه تشخيص اسم الجلالة، كتاب فقه العبادات باختصار. أما مؤلفاته المخطوطة فهي: فقه المعاملات، كلام الله الأزلي، هدية لأولي الألباب، حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني، الأسطولالفلكي.

توفي رحمه الله ببسكرة سنة 2007م ودفن بالقرب من مقام جده سيدي محمد موسى بقريته. [1]

ثالثا: أعلام في العلوم أخرى (أدباء و فقهاء و شعراء):

عرفت منطقة الزيبان مع مطلع القرن العشرين نهضة فكرية وعلمية كبيرة ساهمت في ولادة نخبة من المثقفين في مختلف الميادين وبمختلف الثقافات عملوا على النهوض بالأمة الجزائرية من قوقعة الاستعمار. وهنا ترجمة لبعض هذه الأسماء.

1. أحمد العربي سفير (1894–1948م):

صحفي سياسي من مواليد بسكرة سنة 1894م، اكتسب الثقافة الفرنسية من والده الذي كان يعمل مترجم في بلدته. أصدر جريدة "تاغنانت" سنة 1934م وهي تمثل جريدة نصف شهرية إصلاحية سياسية انتقادية، وفي الوقت نفسه أصدر جريدة باللغة الفرنسية تحت اسم ضربة بخيزرانة، وهي الأخرى جريدة سياسية، أصدر منها حوالي عشر أعداد.2 توفي رحمه الله سنة 1948م ببلدة عين التوتة بباتنة.[3]

2: إبراهيم بن سليمان علوي (1896–1985م):

كاتب وشاعر من مدينة طولقة ولد سنة 1896م تعلم ودرس بزاوية الشيخ علي بن عمر في بلدته وأخذ على شيوخها. سافر إلى الجزائر العاصمة واستقر بها سنة 1910م، وفي سنة 1920م اشتغل بنشر القصائد

1. نفسه، ص62

2. عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص132.

3. نفسه، ص133.

والمقالات في الصحف الجزائرية منها الإقدام والنجاح، شارك في تأسيس جريدة الجزائر مع الأستاذ محمد السعيد الزاهري سنة 1925م. توفي سنة 1985م.[1]

3. بلقاسم بن محمد بن خمار[2] (1900–1956م):

شاعر أديب وكاتب له اشتغال بالصحافة عرف باسم سعد الدين خمار ولد ببسكرة سنة 1900م ونشأة فيها،3 درس بزاوية الشيخ علي بن عمر بطولقة، وبعد اكماله لدراسته عاد إلى بسكرة وبدأ بنشر المقالات والقصائد في جرائد منها جريدة "ذو الفقار" و "جريدة الفاروق" التي جمعت العديد من مقالاته دعى فيها إلى الإصلاح واليقظة السياسية. التحق بصفوف الجيش الفرنسي وترقى إلى رتبة عقيد. توفي رحمه الله سنة 1956م بباريس وذكر انه مات مسموما. [4]

4. زهير الزاهري[5] (1908–1999م):

من كبار الشعراء والمؤلفين بمنطقة الزاب خلال القرن العشرين مدرس إمام وخطيب وباحث في التاريخ، اسمه الحقيقي أزهر بوزاهر ابن محمد الأخضر بن محمد الصغير الحسني الليباني، ولد سنة 1908م بقرية ليانة بدائرة زريبة الواد ببسكرة، أتم حفظ القرآن الكريم بمسجد سبع حجاّت بقريته، انتقل نحو خنقة سيدي ناجي ثم بسكرة لمواصلة دراسته، ثم ارتحل إلى جامع الزيتونة بتونس.[6]

بعد عودته إلى أرض الوطن سنة 1930م تتلمذ على يد الشيخ بن باديس لمدة عامين.واستطاع سنة 1942م تولي إمامة مسجد مدينة القل ثم مسجد مدينة قالمة. وعرف زهير الزاهري بمشاركاته وتعقيباته ومحاضرات في مجال التاريخ، فقد ترك العديد من المقالات والمحاضرات والقصائد الشعرية التي نشرت في صحف ومجلات جزائرية مثل الشهاب ومجلة صوت المسجد ... إلى جانب مئات الدروس والخطب التي فقد معظمها. إضافة إلى عدد من الحوارات التي أجريت معه بعد الاستقلال، وترك أيضا مؤلفين مخطوطين هما كتاب معجم

1. نفسه، ص189.

2. ينظر الملحق رقم 16،ص96.

3. عبد الحليم صيد،نفسه ، ص75.

4. عادل نويهض ،مرجع سابق، ص135.

5. ينظر الملحق رقم 17،ص96.

6. فوزي مصمودي: زهير الزاهري الليباني حياته واثاره، دار الهدى، الجزائر، ط1، د.ت ،ص ص2221.

أعلام الأدارسة في العالم الإسلامي وكتاب تاريخ الكشافة. وترك عدد من المحاضرات والمداخلات والمقالات نذكر منها: مثقفون من ليانة، من تاريخ ورقلة، الشعر بالجزائر عبر العصور، الثقافة بالجزائر، مسيرة الإسلام والعربية بالجزائر ....[1] توفي الشيخ زهير الزاهري بعنابة سنة 1999م ودفن حسب وصيته بمسقط رأسه.[2]

5. النبهاني كريبع[3] (1917–2004م):

شاعر ،كاتب وفيلسوف ومؤلف باللغة الفرنسية من مواليد بلدة أولاد جلال،تلقى تعليمه بالمدرسةالقرآنية ب المنطقة،ودراسته الابتدائية كانت في مدينة بسكرة وواصل دراسته المتوسطة والثانوية بالجزائر العاصمة، ثمسافر إلى فرنسا فواصل دراسته الثانوية بثانوية لويس لوغرا بباريس وحاز فيها على شهادة البكالوريا في الفلسفة وأخرى في الأدب.[4]

وقد تعرف في تلك الفترة على فلاسفة وأدباء منهم الفيلسوف بول سارتر والأديب أندريه جيد والمستشرق لويس ماسينيوس. وقد حصل شهادة الماجستير في الفلسفة ونال شهادة دكتوراه دولة بجامعة السوربون. ونشط بمنشوراته في مجلات وجرائد جزائرية وفرنسية، ومثل عضوا من أعضاء رجال أدب فرنسا وعضوا في الأكاديمية الإيطالية. أما في الجزائر فكان أستاذا محاضرا في الفلسفة بالجامعة المركزية بالجزائر العاصمة.[5]

استطاع النبهاني تحصيل عدد من الجوائز أشهرها جائزة المثقفين الفرنسيين سنة 1953م وجائزة الأكاديمية الفرنسية سنة 1954م،وترك مجموعة من الأبحاث والدراسات باللغة الفرنسية منها: أشعار طفل سنة 1935م، أفارقة يتساءلون سنة 1954م، أحزان العربي طبع سنة 1954م كذلك مؤلفة انسان عالمي سنة 1966 وإسلام اشتراكية سنة1972 وفلاسفة الإسلام سنة1984، توفي رحمه الله سنة 2004 بالجزائر العاصمة ودفن بها.[6]

1. عمار رقبة الشرقي: "ومضات تاريخية من حياة عميد الملتقيات الشيخ زهير الزاهري"، https://shamela-dz.net ،22 نوفمبر 2022 ،2 ماي 2023، 09:25.

2. عبد الحليم صيد، مرجع سابق، ص112.

3. ينظر الملحق رقم 18،ص97.

4. تعرف على الفيلسوف الجزائري المنسي كريبع النبهاني، قناة الاوراس awras، 9 يونيو 2022.

5. عبد الحليم صيد، المرجع السابق، ص199.

6. عليش العموري واخرون:"كريبع النبهاني الفيلسوف الشاعر"،ندوة فكرية،الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفيةمكتبة العاصمة مع التعاون مع المكتبة الوطنية،9 ماي 2015، الأخضر السائحي – المكتبة الوطنية–، الحامة، الجزائر.

خلاصة الفصل

نستخلص من خلال دراستنا لهذا الفصل أن منطقة الزيبانقد شهدت بروز عدد كبير من الشخصيات الهامة خلال مطلع القرن العشرين وتزامنا مع بزوغ مظاهر الحركة الوطنية في البلاد، والذين كانت لهم بصمتهم في العديد من المجالات الثقافية والفكرية، ساهمت بشكل كبير في ظهور بوادر الثورة التحريرية لاحقا. حيث أثرت هذه الشخصيات بشكل بالغ وفعال في المجتمع الجزائري عامة،واستطاع هؤلاء الرجال الدفاع عن معتقداتهم وأفكارهم بالتوعية والتثقيف ومحاربة الجهل الذي كان سائدا في مختلف ربوع الوطن. وقد تعددت أوجه النشاط الثقافي والفكري بينهم،فبرزت العديد من الشخصيات تبنت الفكر الاصلاحي وعزمت على نشره في البلاد لما كانت تشهده من تخلف وجهل واستبداد فكري وعقائدي، فكانت الممثل الرئيسي لهذه الطائفة هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

وفي الوقت نفسه برزت أسماء وشخصيات أخرى تبنت الفكر الصوفي والطرقية،والتي اتخذت من الزوايا والكتاتيب بيوتا لطلب العلم وتلقينهونشر مبادئ الدين والشريعة الإسلامية من خلال تحفيظ القرآن وتلقين علوم الفقه واللغة العربية. في حين أن طائفة أخرى من هؤلاء الرجال كان لهم رأي وطريق مغاير عن غيرهم من الصوفيين والاصلاحيين،من خلال نشاطاتهم المتعددة والمختلفة والتي كان الاختلاف فيها من خلال ميولات وتوجهات كل شخصية .

ورغم كل هذه الاختلافات التي كانت بينهم إلا أن غايتهم كانت واحدة وهي إحياء وإثراء الحركة الفكرية والثقافية في البلاد وتصويب المجتمع الجزائري نحو العلم والتعلم .بواسطة نشاطاتهم وأعمالهم التي لنا شرف تناولها في هذه الدراسة والتي لم تقتصر على علماء الزيبان فقط بل شملت علماء وادي سوف ووادي ريغ وهو ماسنتطرق اليه في الفصول القادمة من هذا العمل. .

الفصل الثاني: من أعلام الفكر والثقافة في وادي سوف 1954/1900

اولا: من أعلام الفكر الإصلاحي

ثانيا: من أعلام الفكر الصوفي

ثالثا: أعلام في العلوم أخرى

إن جنوبنا الجزائري عامة ووادي سوف خاصة لاتزال زاخرة بمآثر العلماء والأعلام والأدباء. بحيث لا يمكن بناء أمة ونهوضها إلا من المخلصين من رجالها وتراكم مجهوداتهم فهم يسعون لبناء ضمير للإمة برؤية واضحة. لذا شهدت المنطقة في مطلع القرن العشرين حركة فكرية ثقافية لدى بعض العلماء الذين أخذوا على عاتقهم مهمة النهوض بالأمة الإسلامية والوقوف في وجه المكائد الإستعمارية وتعميم الحركة الفكرية والثقافية. وللقيام بذلك قاموا بتأسيس المدارس الحرة وتعليم النشء في الزوايا والمساجد وتكوينه تكوين علمي وديني. ولقد اختلفت توجهات هذه النخبة فمنهم من احتضن الإتجاه الإصلاحي ومنهم من انتمى الى الإتجاه الصوفي ومنهم من اهتم بتعليم القرآن والعلوم الأخرى، فكان بينهم رابط مشترك ألا وهو إحياء النهضة العلمية والفكرية والحركة الثقافية، وبث روح الشغف والاجتهاد الأجيال. وفي هذا الفصل ترجمة لبعض الأعلام الفكر الإصلاحي والصوفي وأعلام العلوم الأخرى الذين كان لهم دور فعال وبارز في تأدية الرسالة وإخراج ثلة من العلماء أمثالهم.

اولا: من أعلام الفكر الإصلاحي

ارتبط الإصلاح بوادي سوف بفكر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في التربية وإصلاح العقيدة وتنوير الفكر وتحرير الولاء لله تعالى وحب الوطن والدفاع عن الدين. ولقد ظهر ذلك من خلال عطاءاتهم الأدبية والفكرية.وقد برز فيه علماء كثيرون تركوا بصماتهم الطيبة نذكر منهم:

1. الشيخ "الساسي معامير": (1880_1968م)

ولد الشيخ محمد الساسي معامير ببلدة الزقم سنة 1880 حفظ القرآن الكريم بمسقط رأسه وأخذ ما أمكنه من العلم والمعرفة، ثم رحل الى تونس لاستكمال دراسته بالزيتونة لكن لم تطل إقامته لظروف إجتماعية فعاد من تونس الى ارض الوطن، وهنا عقد العزم على إكمال الدراسة وطلب العلم، فكان شغوفا بالدراسة والمطالعة وكثرة الرحلات داخل الوطن وخارجه للاجتماع والتحاور مع العلماء ورجال الفكر والثقافة، حتى برع في الكثير من فنون العلم ولاسيما علم القراءات، والخط العربي. كما تمكن من كتابة نسخ للمصحف الشريف بخط يده.

وللشيخ عدة نشاطات اخرى منها توليه الإمامة والتعليم القرآني بجامع العدواني في بلدته الزقم. خلف الشيخ العديد من الآثار من بينها: «كتاب التقويم الجزائري»«مشاهدتي في الجزائر»«مشاهدتي في قسنطينة». وافته المنية في مارس 1968م رحمه الله[1].

2. الشيخ "ابراهيم العوامر: (1881_1932م)

هو الشيخ بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عامر الملقب بالعوامر2. ولد سنة 1881، فكان محبا للعلم فحفظ جزءا من القرآنالكريم في صباه وتلقى دروسا على يد بعض شيوخ قمار في المبادئ النحوية والفقهية مثل دراسته لمتن الأجرومية في قواعد النحو والمرشد المعين على الضروري من علوم الدين في الفقه المالكي لعبد الواحد بن عاشر3.

1. أعلام سوف: إعداد مديرية الثقافة لولاية الوادي، مزوار للطباعة، ط1، 2006، ص 28.

2 ينظر الملحق رقم 3،ص99.

3. الزبير بن بردي، المرجع السابق، ص62.

ومن بين الشيوخ الذين تتلمذ على يدهم الشيخ عبد الرحمان العمودي، ثم درس في الزيتونة على شيوخ أجلاء منهم الشيخ الحاج على بن الحاج نصر الجريدي الزبيدي، وكذا الشيخ حسن بن يوسف... وغيرهم. وإثر عودته الى الوادي تولى التدريس والعمل حتى نال رتبة باش عدل بمحكمة الوادي بحيث جمع هذا الأخير بين التدريس والعمل في العدالة.

ولقد كان الشيخ من اتباع الطريقة القادرية[1]. ومن أثاره: «الصروف في تاريخ الصحراءوسوف» و«مواهب الكافي على التبر الصافي» و «نظم الكتاب المسمى بالكافي في علمي العروض والقوافي»، وكذا «النفحات الربانية على القصيدة المدنية[2].

توفي الشيخ ابراهيم العوامر بعد مرض شديد ألم به في 20جويلية1932م بوادي سوف [3].

3. الشيخ" أحمد بن القا القماري" (1884م_1939):

هو أحمد بن محمد بن عبد القادر بن نور الدين بن القا ولد سن1884م بـقمار. وهو من أسرة فقيرة لكن صبره ومجادلته جعلته يتحدى إعاقته المتمثلة في فقدان البصر، إلا أن الإعاقة لم تمنعه من التعليم وخاصة حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ ابراهيم بن زغودة.

كما تعلم مبادئ العلوم الدينية والعربية على شيوخ قمار، وكذلك على يد الشيوخ الذين وفدوا الى البلدة فكان حريصا على حضور دروسهم التي يلقونها. ثم ما لبث أن هاجر الى منطقة الجريد التونسي فتعلم على يد عدد من الشيوخ. ثم عاد الى قمار لينخرط في سلك التعليم فدرس متن ابن عاشر والفقه وغيرهم من المتون التي كان حافظا لها منها: «متن الرسالة، ومختصر سيدي خليل والعاصمية والأجرومية».

ومن بين تلاميذته الشيخ محمد الطاهر التليلي الذي يقول فيه: «كان لا ينقطع عن التعلم وعن التعليم في آنواحد، فهو أستاذ هنا، وطالب هناك، فكان ملازما لدروس الشيخ محمد بن البرية بقمار، ويحضر دروس الشيخ " عمار بن الأزعر "، وكان يقرأ القرآن في مسجد سيدي عبد الرحمن بقمار ويقرأ ابن عاشر في مسجدالعمامرة في

1. أعلام سوف، مرجع سابق، ص9.

2. عادل نويهض، مرجع سابق، ص ص 181. 182.

3. عاشوري قمعون: الشيخان إبراهيم بن عامر والهاشمي حسين، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2010م، ص 61.

قمار، ويقرأ كتاب الرسالة وكتاب سيدي خليل في مسجد الطلبة، ويحضر دروس الشيخ محمدالبرية والشيخ اللقاني والشيخ عمار بن الأزعر»[1].

وفي يوم 11نوفمبر1939م توفي الشيخ احمد بن القا رحمه الله.

4. الشيخ" الأمين العمودي ":(1980_ 1975م)[2]

من رجال الحركة الإصلاحية ولدسنة(**1890م**) بحي المصاعبة التابعة لمدينة وادي سوف[3]. حفظ القرآن الكريم بمسقط رأسه على يد عمه الشيخ عبد الرحمان العمودي وتلقى مبادئ اللغة العربية والفقه على يد عمه الشيخ البشير العمودي. بعد ما اخذ ما أمكنه من التعليم بمدرسة الاهالي بالوادي، انتقل الى المدرسة الثانوية ببسكرة فتتلمذ على يد الشيخ العقبي والزاهري والشيخ الإبراهيمي، ثم انتقل الى مدرسة قسنطينة الخاصة بتخريج القضاة ورجال المحاكم الشرعية وأعوان الإدارة الأهلية فتحصل على شهادة المحاماة والترجمة[4].

ولقد اشتغل العمودي في عدة وظائف إذ يعد أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأول كاتب عام لها ومترجم خاص لرئيسها، كما شارك في عضوية وفد المؤتمر الإسلامي الى فرنسا لتقديم مطالب الشعب الجزائري سنة 1936م بالإضافة الى انشائه جمعية «شباب المؤتمر الإسلامي.» واشتغل أيضا وكيلا شرعيا بين مدينتي بسكرة والعاصمة[5]. كما ساهم العمودي في إصدار العديد من الجرائد العربية... وغيرهم من الجرائد التي نشر فيها كالنجاح والإقدام والإصلاح وصدى الصحراء.... الخ.

ترك الشيخ العمودي العديد من الأثار منها المنظومات الشعرية بحيث أطلق عليه «شاعر البؤس»، وله عدة قصائد مثل قصيدة «سبحان من صوركم في الأرحام»وكذا «فجمزالة»و«الطبيعة الساحرة»[6].. بالإضافة إلى

1. موسى بن موسى: الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها [1900. 1939]، رسالة ماجستير، تخصص حركات تحرر في المغرب العربي، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة،(غ.م)، 2006/2005م، ص ص 137. 138.

[2]ينظر الملحق رقم 3،ص98.

3. محمد الأخضر عبد القادر السائحي: محمد الأمين العمودي الشخصية المتعددة الجوانب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1 ،1988، ص 12.

4. غبابي عبد القادر: أعمدة الإصلاح في الجزائر، أعلام من علماء النهضة الإسلامية في الجزائر، سلسلة تاريخية ثقافية، سيرة ذاتية موجزة، جوان2020م، ص 10.

5. الجباري عثماني: "جوانب من المقاومة الثقافية للصحفي الأديب والشاعر محمد الأمين العمودي السوفي"، مجلة المعارف للبحوثوالدراسات التاريخية، مج7، ع2، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، أكتوبر2021م، ص 273.

6. جمال زواوي أحمد:" مساهمة أعلام سوف في تأسيس الصحافة الإصلاحية في الجزائر"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دورية دولية محكمة، ع9، قسم العلوم الاجتماعية،جامعة الشهيد حمى لخضر، الواديجامعة الشهيد حمى لخضر، الوادي، ص166.

المقالات والرسائل، كرسالته الى مفتي القدس 1948م والى الشيخ الهادي الزاهري[1]. لقد استطاع الشيخ العمودي أن يجمع بين الإنتماء الى الحزب الإصلاحي والزمالة للشباب المثقف بالفرنسية، كما أنه مثل بأفكاره التفكير الإصلاحي وما وصل اليه من تحرر[2].

اختطف يوم **10اكتوبر1957م** ثم وجد مقتولا نواحي البويرة جراء ضربات قاتلة على جسده3.

5. الشيخ "عمار بن الأزعر" (1898–1969م)4:

هو عمار بن عبد الله بن الطاهر بن أحمد الهلالي القماري ولد سنة 1315هـ الموافق لـ 1898م. حفظ القرآن في سن مبكر من حياته، ثم انتقل مع والده الى الزيبان، وفيها أكمل حفظ شطرا من القرآن. ثم رجع الى مسقط رأسه فالتحق بزاوية سيدي المولدي ذات النظام التدريسي الداخلي لتلقي بعض المتون وحفظ القرآن الكريم. بعد هذه المرحلة توجه شيخنا الى جامع الزيتونة بتونس لطلب العلم، وقد درس على أشهر علماء الزيتونة منهم الشيخ الصادق النيفر (سفينة الفقه.)، الشيخ أبو الحسن النجار، الشيخ الزغواني.... وغيرهم.

حيث مكث هناك مدة تسع سنوات الى غاية تحصله على شهادة التطويع وذلك سنة 1924م. بعد ذلك رجع الى بلدته التي عمل بها معلما ومثقفا ومفتيا ومصلحا وقائدا للحركة العلمية بـقمار5. كما كان الشيخ عمار أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأول من نشر الفكر الإصلاحي بمنطقة سوف. فكانت لهذا الشيخ علاقة معادية للإستعمار فقد حاربه الاستعمار بشتى الطرق الى غاية نفيه الى المدينة المنورة عام 1937م، عمل بها مدرسا الى أن توفي بها سنة 1968م. ترك الشيخ العديد من الآثار منها: **"أصول الفقه"**[6].

1. غباني عبد القادر، المرجع السابق، ص10.

2. محمد الأخضر عبد القادر السائحي، المصدر السابق، ص60.

3. أعلام سوف، مرجع سابق، ص12.

[4]ينظر الملحق رقم 4،ص99.

5. الجباري عثماني: "أعلام وأقلام سوفية ودورها في المقاومة الثقافية للمستعمر الفرنسي"، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، مج4، ع1،جامعة يحي فارس ، المدية ،الجزائر، جانفي2023م، ص17.

6. علي غنابزية: مساهمات علماء سوف في النهضة العلمية والحركة الصحفية الوطنية [1900/1986م]، مديرية الثقافة، الوادي، ط1، 2014، ص 30.

6. الشيخ" عبد العزيز الشريف "(1898_1965م)[1]:

هو الشيخ عبد العزيز الشريف بن الشيخ محمد الهاشمي بن إبراهيم بن أحمد الشريف ولد بالبياضة عام 1898م[2]. وبها نشأ وترعرع وعاش طفولته وشبابه في جو ديني ووطني في كنف أبيه، وقد حفظ القرآن الكريم وتلقى مبادئ العلوم في مسقط رأسه، ثم ارتحل الى تونس لإتمام دراسته بجامع الزيتونة سنة 1913م فدرس بها الى أن تحصل على شهادة التطويع في جوان 1923موعاد الى بلدته. وما لبث حتى توفي والده فكان عليه أن يتولى مكانة ابيه بالزاويا. ومنذ توليه هذه الأخيرة اهتم بتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية في المدارس التابعة للزوايا.

وفي سنة 1937م انضم الشيخ الى حركة الإصلاح ومبادئ جمعية العلماء المسلمين بحيث راسل الإمام ابن باديس الذي رحب به وعينه عضوا نشيطا في مكتب الجمعية مكلفا بمناطق الوادي وما جاورها، كما حضر ايضا المؤتمر السنوي للجمعية بنادي الترقي 1937م فحول الزاوية القادرية الى أحد قلاع الحركة الإصلاحية في الجزائر وأسس أول مدرسة عصرية إصلاحية بالوادي وعين لها أستاذ من رجال الجمعية (عبد القادر الياجوري وعلى بن سعد.) وقام بتنظيم زيارات رجال الجمعية الى الوادي وعلى رأسهم ابن باديس والورتلاني، كما تزعم الانتفاضة بسوف عام 1938م[3].

توفي الشيخ عبد العزيز الشريف 2صفر 1385هـ الموافق لـ 1955م[4].

7. الشيخ "حسين حمادي" (1900_1982)[5]:

هو الحسين بن علي بن حمادي بن علي بن سالم بن نصيب علي بن بلقاسم بن لعجال بن بلقاسم العزال ولد سنة 1900م بقرية النخلة[6]. نشأ وترعرع بمسقط رأسه، وحفظ القرآن الكريم على يد والده الطالب "علي بن حمادي" لكنه لم يمكث طويلا فعندما أتم حفظ الحزب الخامس قام بمحاولات للإلتحاق بزوايا الجنوب التونسي

---

1. ينظر الملحق رقم 2،ص99.

2. إبراهيم مياسي: من قضايا تاريخ الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1 ،1999، ص ص 221. 222.

3. علي غنابزية: المرجع السابق، ص ص 81. 82.

4. سعد العمامرة وأحمد المنصور: أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، جمعية الجماعة السوفية، الوادي 2006، ص ،48.

5ينظر الملحق رقم 2،ص101.

6. علي خضرة: "الشيخ الحسين حمادي ودوره في خدمة المذهب المالكي في جنوب سوف والجنوب التونسي"، مجلة البحوث والدراسات، ع12/20، جامعة الشهيد حمى لخضر، الوادي، صيف2015، ص37.

سنة 1918م، أكمل حفظ القرآن بزاوية سيدي إبراهيم، كما تعلم بعض العلوم الاخرى مثل الفقه والتوحيد والنحو والصرف والميراث على يد بعض المشايخ منهم: الشيخ "بن حمد " والتابعي والشيخ "ابراهيم صمادج "، ثم انتقل الى الزيتونة وواصل دراسته الى أن نال الشهادة العلمية بها. وبعدها عزم على السفر الى مصر لمتابعة الدراسة بالأزهر الشريف لكن الظروف حالت دون رغبته، فراح يتنقل في بعض مناطق الجنوب التونسي لتدريس القرآن الكريم واللغة والعلوم الشرعية. وفي سنة 1940م توفي والده فأوصاه بالإمامة مكانه.، وهكذا ظل أماما بعد وفاة أبيه بقرية النخلة حيث عكف على تعليم القرآن.

وله مهام متعددة أيضا إمام لصلاة الجمعة وخطيب وواعظ على المنبر ومعلم لمختلف العلوم والفنون.

توفي الشيخ الحسين حمادي يوم الخميس **15أفريل 1982م**بقريته دفن فيها [1].

8. الشيخ" عبد الرحمن معمري "(1904_1957م):

ولد الشيخ عبد الرحمان معمري سنة 1904م بالزقم. حفظ القرآن الكريم على يد جده يونس إمام مسجد العدواني. وكان هذا الفتى معروفا بالتقوى والصلاح بين أهله محبا لقراءة القرآن شغوفا بطلب العلم، فتلقى مبادئ العلوم الإسلامية واللغة العربية، ثم توجه الى تونس لمواصلة دراسته بجامع الزيتونة الى ان تحصل على الشهادة العليا، وهي التحصيل في علوم السنة والفقه. وبعد ذلك رجع الى مسقط راسه ليساهم ببعث الحركة العلمية والإصلاحية عازما على تبليغ الأمانة التي أخذها عن شيوخه بجامع الزيتونة.

كان للشيخ عدة نشاطات منها: خطيبا ومعلما للقرآن ومبادئ وعلوم الدين وإماما بالمصلين في مسجد الشيخ العدواني، وفي سنة 1934م انضم الى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فعينته ممثلا لها بالوادي. كما اسندت له رئاسة شعبة جمعية العلماء التي تشكلت تحت إشراف عبد الحميد بن باديس.

توفي الشيخ عبد الرحمان في أفريل 1957م بعد صراعات وضغوطات من طرف السياسة الإستعمارية رحم الله شيخنا[2].

1. بن علي محمد الصالح: الشيخ حسين حمادي حياة علم كفاح من علماء سوف في القرن العشرين، دار الثقافة، الوادي، ط1، 2012، ص ص37 .58.

2. سعد العمامرة وأحمد المنصور: المرجع السابق، ص70. وينظر كذلك: محمد حسونة ليفة: من شهداء مجازر رمضان 1957ببلدة الشيخ العدواني، إشراف محمد عزالدين عباسي، إعداد مدرسة صادق بلقاسم، الزقم ،1997م، ص11.

9. الشيخ " حمزة شنوف "(1907–1994م)[1]:

هو ابن البشير بن أحمد بن بوكوشة بن شنوف بن علي. ولد بوادي سوف سنة 1907م[2]. عندما بلغ الخامسة من عمره ذهب الى بسكرة أين كان والده تاجر هناك، ولقد كان هذا الأخير محبا للعلم لذا حرص على تعليم ابنه وتربيته على الخلق والأدب. فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن، كما اخذ مبادئ الفقه والنحو على علماء بسكرة والوادي3. من بينهم علي بن ابراهيم العقبي بالزاوية القادرية والشيخ المختار بن عمر اليعلاوي. ولما بلغ 17من عمره توجه الى تونس لإتمام دراسته بجامع الزيتونة، فنال شهادة التطويع سنة 1930م.

ومن هنا ابتدأ حياته العلمية في الميدان التربوي التعليمي في مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[4]. فعينته عضو في مكتبها الإداري، كما كلف بتسير بعض المدارس كمدرسة الإصلاح بدلس، بالإضافة إلى تعينه كمعلم في مدرسة التربية والتعليم وأستاذ مساعد لإبن باديس في أحد فروع الجامع الأخضر، كما اسندت له نيابة الكاتب العام للجمعية 1944م، وفي 1948عين في هيئة تحرير البصائر مراقبا عاما[5]. زد على ذلك مساهمة بوكوشة في الصحافة كجريدة الثبات والبصائر وإشرافه على جريدة المغرب العربي الصادرة بوهران

ولقد كتب الشيخ حمزة في مجالات النقد السياسي وكذا الأدبي والقصيدة الشعرية وله ديوان سجل فيه خواطره. يصف حاله يقول:

أذ لم تحاربك الحياة فلست إذن من رجال الأدب

فصبر وصبرا على النائبات فلا بد يوما تزول الكرب[6].

---

[1] ينظر الملحق رقم 4،ص98.

2. علي خضرة: أعلام الفكر التربوي في الجزائر، المنهج الفكري التربوي عند الشيخ حمزة بكوشة، الملتقى الوطني، المدرسة العليا بوزريعة، الجزائر ،يومي 27/26أكتوبر 2022م، ص31.

3. عاشوري قمعون: العلامة الموسوعي حمزة بكوشة [حمزة شنوف 1994/1907م، مطبعة سخري، الوادي، الجزائر، ط1، 2012م، ص 164.

4. الزبير بن بردي: مرجع سابق، ص 70.

5. جمال زواوي أحمد، مرجع سابق، ص181.

6. إبراهيم بن ساسي: "دور علماء الجنوب الجزائري في خدمة العلم والأدب من خلال معاهد الزيتونة"، مجلة الذاكرة، ع1، ص145.

توفي الشيخ حمزة بكوشة 16نوفمبر 1994م عن عمر يناهز 85 عام رحم الله الشيخ رحمة واسعة[1].

10. الشيخ علي بن سعد 1907 ـ 1974م2:

ولد الشيخ العلامة علي بن سعد سنة 1907م ببلدة ڤمار بوادي سوف. تعلم وحفظ القرآن الكريم منذ نعومة أظافره وسعى طالبا للعلم وتعلم المبادئ الأولية على يد شيوخ بلدته منهم الشيخ الأخضر بن الحبيب بوجلخة والشيخ عمار بن الازعر[3]... ثم ارتحل الى جامع الزيتونة اين تحصل على شهادة التطويع. ثم رجع الى قمار سنة 1932م، فعمل معلما ضمن مدارس جمعية العلماء في كل من بسكرة وقمار وغيرهم.

كما عمل على إلقاء الخطب في مؤتمرات الجمعية العامة إذ يعد من أحد رجال الإصلاح البارزين خاصة في ميدان التعليم العربي الحر.

فكان للشيخ عدة نشاطات مهمة في حياته، فأصدر جريدة الليالي الإصلاحية سنة 1936م، ويعد ايضا من اشد المعارضين للسياسة الإستعمارية حيث زج به في السجن عدة مرات بسبب مهنته التعليمية التي كان يحارب بها الإستعمارفي مقالاته.

توفي العلامة علي بن سعد سنة 1974م وهو يلقي درسه أمام تلاميذه في القسم رحمه الله[4].

11: الشيخ "محمد الطاهر التليلي" (1910–2003م)[5]:

هو الشيخ الفاضل محمد الطاهر بن بلقاسم بن لخضر بن عمر بن أحمد التليليالڤماريالسوفي. ولد عام 1910م6. نشأ في أحضان عائلة محافظة ومحبة للعلم، بحيث حفظ القرآن الكريم على يد جده، وتلقى مبادئ

---

[1]. حكيم سليماني: "الشيخ حمزة بكوشة وديوانه خواطر من الصبا والشباب والكهولة والمشيب"، حوليات الأدب واللغات، مج7، ع13، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، نوفمبر2019م، ص182.

[2]ينظر الملحق رقم 2،ص98.

3. التجاني العقون: أعلام من قمار بوادي سوف، مطبعة سخري، الجزائر، ط1 ،2013، ص307.

4. سعد العمامرة وأحمد المنصور، مرجع سابق، ص 79.

[5]ينظر الملحق رقم 1،ص99.

6. محمد الطاهر التليلي: هذه حياتي الشيخ محمد الطاهر التليلي 2003/1910م. تص وتن: بشير خلف، دار الثقافة محمد الأمين العمودي بالوادي،2017م، ص 8. وينظر كذلك محمد بسكر: أعلام الفكر الجزائري، من خلال أثارهم المخطوطة والمطبوعة، دار كردادة، الجزائر، ط2، 2013م، ص320.

العلوم الشرعية واللغوية. وفي سنة 1927م ارتحل الى تونس طالبا العلم وهنالك نهل الشيخ العلم على يد نخبة من العلماء في الزيتونة منهم: الشيخ الطيب بن الحاج علي بن الزال قماري وكذلك محمد بن السائح اللقاني، والشيخ عمار بن الحاج عبد الله الأزعر والشيخ احمد بن محمد القا.. وغيرهم مم العلماء. إذ حصل الشيخ على شهادة التطويع وكان ذلك سنة 1934م، رجع الى بلده وما لبث حتى إلتحق مدرسا بإحدى مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في بجاية، كما كلف بالإشراف على مدرسة النجاح بقمار الى غاية سنة 1963م.

ترك الشيخ عدة آثار من بينها «المدخل في غريب القرآن» «فذلكة تاريخية عن منطقة سوف بالجزائر.» «حجر المخلات في مجالس المحاجات[1]».

توفي الشيخ محمد الطاهر التليلي يوم الثلاثاء 11ديسمبر 2003م ودفن بقمار.

12. الشيخ "الحفناوي هالي" (1911–1965م):

الأديب والشاعر، من العاملين في حقل التربية والتعليم، مواكب للحركة الإصلاحية. ولد الشيخ العلامة الحفناوي هالي سنة 1911م ببلدة ڤمار بوادي سوف2. نشأ الشيخ في أسرة ميسورة الحال، حيث حفظ القرآن الكريم وتعلم أصول اللغة العربية والفقه وهو لايزال صغير على يد الشيخ أحمد بن القا ومحمد البرية ومحمد اللقاني وعلى يد الشيخ الطيب العقبي وكذا الطرابلسي والميزابي وغيرهم من الشيوخ3.

فبعد إتمام هذه المرحلة الاولية من الدراسة، رحل الى تونس فدرس بجامع الزيتونة اين تحصل على شهادة التطويع. ثم رجع الى وطنه فإنضم الى صفوف الجمعية وبعد انضمامه كانت له عدة نشاطات فيها حيث عمل معلما في عدة مدارس من القطر الجزائري، كما عين أستاذ في معهد ابن باديس وكاتبا إداريا بجمعية العلماء، وشارك أيضا في تأسيس مدرسة التهذيب بالعاصمة وعمل بإدارتها.

بالإضافة إلى نشاطات اخرى متمثلة في المقالات والمنشورات التي كان يكتبها في بعض الصحف ولاسيما صحيفة البصائر، التي كان لها صدى كبير في اواسط الجزائريين.

1. فؤادي أحمد عطا الله: من أعلام الفكر في الجزائر الشيخ محمد الطاهر التليلي، مج9، ع3، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، ديسمبر2018م، ص ص 144. 149.

2. سعد العمامرة وأحمد المنصور: مرجع سابق، ص87.

3. يوسف زغوان: الجهود العلمية والثقافية لعلماء وادي سوف وانعكاساتها على المجتمع الجزائري [1988/1962]، أطروحة دكتوراه، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي،(غ.م)، 2022/2021م، ص26.

توفي الشيخ الحفناوي هالي في 1جانفي 1956م، إثر حادث مرور وقد دفن بمقبرة العالية بالعاصمة رحمة الله عليه1.

13. الشيخ "عبد القادر الياجوري" (1912_1991م)[2]:

هو عبد القادر بن الحاج عمار ياجور ولد سنة 1912م بـقمار بوادي سوف3. في اسرة فلاحية حفظ القرآن الكريم عن والده، ثم انتقل الى مدينة توزر (الجريد التونسي)، حيث اتقن حفظ القرآن وتلاوته وتجويده وأخذ عن مشايخ الجريد مبادئ العلوم الشرعية، وفي سنة 1925م رحل الى مدينة تونس فالتحق بجامع الزيتونة ودرس به الى أن تحصل على شهادة التطويع.

ولما عاد الشيخ عبد القادر كلف من طرف جمعية العلماء المسلمين بالإمامة والخطابة في المساجد والتعليم في المدارس، كما كان مسيرا لشعبة العلماء بـقمار من سنة1935م الى اخر سنة 1937م.ثم عين أستاذ بمعهد عبد الحميد ابن باديس. وانتخب عضو في المكتب الإداري للجمعية 1944م. اعتقل الشيخ عدة مرات من طرف السلطات الاستعمارية.

توفي رحمه الله يوم 12اوت 1991م بوهران4.

14. الشيخ "ابراهيم كلكامي" (1913–1957م)[5]:

ولد الشيخ ابراهيم في سنة 1913م بقرية الزقم. تلقى تعليمه الأول بالجامع الأصفر، فحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد عباسي رحمه الله. وتلقى مبادئ العلوم الشرعية واللغوية، ثم واصل دراسته في المجالس العلمية بعد ذلك انتقل الى تونس والتحق بجامع الزيتونة سنة 1934م فتعلم فيه الى ان حصل على شهادة التطويع. ثم عاد الى مسقط رأسه وحضر زيارة وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى المنطقة سنة 1937م.

1. يوسف زغوان ،المرجع السابق، ص 87.

[2]ينظر الملحق رقم 1،ص98.

3. عبد الرزاق قسوم: أعلام ومواقف في ذاكرة الأمة انطباعات جزائرية، المؤسسة الوطنية، ط1، 2015م، ص121.

4. سعد العمامرة: مرجع سابق، ص 89.

[5]ينظر الملحق رقم 1،ص101.

ولشيخ ابراهيم كلكامي عدة نشاطات منها:عمل مدرسا في مدرسة الإصلاح، فكان يتنقل بين المدرسة والمسجد مدرسا وواعظا، كما عمل على إرشاد الناس وتعليمهم ومحاربة الخرافات. بالإضافة إلى مشاركته في تأسيس شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالزقم، وعين نائبا لرئيسها.

زد على ذلك إسهامه في تنشيط الحركة العلمية بالبلدة فيعد هو من رواد النهضة الإصلاحية بالوادي. ولقد تتلمذ على يد الشيخ ابراهيم العديد من التلاميذ من بينهم: الشيخ الساسي مناني، والشيخ عز الدين عباسي، والشيخ جاب الله منصوري، والشيخ الطاهر بن إدريس. رحمهم الله.

توفي الشيخ إبراهيم سنة 1957م بعد القبض عليه وتعرضه للتعذيب الوحشي، رحمه الله1.

1. "الشيخ ابراهيم كلكامي" من أعلام الجزائر، صفحة خاصة بالأئمة وأساتذة التعليم القرآني والمؤذنين والقيمين: Facebook for android2020/12/27 10:1427/04/2023.

ثانيا: من أعلام الفكر الصوفي

في هذا المبحث سنتحدث على جملة من أعلام* التصوف في وادي سوف وتراثهم، بحيث ركزوا على التعليم والتربية وجسدوه واقعيا في حياتهم. إذ يعد ميدان ضرورياً وحتمياً لتطوير الحركة الفكرية والنهوض بالأمة. كما أنه أحد الميادين التي تجلت فيها الزوايا والطرق الصوفية بأعلامها ومدارسها لتخريج التلاميذ والطلبة المتخصصين في شتى أنواع العلم.

إذ سعينا في هذا المبحث للتعريف بأعلام التصوف بمنطقة وادي سوف وتراثهم والوقوف على النهج المعرفي لهم.

1. الشيخ "محمد العروسي1850-1920م):

هو محمد العروسي بن محمد الصغير بن الحاج علي التماسيني الملقب بسيدي حم العروسي ولد سنة 1850م بقمار. حفظ القرآن الكريم على الطالب "الشنقيطي محمد الطيب" وأخذ الفقه على يد "الأخضر بن أحمد القماري، والتصوف على والده فساعده هذا على نهل العلوم والمعارف[1].

كما آلت اليه مهمة مقدم لزاويةقمارالتجانية في عهد والده، ونظرا لشخصيته القوية المتميزة، قد جعل زاوية قمار قبلة للجميع وكان هو المحور التي تدور حوله التوجهات والإتجاهات وإلى جانب نشاطه بالزاوية وإهتمامه بها، كان يتمتع بذوق رفيع في فن الهندسة والنقش. كما اهتم محمد العروسي بالتأليف وتسجيل الوقائع التاريخية وتحويل الزاوية الى مدرسة لتدريس القرآن الكريم وجميع العلوم الدينية الأخرى. وقد ترك العروسي عدة كنانيش منها كناشخاص بالأنساب الذي اعتمده سي ابراهيم بن عامر في كتابه.

توفي الشيخ العروسي سنة 1920م تغمده الله برحمته الواسعة[2].

* _العلم هو الجبل الطويل ، عالم و عليم و علمه العلم تعليما و هم الاشخاص الذين يحظون بشهرة و اعتراف في تخصص معين و يمتلكون مهارات و معرفة عميقة و انجازات في مجالاتهم . ينظر الى : الفيروز ابادي ،القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، ط1، 2008 ، ص ص 1136 _1137. ابن المنظور ، لسان العرب ، تح :عبدالله علي الكبير ، محمدعبدالله علي الكبير ، محمد احمد حسب الله ، دار المعارف ، ط1 ،1984 ،ص 3085 .الراغب الاصفهاني ، المفردات في غريب القران ،ج2 ،تح :مكتبة نزار مصطفى الباز ،دار القلم ، بيروت،ط1412،1 ه ،ص 447. احمد رضا ، معجم اللغة موسوعة لغوية حديثة ،مج4،دار المكتبة الحياة ،بيروت ، ط1، 1960، ص 194 .

1. موسى بن موسي: مرجع سابق، ص ص. 84 86.

2. سعد العمامرة وأحمد المنصور: مرجع سبق ذكره، ص17.

2. الشيخ "محمد بن البرية الزبيري" (1874– 1947م)[1]:

هو الشيخ محمد بن بلقاسم بن علي بن عمر بن عمار المعروف بسي محمد البرية ولد سنة 1874م بقمار. حفظ القرآن الكريم ببلدته منذ نعومة أظافره، وتعلم مبادئ علوم اللغة والفقه على شيوخ وعلماء المنطقة والوافدين إليها. ومن هؤلاء العلماء نجد محمد المكي بن عزوز، والشيخ محمد لخضر بن الحسيني، واحمد دغمان والشيخ علي بن القيم والشيخ أحمد هالي وغيرهم2.

وبعد مرحلة التحصيل العلمي مارس الشيخ مهمة التعليم مؤدبا بالزاوية التجانيةبقمار وتماسين بتعين من الإدارة الفرنسية. إذ كان الشيخ من رواد التصوف واتباع الطريقة التجانية.

وللشيخ محمد البرية العديد من الآثار الأدبية منها القصائد كالقصيدة التي أنشدها في النادي الأدبي أيام مولد الرسول:

أخفي الهوى وتذيعه أجفاني والشوق من ألم الجفا أفناني3.

توفي الشيخ محمد بن البرية سنة 1947م رحمة الله عليه4.

3. الشيخ "سي الطاهر بسا" 1902–1990م):

هو سي الطاهر بن محمد الحاج أحمد بن ابراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الكريم بن محمد بن سي بلقاسم السوفي. من عرش أولاد أهويمل. ولد سي الطاهر سنة 1902م. حفظ القرآن الكريم في سن مبكر على يد شيخه وعم أمه الطالب الشيخ سي إبراهيم زغودة، بعد ختم القرآن الكريم لازم شيخه في تعليم القرآن للصغار والكبار في مسجد الزاوية التجانية، وبعد ذلك تولى الإمامة والخطابة وتعليم القرآن، ولقد تخرج على يده الكثير من حفظة كتاب الله.

فاضت روحه الأبية في مساء يوم السبت 10ربيع الأول 1411هـ الموافق لـ 29سبتمبر1990م. رحم الله شيخنا5.

---

[1] ينظر الملحق رقم 3،ص100.

2. يوسف زغوان، مرجع سابق، ص49.

3. موسى بن موسى: نفسه، ص ص. 134. 136.

4. الجباري عثماني: مرجع سابق، ص30.

5. ثورية بوصبيع العائش وسلاف ناوي: أعلام تعليم القرآن الكريم في زوايا وادي سوف [1962/1945م] الزاوية التجانية والرحمانية انموذجاً، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي،(غ.م)،2020/2019م، ص34.

4. الشيخ "الطيب الشريف" (1925-1967م):

هو الشيخ محمد الطيب بن الأمين بن الإمام بن إبراهيم الشريف شيخ الطريقة القادرية. ولد سنة 1925م بالوادي، حيث نشأ في أسرة ذات علم ودين محبة للعلم والعلماء، ميسورة الحال. بدأ التعليم بالكتاب بزاوية الرباح، فحفظ القرآن الكريم في سن مبكر وحفظ بعض المتون. ثم سافر الشيخ الى تونس لمواصلة دراسته في جامع الزيتونة وتحصل بعد سنوات من الدراسة على شهادة عالمية، وهي أعلى شهادات جامع الزيتونة. فانخرط هناك بجمعية الطلبة الجزائريين التي كان يرأسها عبد الرحمان شيبان وكان الشيخ الطيب أمينها العام، وكان أيضا منخرطا في جمعية العلماء الجزائريين كشاب مثقف لتأطير الطلبة، ثم تم تعينه من طرف جمعية العلماء المسلمين سنة 1950م للتعليم في مدارسها.

توفي رحمه الله في 22فيفري 1967م[1].

5. الشيخ "الحبيب بن عثمان حنيش" (1927-1995م)[2]:

ولد الشيخ الحبيب حنيش سنة 1927م بـقمار. ونشأ في أسرة محافظة محبة للعلم والعلماء، بدأ مسيرته الأولى ببلدته قمار حيث حفظ القرآن الكريم وهو طفل صغير حفظا جيدا بكتاب البلدة على يد مشايخها. بعد مدة هاجر والده الى تونس فلحق به مع والدته، وهناك إلتحق بالكتاب بتونس العاصمة ودرس على يد الشيخ عبد الجواد البنغازي، القطراني والشيخ محمد المداني الذي أخذ عليه عدة إجازات فقهية وعلوم الحديث وغيرهم من العلماء. كما كان الشيخ من محبي المطالعة وجمع الكتب. وللشيخ عدة آثار درس بها منها: "تلخيص في الإسلام والإيمان والإحسان" "رحلة الحج وهي الحجز التي قام بها عن طريق البر سنة 1955م"[3].

فاضت روح الشيخ الحبيب حنيش في 1جويلية 1995م الموافق لـ 2 محرم 1416هـ رحمه الله ودفن في مسقط رأسه قمار[4].

---

1. سعد العمامرة وأحمد المنصور، مرجع سابق، ص112.

[2]ينظر الملحق رقم 1،ص100.

3. عبد الرزاق هزبري: "الشيخ الحبيب بن عثمان حنيش" الأخبار الوطنية والمحلية، Facebook for android2020/07/20ملفات من الهاتف المحمول 20جويلية 2020م؛ 5ماي2023، 22:43.

4. الجباري عثماني: "المصلح الشيخ عمار بن الأزعر وجهوده في التحرر والتنوير في الديار السوفية"،مجلة المعارف للبحوث والدراساتالتاريخية، ع15، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، ص113.

ثالثا: أعلام في العلوم الأخرى (أدباء وفقهاء، شعراء):

1. الشيخ العروسي محمدي (1885-1952م):

سي العروسي بن عبد الله محمدي ولد بالوادي سنة 1885م. حفظ القرآن الكريم منذ صغر سنه فتتلمذ على يد الشيخ عبد الرحمن العمودي، ثم أكمل تكوينه العلمي بالمطالعة والاتصال بالعلماء والمشايخ. ولقد كان العروسي من أبرز المؤسسين للمدرسة التي تبنتها الحركة الوطنية المعروفة بمدرسة سعد دودي بحي الأعشاش، بالإضافة إلى الإتصالات والمراسلات مع علماء الجزائر وتونس والمغرب ومن بين العلماء الذين كان على تواصل معهم العلامة محمد الحجوجي، والعلامة إدريس العراقي، والأديب الطاهر لونيسي.

وله عدة مؤلفات ودواوين ومذكرات مخطوطة عن تاريخ الطريقة التجانية ونشاطات خلفائها.، بحيث قيل عنه "**فيلسوف ضاع في رمال سوف**".

توفي رحمة الله عليه يوم 19اكتوبر 1952م[1].

2. الشيخ الأديب "محمد العيد آل خليفة" (1904-1979م)[2]:

هو محمد العيد آل خليفة بن محمد بن خليفة من محاميد سوف المعروفين بالمناصير من أولاد سوف من شرق الصحراء، بمدينة كوينين. ولدفي مدينة عين البيضاء بتاريخ 28أوت 1904م، تلقى حفظ القرآن والدروس عن الشيخين محمد الكامل بن عزوز وأحمد بن ناجي، ثم انتقل الى بسكرة وأكمل دراسته على يد الشيخ إبراهيم العقبي الشريف والمختار بن عمر اليعلاوي، والجندي أحمد المكي.

بعد ذلك شارك في حركة الإنبعاث الفكري بالتعليم والنشر في الصحف والمجلات كـ (صدى الصحراء) (المنتقد)(الشهاب) وغيرهم.. كما ساهم الشيخ محمد العيد آل خليفة في أعمال أخرى منها: عمل مدرسا ومديرا بمدرسة الشبيبة الإسلامية الحرة، زد على ذلك مساهمته في تأسيس جمعية العلماء المسلمين وكان من أعضائها3.

---

1. منتدى شباب الطريقة التجانية" المقدم الكبير سي العروسي بن عبد الله محمدي"الأربعاء 6 أكتوبر 20231/5/5.https//ayoub2008yoo7.com/from

2. ينظر الملحق رقم 4،ص100.

3. محمد العيد آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،ط1، 2010، ص544. وينظر كذلك: محمد سعيد القشاط: أعلام من الصحراء، دار الملتقى، بيروت لبنان، ط1، 1997م، ص160.

خلف الشيخ محمد العيد آل خليفة العديد من الآثار منها: القصائد والروايات كرواية "بلال بن رباح " "شبح القصر " "أسطورة الكون"1.

الله في شـــــــهر أوت 1979م في تـــــــونس ودفـــــــن ببســـــــكرة تـــــــوفي رحمـــــــه.

3.الأديب الكاتب "أحمد مفتاح الڤماري" (1920-1986م):

هو أحمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعد بن مبارك جحيدر. ولد عام 1920م بـڤمار. وبها نشأ وترعرع يتيم الأب والأم، فكفله عمه "الحاج علي" وأخذ على تعليمه فأرسله الى مسجد إبراهيم بن سعد، فحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ "العيد بن النصري"، ثم درس العلوم الشرعية وعلوم الفقه على يد شيوخ العلم بـڤمار، التي كانت حاضرة العلم والعلماء. وكان أحمد مفتاح منذ صباه محبا للعلم شغوفا بتحصيله، وهذا ما أدى به الى تحصيل زاد علمي وافر في عدد من العلوم، كعلم الفقه وعلوم اللغة وآدابها.

لم يكن ما تحصل عليه الشيخ احمد من معارف في بلدته تشبعه، فتطلع كعادة الكثير من الجزائريين الى كعبة العلم الجامع الأعظم بتونس ليكمل مسيرته العلمية، فتوجه اليها عام 1940م وإلتحق بالزيتونة ليدرس العلم وفق مناهجها على يد عدد من العلماء من أبرزهم:" الشيخ عبد الجواد البنغازي "والشيخ عبد العزيز جعيط"....وغيرهن. بقي الشيخ على هذا الحال مدة سنتين حتى عام 1942م ليضطر الى قطع المسار والعودة الى وطنه بسبب موت عمه الحاج علي، ليكمل مشواره في التحصيل إعتمادا على نفسه، فأسس الشيخ تجارة بسيطة يعول بها نفسه، لكن هذه التجربة لم تدم طويلا، فقد نجح في مسابقة أجرتها السلطات لإنتقاء موظفين للمحكمة الشرعية، التي تتولى الفصل في قضايا المسلمين الجزائريين، بالإضافة إلى تعينه في محكمة الوادي. ترك الشيخ احمد مفتاح آثار علمية وأدبية متنوعة، يدل مابقي منها على تكوين علمي رصين. ومن هذه الآثار نجد الشعر والقصائد الدينية والوطنية والإخوانية وغيرها من القصائد.

توفاه الله الى رحمته عام 1986م بعد عمر حافل بالعطاء العلمي والأدبي. رحمه الله رحمة واسعة2.

1. 10/04/2023م الشاعر السوفي محمد العيد آل خليفة، souwafa ahla montada.com.15:19

2. جمال الأشراف "أحمد عبد الباقي مفتاح" لمحات من السيرة والمسيرة العلمية والروحية، أعلام التصوف في الجنوب الجزائري ودورهم في ترسيخ القيم العقدية والتربوية . منطقة وادي سوف نموذجا ، يوم الإثنين 20مارس 2023م 2023/05/11م، 12:58، ص ص 2 . 4.

4. الأديب والشاعر "عمر أبو بكر شكيري" (1920–2012م)[1]:

ولد العلامة أبو بكر شكيريعام 1920م في بلدة ڤمار بوادي سوف. حفظ القرآن الكريم على يد الشيخين الحاج عمار الياجوري (والد الشيخ عبد القادر الياجوري) والشيخ بلقاسم بن الساسي، كما حفظ بعض المتون في العبادات والنحو والصرف وغيرها2. ثم سافر الى تونس عام 1936م ليلتحق بالكلية الزيتونية، وتخرج منها عام 1944م بشهادة التحصيل.

فالتحق بسلك التعليم التابع لجمعية العلماء المسلمين وإدارة عدة مدارس. له مشاركات كثيرة في الحياة الأدبية بمقالاته وقصائده الشعرية منها: "المرأة الجزائرية" "مناجاة العلم".

توفي الشيخ الأديب عمر شكيري سنة 2012م رحمه الله3.

5. الإمام الفقيه" محمد العيد غوري (الغوار) "(1921–2010م): ولد محمد العيد غوري سنة 1921م نشأ وترعرع بمسقط رأسه ڤمار4. وبها زاول تعليمه الإبتدائي بالمدرسة الفرنسية، وتعلم فيها بعض الحرف والمهن كالتمريض، كما حفظ القرآن الكريم في سن متأخر على يد الشيخ المرحوم" سي الطاهر بسا" الذي كان إماما بالجامع العتيق بـڤمار.

ولقد لازم الشيخ الغوار الشيخ محمد الزبيري عالم زمانه فكان سببا في توجهاته الإصلاحية. بالإضافة إلى النشاط الكبير الذي عمله الفقيه محمد العيد غوري والمتمثل في مساعدة شباب المنطقة الذين جرموا من التعليم، فأخذ بأيديهم وخصص لهم قاعة بجانب المسجد لتقديم دروس خصوصية لهم ساعدتهم في الدخول الى سلك التعليم. كما ساهم في إعطاء دروس محو الأمية لكبار السن ومحاربة الجهل لدى الكبار والصغار.

توفي الشيخ الإمام محمد العيد غوري يوم الخميس 23ديسمبر2010م5.

---

[1] ينظر الملحق رقم 2،ص100.

2. يوسف زغوان: مرجع سابق ، ص43.

3. علماء وأعلام مدينة قمار،3 ماي 2023م،6:55، ص3

4. عبد القادر عوادي عزام: شخصية محمد العيد غوري ودوره في دعم الثورة التحريرية المباركة بمنطقة وادي سوف 1954ـ 1962م، جامعة الوادي، الجزائر، ص 145.

5. بشير خلف: "الإمام الفقيه محمد العيد غوري"، اعلام قمار، مجلة قمار،3ماي 2023م، 15:26.

6. الشيخ الأديب "محمد الصالح بالخوصى" (1926م):

هو محمد الصالح بن أحمد بن محمد الصالح الخوصى. من أصول الجريد التونسي جاء أجداده الى سوف. نشأ وترعرع ببلدة ڤمار، حفظ القرآن الكريم وأتقنه حتى صار مؤدبا للصبيان. ثم هاجر الى تونس فعمل على تعليم القرآن بأحد مساجدها، إلا أن أهل ڤمار كانوا دائمي التواصل معه ملحين عليه العودة، فلبى الشيخ محمد الصالح طلبهم ورجع الى بلدته فعمل على نسخ المصاحف والتقصيد، كما كان ذو ثقافة أدبية واسعة ومن أهم الأدباء البارزين في البلدة فأنشأ العديد من القصائد منها: قصيدة يصف فيها تونس حيث يقول:

رأيت الحور والولدان جمعا بجنة تونس الخضراء البهية.

انتقل الشيخ محمد بن الخوصى الى جوار ربه سنة 1926م رحمه الله1.

1. موسى بن موسى: مرجع سابق، ص137.

خلاصة الفصل

نستخلص من هذا الفصل أن منطقة وادي سوف أنجبت ثلة من العلماء الذين برزوا في هذه الفترة1900ـ 1954م، وأسهموا في النهضة العلمية والثقافية بالمنطقة والجزائر على حدا سواء. وذلك من خلال ممارستهم للنشاط الفكري والثقافي، بحيث انتمى عدد كبير منهم الى الحركة الإصلاحية ورفعوا لواء الإصلاح والتجديد، بالإضافة الى مشاركتهم في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أجل حماية مقومات الشخصية والتصدي لمحاولات المسخ الإستعماري. بينما ظل عدد منهم منتسبا للطرق الصوفية الموجودة بالمنطقة في ذلك الوقت. إلا أن جميعهم ساهموا في نشر العلم والوعي والثقافة ومحاربة الجهل وآثاره. عملاً بما تحصلوا عليه من رصيد علمي لاسيما من جامع الزيتونة بتونس الذي درس فيه أغلبهم وتخرجوا منه بشهادات تطويعية علمية، بالإضافة الى مساهمتهم في إخراج ثلة من الأجيال خاصة من المدارس التي قاموا بإنشائها مثل مدرسة النجاح ومدرسة سعد دودي، كما علم بعضهم بمعاهد الجمعية كمعهد ابن باديس وكذا مدرسة الإصلاح، بينما قام بعضهم بالتدريس في المساجد والزوايا بالمنطقة وخارجها، ولقد ارتكز التعليم فيها على تعليم القرآن والعلوم الدينية والعربية والإمامة والوعظ والخطابة محلياً ووطنياً, نظراً لأهميتها في توجيه وإرشاد المجتمع ومحاربة الجهل والبدع .

فجدير بكم أيها العلماء وقد جعلكم الله قادة الأمة ورؤسائها بل جعلكم قائمين على مقام رسله أن تؤدوا الأمانة المحمولة على كاهلكم في منطقة وادي سوف وصولاً الى المناطق الأخرى من بينها وادي ريغ التي ظهرت فيها ثلة من العلماء الذين تمكنوا من تبليغ رسالتهم العلمية.

الفصل الثالث : من اعلام الفكر والثقافة في وادي ريغ

1900/ 1954

أولاً: من اعلام الفكر الإصلاحي

ثانياً: من اعلام الفكر الصوفي

ثالثاً: اعلام في العلوم الأخرى

خلال القرن العشرين شهدت وادي ريغ في تاريخها ثلة من العلماء و الأعلام و الشخصيات المهمة التي كانت لها بصمات جديرة بذكر في تنوير المجتمع و إخراجه من الجهل الذي كان سائدا آنذاك، ذلك بنشر المعارف و العلوم في كل ربوع المنطقة، حيث أخذو على عاتقهم مهمة النهوض بالأمة الإسلامية و الوقوف في وجه المكائد الاستعمارية، و تعميم الحركة العلمية مثال ذلك تأسيس المدارس الحرة، تعليم الناشئة في الزاويا و المساجد و تكوينهم تكوين علمي و ديني و وطني، فبرزت مجموعة كبيرة من الفقهاء و الائمة باختلاف مناهجهم و توجهاتهم الفكرية فمنهم من احتضن الاتجاه الإصلاحي و منهم من انتمي لطرق الصوفية و منهم من اهتم بتعليم القرآن و العلوم الاخرى، فكان يربطهم هدف واحد و مشترك ألا و هو إحياء النهضة العلمية و الحركة الثقافية و بث الروح المحبة للعلم و الشغف و الاجتهاد بين الطلبة و في هذا الفصل ترجمة لبعض أعلام الفكر الإصلاحي و الصوفي و رجال نبغوا في العلوم الأخرى، حيث كان لهم دور فعال و بارز في تأدية الرسالة العلمية و إخراج مجموعة من العلماء أمثالهم.

أولاً: من أعلام الفكر الإصلاحي

عرفت منطقة وادي ريغ نخبة من رواد الحركة الاصلاحية والمؤيدين لها والذين مثلوا جمعية العلماء المسلمين في منطقتهم، وكانوا أعضاء هامين فيها حيث أسسوا مدارس حرة وعملوا على إصلاح المجتمع وتعليم التلاميذ ومحاربة الجهل والقضاء على الأمية والشعوذة و كل أشكال الخرافات، وفي هذه الدراسة ترجمة لبعض رموز و أعلام الفكر الاصلاحي في المنطقة.

1. الشيخ الأخضر ثابت (1878_1964):

أحد اهم أعلام الفكر* الذين كانت لهم مساهمة فعالة في المجتمع الشيخ لخضر بن ثابت، ولد سنة 1878 بالمغير، حفظ القرآن وتعلم بعض المبادئ الأولية كالفقه والنحو على يد الشيخ خليل بالزروق والصالح بن زروق [1].

كما اشتغل بالإصلاح الاجتماعي واهتم بالقضايا الوطنية، واجتمع ايضا بالأمير خالد عند نزوله لمدينة بسكرة اواخر 1920، و شهد له مناضلو حزب الشعب على نشاطه الوطني وكتبوا عنه في جريدة الأمة ثم نشر مقال آخر له في مجلة الشهاب [2]. وفي عام 1931 تأسست جمعية العلماء المسلمين فكان من دعاتها وقد ساهم في نشر الفكر الإصلاحي [3]،وعندما بلغ درجة محترمة من العلم وامتلك المادة العلمية الاساسية وأصبح يتحكم في أصولها كلفه أعيان بلدته بإمامة صلاة الجمعة بمسجد زاوية سيدي مبارك ثم المسجد الجامع ثم العتيق.

كما بادر بتفاهم مع بعض الاعيان بإرسال بعثات تعليمية لعدة مراكز داخل و خارج الوطن منها: بعثة لجامع الأخضر بقسنطينة سنة 1938 و من الذين أرسلهم الأزهري ثابت؛ سعيد بوشمال؛ طلحة بوحنية، بعثة الى الشيخ العربي التبسي بتبسة 1942 و منهم إبراهيم بوحنيك و ايضا بعثة الى الزيتونة 1944 _1946 تم ارسال عشرة افراد منهم: إبراهيم قسوم؛ موسى براشد 4، و سنة 1941 بادر في فتح مدرسة خاصة للبنات لتعليم و

---

* -هو اعمال الخاطر في الشيء و هو ما يكون عند اجماع الانسان ان ينتقل من امور حاضرة في ذهنه الى امور غير حاضرة فيه و عملية داخلية تعود الى نشاط ذهني معرفي تفاعلي موجه نحو تكوين فكرة او ايجاد حل . جبران مسعود ، الرائد ،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط7 ،1992،ص 563. مجموعة من المؤلفين ، المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ،ط4،2008، ص 624 . مراد وهبه ، المعجم الفلسفي ،دار قباء الحديثة ، القاهرة ،ط5،2007، ص 466. جمال علال البختي : "في مفهوم الفكر و الفكر الاسلامي " ،مذخل الى الفكر العقدي السني ، الرائد ، منصة علمية الكترونية ،الرابطة المحمدية للعلماء ،المملكة المغربية ،https//wwwarrabitacademyma،ص 4.

1معاد عمراني : منطقة وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي (1854. 1962) دراسة سياسية، أطروحة دكتوراه، تخصص التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر 2، بوزريعة،(غ.م)،2015 2016، ص 112.

2 عبد الحميد ابراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة، مرجع سابق، ص 22.

3سعد بن البشير العمامرة : قاموس الشهيد لمنطقة وادي ريغ ولاية الوادي، دار هومة، الجزائر، ط1، 2015، ص40.

4معاد عمراني، المرجع السابق، ص ص 112. 113.

حفظ القرآن الكريم [1]حيث اعتبرت اول مدرسة عربية للفتيات على مستوى الجنوب الشرقي فبلغ عدد المتمدرسات فيها مائة و سبعين متمدرسة.

فواصل عمله الإصلاحي والسياسي ففي عام 1947 إنخرط في حزب انتصار الحريات الديمقراطية وانتخب عضوا في اللجنة المركزية ممثلا المغير [2]، وواصل في مسيرته التعليمية والإصلاحية الى ان أخدته المنية سنة 1964 [3].

2. الشيخ علي خليل[4] (1885_1948):

من الرجال الذين دعوا للفكر الإصلاحي نجد الشيخ علي خليل الذي ولد سنة 1885م، بكونين إقليم وادي سوف.

انتقل لجامع الزيتونة لطلب العلم والمعرفةوأخذ على شيوخها منهم الطاهر بن عاشور، وبعد عودته لوطنه انضم لحزب الإصلاح الديني، ذلك لمحاربة الأفكار الفاسدة، لكن بعد معرفة الناس بمنهجه الإصلاحي تلقى العديد من المضايقات من طرف الفئات المنتمية للطرقية 5، فكانت الهجرة سبيله الوحيد.

انتقل الى المغير بطلب من والده محمد خليل الذي كان يعمل قاضي بجامعة سنة 19256، فكان مدرسا وشغل منصب الإمامة وانخرط في جمعية العلماء المسلمين بعد تأسيسها وكان عضوا عاملا فيها، حيث ساعدوه في تأسيس وبناء مدرسة النجاح الحرة، ودعموه بالمعلمين منهم عبد الرحمان المسعدي ومحمد المصمودي.

ويعود له الفضل وفيمنأيده لإرسال عدة طلبة لبعثات علمية الى جامع الزيتونة والقرويين، وقد كانت هناك نتاج لهذه الحركة التنويرية التي بدأها الشيخ بالمغير وانتشرت حتى في القرى المجاورة منهم: الأزهري ثابت؛ طلحة أحمد

1. سعد بن البشير العمامرة، المرجع السابق، ص 41.

2. عبد الحميد ابراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة، المرجع السابق، ص 24.

3. معاد عمراني ، المرجع السابق ، ص 113.

4. ينظر الملحق رقم 1، ص 102.

5. عبد الحميد ابراهيم قادري، المرجع نفسه ، ص 69.

6. سعد بن البشير العمامرة، المرجع نفسه، ص 48.

بوحنية؛ مبارك بدرة؛ العلمي بلقاسم؛ أحمد صحراوي... الخ [1]، ووفته المنية سنة 1948 عن عمر ناهز 63 عام[2].

3. الشيخ أحمد بن عمر اعظامو (1886_1968):

من أهم علماء تقرت ولد سنة 1886 في أسرة متواضعة بحي مستاوة 3. ومن الشيوخ الذين تتلمذ عنهم نجد الشيخ محمد شنوف، الشيخ محمد بن موسى، كما لازم الشيخ الطاهر العبيدي 4. و بعد ان تمكن من المادة العلمية و اصبح يتحكم في أليااتها اعتكف على مطالعة أمهات الكتب العلمية كمختصر الخليل و شرحه و بعض كتب التفسير و الأحاديث و حفظ عيون الشعر العربي والقديم و كتب التصوف 5.

و لمكانته الرفيعة ذ ع صيته في الأوساط ، فقد انتدابه اهل مستاوة لتعليم ابنائهم فكان معلما يعلم الأطفال و الصبيان القراءة و الكتابة و يعلم الفتيات مبادئ الفقه و العقيدة بجامع سيدي الملوح ، فجمع بين التعليم القرآني و المدرسي6، ثم عمل بمسجد وغلانة العتيق بضواحي مدينة جامعة ثم مسجد تمرنة ثم عاد لجامعة 7، و في غالب الأمر لم يحترفوا علماء و فقهاء وادي ريغ الكتابة و التأليف، كاحترافهم الدرس الشفوي و نقل المعارف و توثيقها في الصدور بدل تدوينها في الأوراق، كذلك الحال بالنسبة للشيخ أحمد فتمثلت إنتاجاته و أثاره في تلاميذه و مريدوه ندكر منهم: الطالب بابا؛ الطالب الطيب اعظامو؛ الطالب مصطفى طواهري؛ الشيخ محمد بن مبروك.

1عبد الحميد ابراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة،، المرجع السابق، ص ص 70. 72.

2سعد بن البشير العمامرة، المرجع السابق، ص 49.

3عبد الحميد ابراهيم قادري، المرجع نفسه، ص 39.

4معاد عمراني، المرجع السابق، ص 115.

5عبد الحميد ابراهيم قادري، المرجع نفسه، ص 39.

6 المرجع نفسه، ص 40.

7معاد عمراني، المرجع نفسه، ص 116.

كما أيد الفكر الإصلاحي وسوق له ونستنتج ذلك من خلا علاقته بالشيخ عبد الرحمان المسعدي عضو في جمعية العلماء المسلمين حيث كانت بينهما زيارات متبادلة ومطاياتومراسلات علمية، وتوفي عام 1968 ودفن بجانب تلميذه الوفي الطالب بابا تنفيذا لوصيته [1].

4. الشيخ بشير بكالة "الطالب بابا"[2](1891_1950)

هو أحد اهم أعلام تقرت ولد سنة 1891 بحي مستاوة حفظ القرآن الكريم على يد شيخه أحمد اعظامو وجلس لحلقات الشيخ الطاهر العبيدي [3]، فكان مطلعا على كتب التاريخ الاسلامي كسيرة ابن هشام ومروج الذهب للمسعودي والكامل في التاريخ.

كما كان لديه أسلوب جديد في تعليم الأطفال إضافتا الى تعليم القرآن كان يعلمهم الأناشيد الوطنية ويحفظهم المتون الفقهية، كما كانت له ورشة في بيته يعلم التلاميذ الحرف مثل تصليح الساعات والنجارةوالحدادةوالصباغةوالطرزوالزخرفة، حيث جعل من مدرسته معهدا يتكون فيه التلاميذ تكوينا دينيا ووطنياومهنيا[4].

كما كان له مناظرات مع المبشرين في تقرت منهم بيوتي الذي وقف الشيخ له بالمرصاد [5]، وكان من الأوائل الذين احتضنوا فكرة الإصلاح والسعي لإنجاحها، وكان عنصرا نشيطا في جمعية الفلاح التنويرية*وكان اليد اليمنى لرئيس الجمعية، فكان معلما ومصلحاوحارسا أمين لبيوت لله.

حيث ترك وراءه مجموعة من المخطوطات العلمية النادرة التي خطها بيده منها المصحف الشريف وبعض المتون الفقهية، ووجدت في خزانته مخطوطة ثمينة في الادب والبلاغة للقاضي الفقهي ابن عاصم بعنوان "متن

1عبد الحميد ابراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة، المرجع نفسه، ص ص 41 . 44.

2ينظر الملحق رقم 2، 102.

3معاد عمراني، المرجع السابق ، ص ص 117. 118.

4عبد القادر موهوبي : معجم الصفوة ، ج1، تين و الزيتون، الجزائر، ط1 ، 2012، ص ص 201. 203.

5معاد عمراني، المرجع نفسه ، ص 119.

* تم تأسيسها سنة 1946 على مجموعة طلاب تخرجو من جامع زيتونة على رأسهم احمد بن العربي جاري و إستمدو فكرة إنشائها من العلامة عبد الحميد بن باديس. ينظر الى: محمد الصالح ستي، " جهود تعليمية قرآنية و مواقف إصلاحية لأعلام مدرسة الفلاح التقرتية زمن الاستعمار الفرنسي "، مجلة المنهل، مج 8، ع 2، مخبر الدراسات القرآنية و السنة النبوية ،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية ، قسنطينة ، 2022، ص 560.

العاصمية في القضاء" هي عبارة عن نسختان مخطوطتان واحدة موجودة في مكتبة بإسطنبول تركيا وثانية موجودة بخزانة طالب بابا 1، توفي سنة1950. [2]

5.محمد اللقاني بن السائح [3](1895 – 1970)

هو من علماء الحركة الثقافية و الإصلاحية في الجزائر عامة والجنوب الشرقي بالخصوص الشاعر المصلح محمد اللقاني ولد سنة 1895 بمنطقة الطيبات في أسرة ميسورة الحال، فعرف بتفوقه في حفظ القرآن وعلومالدين ومنالشيوخ الذينتتلمذواعنهم نجد التجاني النصيري وشيوخ الزيتونة مثل محمد النخلي والشيخ أبي الحسن النجار ومحمد الصادق النيفر والشيخ عثمان بن خوجة والشيخ محمد الطاهر بن عاشور [4].

ثم اتجه نحو تونس سنة 1913 وفي سنة 1915 التحق بجامع الزيتونة وتحصل على الشهادة العالمية "التطويع"، ثم عاد لأرض الوطن وشغل مدرسا بتماسين وقمار فأسس مدرسة في كل منهما، لكنه عانى من مكائد السلطة الاستعمارية وأصحاب الطرقية فأضطر لمغادرة الوادي متجها نحو تونس.

ولجدهوطموحه العلمي وصل لهيئة التدريس في جامع الزيتونة حتى أصبح من مدرسيها المميزين [5]، وتتلمذ على يده ثلة من أبناء الوطن العربي والاسلامي منهم مولود بلقاسم نايت والشيخ محمد كتو والشيخ محمد الأخضر عبد القادر السائحي والشيخ أحمد حماني، الشيخ الطاهر التليلي القماري [6].

و كغيره من العلماء لم يحترف التآليف و الإنتاج لكنه كتب العديد من الأشعار و المقالات الادبية التربوية التي نشرت في الجرائد و المجلات مثل المنتقد، الإصلاح، الشهاب، النجاح، الاقدام، صدى الصحراء، و كان ينشرها بأسماء مستعارة مثل: الغريب، اللقاني، بن السائح... الخ، ذلك خوفا من ملاحقة السلطة استعمارية له ، و من أثاره ايضا القصائد المنشورة في كتاب " شعراء الجزائر في العصر الحاضر " لمحمد الهادي الزاهري، و مقال

1. عبد القادر موهوبي، المرجع السابق، ص ص204. 207.

2. معاد عمراني ، المرجع نفسه ، ص 119.

3 .ينظرالملحق رقم 3 ، ص 102.

4. سعود دحدي : من أعلام الجزائر، مطبعة الأمل المشرق، الوادي، ط1، 2021، ص ص3. 5.

5. عبد الحميد جريوي: " البعد الوطني في شعر محمد اللقاني بن السائح (1313هـ/1389 هـ) "، مجلة الذاكرة، ع 2، معهد الآداب واللغات، الوادي، د. ت، ص 5.

6سعود دحدي، المرجع السابق، ص ص76.

بعنوان " من معاني العبادة في الاسلام " منشورة في مجلة جوهر الإسلام التونسية 1، ضف لذلك انه كانت له تسجيلات صوتية بإذاعة صوت أمريكا العربية و برنامج الإذاعة التونسية ، و كانت تجمعه علاقات طيبة مع العديد من رجال الفكر و الثقافة خاصة رجال الادب و الإصلاح، توفّي بتونس سنة 21 فيفري 1970. [2]

6. الشيخ الحشاني العمري[3] (1896_1984):

هو من رجال الفكر والثقافة* لمدينة تقرت ولد سنة 1896 بحاضرة مستاوة في عائلة ميسورة الحال، حفظ القرآن في سن مبكر 4، بداية تتلمذ على يد الطالب احمد اعظامو وبعد انتقال هذا الأخير الى تمرنة، واصل حفظه على يد الطالب بشيربكالة وكان يحضر دروس الشيخ الطاهر العبيدي بالمسجد الكبير [5].

و في سنة 1929 التحق بجامع الزيتونة و في سنة 1939 تحصل على شهادة التطويع و بعد الاجتهاد و المثابرة ، و بعد تخرجه و عودته لأرض الوطن انتقل الى تمرنة و استأنف النشاط العلمي من جديد بجانب شيخه احمد اعظامو، ثم التحق بالمسجد الكبير بجامعة و هناك التقى برفيقه احمد العبيدي و بعد عودته لتقرت و في فترة وجيزة تأسست جمعية الفلاح التنويرية فأصبح من أهم أعضائها، و من كفاءته أسندت إليه ادارة المدرسة [6]، و بعد قدوم الشيخ الابراهيمي لتقرت سنة 1953 و زيارته للمدرسة حيث ارتبطت بجمعية العلماء المسلمين معنويا، لكن عانى الشيخ الحشاني العمري من المتاعب من طرف أعداء الجمعية و السلطات الاستعمارية، لذلك ضاقت به فغادر تقرت تاركا المدرسة لتلاميذه، و عندما سمع البشير الابراهيمي بأمره حيث

---

1. عبد الحميد جريوي، المرجع نفسه، ص 7.

2. سعود دحدي : المرجع نفسه، ص 6.

3. ينظر الملحق رقم 4، ص102.

* -هي تللك العادات و التقاليد التي مجتمع ما عن اخر و لها وجهان وجه ذاتي أي ثقافة العقل و وجه موضوعي أي تلك الاوضاع الاجتماعية و الاثار الفكرية و الفنية و الادبية ، حيث اختلف الباحثون في تعريفها . ينظر الى : يحيى محمد نبهان ،معجم مصطلحات التاريخ ، دار بافا ، الاردن ،ط1،2008ص 105. جميل صليبا ،المعجم الفلسفي ،دار الكتاب اللبناني ،لبنان،ط1،1982ص 317.جمعة شيخة ،"الثقافة لغة و اصطلاحا حدودها و ابعادها "،محلي ،الثقافة الاسلامية الاصالة و المعاصرة ،رابطة العالم الاسلامي ، مكة الكرمة ، 28_30سبتمبر 2014،ص 6.نادية شريف العمري ، اضواء على الثقافة الاسلامية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط4،1986ص 14.مالك بن نبي،مشكلة الثقافة ،تر :عبد الطبور شاهين ،دار الفكر المعاصر ،بيروت ،ط4،1984ص 39.ناصر محمد الشعلالي،"اراء في مفهوم الثقافتين عند سي_ب_سنوق"،المجلة الجامعة، مج 2،ع20،كلية الاداب، جامعة الزاوية ،اكتوبر 2018،ص ص 155_156.

4. عبد الحميد ابراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة ، المرجع السابق، ص ص 91 92.

5. عبد القادر موهوبي، ج2، المرجع السابق، ص 45.

6. المرجع نفسه، ص ص46. 47.

استدعاه ل "كاروبير" سابقا بأم البواقي و عينه معلما بمدرستها الحرة و مديرا عليها و مرشدا ديني بمسجدها، لكن بعد اندلاع الثورة عاد لتقرت و اصبح يدرس في مسجد سيدي عبد السلام 1، توفي في 25 أفريل 1984.[2]

7. أحمد العربي جاري (1898_1971):

يعد علما من أعلام العلم بتقرت وضواحيها، ولد سنة 1898م في عائلة متواضعة هاجرت به أسرته لأرض الحجاز [3]، ومن مشايخه نجد الشيخ حمدان الونيسي الجزائري واستاذ بن باديس في الإصلاح، أستاذ المحدث فلاح اليمني.

وبعد ان تمكن من العلوم المختلفة عينه أمير المدينة المنورة خطيبا ومدرسا بمسجد الغمامة المبارك وبعد سنتين قامت ثورة الشريف حسين بمكة ضد الأتراك، ومنها بعث مع مجموعة علمية لدمشق وعين مدرسا بالمدرسة السلطانية، واتيحت له الفرصة للتعرف على الشيخ الابراهيمي والشيخ علي الطنطاوي وآخرين ثم بعد فترة عاد الى المدينة المنورة.

وبعد ذلك هبت به رياح العودة الى أرض الوطن فعاد لتقرت أرض اجداده، حاملا فكرة الإصلاح والنهوض بالشباب[4]، كما انتمى الشيخ أحمد للزاوية الهاشمية القادرية، حيث انها كانت الاقرب لرجال الإصلاح.

وتخرج على يده رجال كانوا نواة لمدرسة الفلاح بتقرت، وكان معظمهم مدرسا في التعليم العربي بعد الاستقلال منهم: الشيخ أحمد غانم ومحمد الصغير التومي... الخ [5]، وفي سنة 1934 عينته الحكومة الفرنسية إماما و خطيبا بالمسجد الكبير، وفي 1947 عين رئيسا لجمعية الفلاح كما استغل الفرصة في بعث عدة طلبة

1عبد الحميد ابراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة ، المرجع السابق، ص 93.

2المرجع نفسه : ص 94.

3معاد عمراني : المرجع السابق، ص 120. وينظر كذلك الى محمد الصالح ستي: "جهود تعليمية قرآنية ومواقف إصلاحية لأعلام مدرسة الفلاح الحرة التقرتية زمن الإستعمار الفرنسي"، المرجع السابق ، ص561.

4عبد القادر موهوبي : ج 1، المرجع السابق، ص ص 321. 322.

5عبد الحميد ابراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة، المرجع السابق، ص 85.

لتونس لمواصلة دراستهم تحت ظل الجمعية التي يدير شؤونها [1]، وتوفي سنة 1971 بعد جهاد علمي طويل [2].

8. محمد الأخضر بن مبروك[3] (1902_1972):

هو رائد من رواد الحركة الإصلاحية ولد بمدينة جامعة عام 1902، حفظ القرآن بالمسجد الكبير على يد شيوخ بلدته[4]منهم: الطالب عمر بن صغير والطالب الأخضر ذوغيت *ثم انضم لحلقة الشيخ احمد اعظامو كانت تنظم بمسجد وغلانة [5].

كما تحصل على شهادة الابتدائية باللغة الفرنسية ثم انتقل مع اهله لتونس وأكمل دراسته بجامع الزيتونة مدة سبع سنوات تحصل على شهادة الاهلية والتطويع، ثم انتقل مع ابويه الى بلاد الحجاز وبعد عودته لجامعة كرس حياته للتعليم [6].

وبعد انتشار الفكر الإصلاحي في الجنوب على يد جمعية العلماء المسلمين، كان من أبرز مؤيديه ودراع الأيمن للجمعية بجامعة حيث سعى بمساعدة ثلة من فضلاء رجال جامعة الى تأسيس مدرسة حرة 1948، ومن أهم أثاره تلاميذه الذين بفضله اندمجوا في العملية التعليمية ندكر منهم: السيد اللقاني هباز وعبد القادر زهري وعبد السلام بن نونة، بلقاسم بكاري والدراجي بسرة... الخ [7]، وأخدته المنية سنة 22 نوفمبر 1972.[8]

1. معاد عمراني : المرجع السابق، ص 121.

2. عبد القادر موهوبي : المرجع السابق، ص 326.

3. ينظر الملحق رقم 5، ص 103.

4. معاد عمراني، المرجع السابق، ص 121.

5. عبد الحميد ابراهيم قادري :، شخصيات و أعلام في الذاكرة ، المرجع السابق، ص 95.

6. معاد عمراني ،المرجع السابق، ص 122.

7. عبد الحميد ابراهيم قادري ،المرجع نفسه، ص ص97.99 .

8. معاد عمراني ، المرجع نفسه ، ص 122.

9. عبد المجيد حبة[1] (1911_1992):

عالما وفقيها مفسرا ومؤرخا نبغ في الشعر والأدب 2، ولد سنة 1911 بمدينة سيدي عقبة، تتلمذ على يد مجموعة من الشيوخ أبرزهم الشيخ الهاشمي بن مبارك والشيخ محمد الذايخة والشيخ الصادق بلهادي والشيخ البشير الابراهيمي، كما حضر دروس الشيخ الطيب العقبي بمسجد بكار في بسكرة، وقد اكتسب العديد من المعارف والعلوم كالفقه والأصول واللغةو التفسير و الحديث3.

حيث شغل الإمامة والتدريس وفي جامع عقبة بن نافع ومن بين تلاميذه محمد بن سمينة، الشيخ التواتي بن مبارك وصالح يعقوب، ثم اتجه الى المغير وواصل مسيرة الإصلاح بمسجدها العتيق، فكان يحث تلاميذه على النضال والكفاح ضد الاستعمار وساهم في جمع الأموال وقدم الإعانة للمجاهدين في المغير 4.

واعتمد في تعليمه على مزج الطريقة القديمة والطريقةالحديثة في التدريس كان يجمع بين الإرشاد والتثقيف الديني وكان يدرس الطلبة علوم العقيدة والشريعة واللغة والمنطق والأدب والتاريخ5، فكان مرجعا في الفقه والتاريخ والأنساب بمنطقة الزيبان والمغير6.

فتنوعت مؤلفاته حيث برع في التأريخ وولج في باب الأدب والشعر منهم: قيد الأوابد من حياة خالد، أعلام منطقة الزيبان، تذكرة اولى الالباب بملخص تاريخ بسكرة والزاب، إسعاف السائل برؤوس المسائل في الحديث والفقه، مسند ابي هريرة 7، كما نشر بعض المقالات في الصحف الوطنية منها "عقبة بن نافع الفهري" مجلة لمحاتوأيضا "نبذة لطيفة عن حياة الشيخ خليفة".[8]و ساهم بنشاطات مختلفة ذلك للنهوض بالواقع الوطني حيث أدى رسالة

---

1. ينظر الملحق رقم 6، ص 103.
2. عبد الحليم صيد ،مرجع سابق، ص 56.
3. ابراهيم بن ساسي : مرجع سابق، ص 191.
4. عبد الحليم صيد : مرجع سابق، ص 56.
5. محمد بن سمينة : " الشيخ عبد المجيد بن حبة العقبي العلامة الزاهد 19111992 "، مجلة اللغة والادب، ع 9، جامعة الجزائر، 1996، ص 146.
6. عبد الحليم صيد ،مرجع سابق، ص 57.
7. ابراهيم بن ساسي ،مرجع نفسه، ص 192.
8. عبد المجيد حبة، مصدر سابق، ص9.

التدريس وعمل على الإصلاح الاجتماعي ودعم القضية الوطنية كما تعددت رحلاته حيث سافر لأرض الحجاز مرتين 1، ووفته المنية في 19سبتمبر 2.1992

10. محمد طاهر بن دومة [3](1918_1982)

هو علم من أعلام الفكر والثقافة لمنطقة تقرت ولد سنة 1918 ببلدة تبسبست، كان يتيما فأدخلته والدته للكتاب وهو في السادسة من عمره حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد الصغير مجوجة، ثم انضم لحلقة الشيخ الطاهر العبيدي فتعلم الفقه والنحو والفروض والبلاغة[4].

كما ان رغبته في طلب العلم جعلته يشد الرحال بحثا عن المجالس العلمية ومن ذلك حضر دروس الشيخ معراج بالزاوية الهاشمية وجلس لدروس الشيخ نصيري، كما كان يحتك برفقائه الذين درسوا بالزيتونة منهم علي كافي وابراهيم خرفي وعبد الحميد عقال فأخد عنهم البلاغة ومبادئ التاريخ الاسلامي واستعار منهم الكتب وبذلك كون قاعدة علمية و شرعية و لغوية لنفسه وأفاد بها غيره[5].

وعمل على تحفيظ القرآن في مسجد سيدي عبد الغفار، فكان إماما ومدرسا بالجامع العتيق ومن التلاميذ الذي درسهم نجد الطالب محمد الطيب سليمان، الشيخ أحمد مهاني والشيخ أحمد عيشاوي [6].

لكنه لم يعرف عند غالبية السكان بأنه مؤرخ بل عرف كمعلم للقرآن وإماما لمسجد سيدي قاسم، لكن المقربين له ذكرو أنه كان مهتم بتأريخ والبحث عن القضايا التاريخية وتدوينهاونرى ذلك في مخطوطته الشهيرة أخبار

1رابح عبدالله مرزوق ،" ترجمة العلامة عبد المجيد حبة المغيري رحمه الله تعالى "، منتديات الإبانة السلفية ، اشراف الشيخ أبي عبدالله أزهر سنقيرة ، https//elibanaorg، 2006. 2012.

2ابراهيم بن ساسي ،المرجع نفسه، ص 93.

[3] ينظر الملحق رقم 7، ص 103.

4محمد الحاكم بن عون : أخبار و أيام وادي ريغ للشيخ محمد الطاهر بن دومة (1336-1403هـ/1191-1982م) ، رسالة ماجستير، تخصص علم المخطوط العربي، قسم التاريخ و الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة،(غ.م)، 20غر-2011، ص ص10. 13.

5عبد الحميد ابراهيم قادري ، شخصيات و أعلام في الذاكرة ، المرجع السابق، ص192.

6محمد الحاكم بن عون : المرجع نفسه،ص ص 17. 20.

وأيام وادي ريغ [1]، وقد ترك وثائق مهمة كان لها الفضل الكبير في كتابة تاريخ منطقة فيمكن اعتباره مؤرخا لكونه ترك آثار كانت تحتوي على قدر كبير من المعلومات الهامةوالثمينة[2]، توفي سنة 1982.[3]

ثانياً: من أعلام الفكر الصوفي

ظهرت في وادي ريغ عدة طرق صوفية ساهمت وبشكل فعال في عملية التعليمية وإخراج مجموعة من طلبة وعلماء الذين نشطوا في مجتمع وساهموا في الحركة الفكرية تاركين ورائهم كنوزا ثمينة هم تلاميذهم وإنتاجاتهموتآلفيهم، وفي هذا المحور ترجمة لبعض الشخصيات المهمة التي انتمت للفكر الصوفي ودورهم التعليمي في المنطقة.

1. الشيخ التجاني النصيري (1884_1945

هو أحد أعلام التصوف ولد سنة 1884م بحي تكسبت الوادي من عائلة ميسورة الحال، وقد شاء القدر أن يفقد بصره في صغره ، تتلمذ على يد الشيخ عبد الرحمان العمودي و تعلم عنه القرآن الكريم وعلوم الفقه والحديث والسيرة و علم النحو [4].

وعند بلوغه العشرين من عمره أرسله شيخه للفرع الزيتوني بالجريد التونسي، ومن أجل الاستزادة في طلب العلم قام بزيارتين لمدينة فاس، الاولى سنة 1910م قاصدا جامع القرويين اما الثانية سنة 1926م برفقة مقدمي الطريقة التجانية أمثال سيدي علي بن الصديق والمقدم العروسي محمدي، ومكث فيها ثلاث سنوات.

أما بالنسبة لملتقياته مع العلماء الوافدين لمنطقة وادي ريغ فمعظمهم التقى بهم في الزاوية التجانيةبتماسين من بينهم الشيخ محمد مناشو التونسي والشيخ الحافظ التجاني المصري، كما استقر بمدينة تقرت لارتباطه بطريقة

1محمد السعيد بوبكر : " الوثائق المخطوطة للشيخ الطاهر بن دومة و دورها في كتابة تاريخ إقليم وادي ريغ مرحلة الثورة الجزائرية"، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، مج 8، ع 2، جامعة غرداية ، 2015، ص924.

2رضوان شافو : من وحي المعركة ، ج2 ، مكتبة حنكة ، الوادي، ط1، 2019، ص 48.

3عبد الحميد ابراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة ، المرجع السابق ، ص 191.

4محمد التجاني المداح حناي : " من أعلام البناء الثقافي و التعليمي في وادي ريغ العلامة الشيخ التجاني النصيري "، مجلة الذاكرة ، ع 8، مخبر التراث اللغوي و الادبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، الوادي ، 2017، ص ص812.

التجانية وبعد نزوله ببيت عبد الرحمان الريغي في تبسبست و أقتنوا له أهل البلدة منزلا قريبا من مسجد سيدي قاسم و شغل فيها مند 1914، الى ان وفته المنية في 10 أفريل 1945.[1]

2. الطاهر العبيدي[2] (1886_1968)

فقيه وأديب صوفي ولد سنة 1886م بوادي سوف [3]، درس بجامع سيدي سالم مع شقيقه احمد وتتلمذوا على يد الطالب علي حليلات بن مبروك، ثم درس في جامع النخلة وختم القرآن على يد الشيخ ابراهيم بالقياد، كما تردد لحلقات الشيخ عبد الرحمان بن محمد العمودي و من شيوخه أيضا الشيخ العربي بن محمد الصالح بن موسى "موساوي" و محمد الخضر بن الحسين الطولقي و الشيخ احمد بن حميدة الزيتوني التونسي [4].

ثم انتقل الى جامع الزيتونة سنة 1904 حيث تصادف مع ابن باديس هناك، كما برع في العديد من العلوم الشرعية و اللغوية [5]و كانت له مكانة مرموقة بين العامة حيث انتقل لتقرت سنة 1907 فأصبحت موطنه و مسكنه [6]و درس بمسجدها الكبير و داع صيته و اصبح من علام المنطقة، فكان إماما و مدرسا و مفتيا [7]بجامع الأعظم و من تلاميذه أخوه أحمد العبيدي و المدني بن محمد العربي موسى و الطاهر بن سيدي سالم [8]، و هو صوفي النزعة ينتمي لطريقة الرحمانية العزوزية و هو احد علمائها [9]، كما تنوعت تآلفه و تميز بغزارة إنتاجه العلمي في شتى العلوم كالادب و الفقه و التصوف [10].

---

1. نفسه ، ص ص 11. 13 .

2. ينظر الملحق رقم 8، ص 103.

3. جمال زواري أحمد : " علاقة الامام عبد الحميد بن باديس بعلماء وادي سوف قبل تأسيس جمعية العلماء المسلمين الشيخ الطاهر العبيدي نموذجا "، جامعة الشهيد حمى لخضر، الوادي، 28 /2016/6 ، ص 3 .

4. طاهر بن العبيدي: النصوص الصريحة في رد شبه غير صحيحة، تح: إبراهيم بن محمد الأمين رحماني، سامي، ط1، 2022، ص ص12. 18.

5. جمال زواري أحمد، المرجع نفسه، ص 3.

6. عاشوري قمعون :" العلامة الفذ الشيخ الطاهر العبيدي حياته و آثاره (1304-1387هـ/1188-1968م)"، مجلة المنهل، ع 4، جامعة الوادي، 2017/1/3، ص 205.

7. جمال زواري أحمد، المرجع السابق، ص3.

8. ابو القاسم سعد الله: تجارب في الادب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1983. ص 100.

9. عاشوري قمعون، المرجع نفسه، ص211.

10. هارون الرشيد بن موسى: " العلامة الشيخ الطاهر العبيدي 1304-1387 هـ /1818-1968 م)"، مجلة النوازل الفقهيةوالقانونية، مج 6، ع 3، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، ,2022، ص 11.

و من مؤلفاته رسائل فقهية و رسائل لغوية منها: بغية الأمل في نظم رسالة العوامل و تأليفات في مجالات أخرى ايضا منها رسالة بعنوان " النصوص الصريحة في رد شبه غير صحيحة " و رسالة الطبيعية [1]، رسالة في كيفية العبادة و منظومة في أسباب التيمم، رسالة في قبلة الصلاة [2]، رسالة في الدعوة لطريقة العزوزية " النصيحة العزوزية في نصرة الأولياء الصوفية " أيضا منظومة " نصيحة الشباب المريحة للسحب و الضباب " منظومة "رسالة الستر" و " رفع الإبهام عن مسائل الصيام " [3]، حيث بلغت تآلفه حوالي ثمانية عشرة تأليفا [4]، و توفي سنة 5.1968

3. أحمد العبيدي (1888_1977)

ولد العلامة احمد العبيدي او سيدي بدة كما يلقب عام 1888، بناحية أولاد أحمد بالوادي تتلمذ على يد الشيخ عبد الرحمن العمودي والشيخ محمد العربي بن موسى6.

انتقل الى منطقة وادي ريغ بضبط بلدة تقددين وعمل إماما ومدرساومكث فيها مدة 29 سنة، حيث درس الفقه والنحوومختلفالمتون، كابن عاشر والأجروميةوالفرائض.

وفي سنة 1936 استقر مع اسرته بتقددين، وكانت طريقته في التدريس تتميز بالبساطة والتقليد ويقدم للكبار الدروس الفقهية ولصغار دروسا في التوحيد وفرائض الصلاة وكان بركز على المذهب المالكي،[7] وقد تخرج على يده عدة طلبة منهم: الحاج عمر بوليفة، سي مختار بوليفة، عبد الرحمان قادري ومحمد الحسين النوى،[8]كما انه كان صوفي النزعة ينتمي الى الطريقة الرحمانية العزوزية وكان أيضا قادريا.[9] توفي رحمه الله يوم 16 جانفي 1977م بالوادي تاركا وراءه عدة مؤلفات في الفنون والادب والنحو والفقه والادب والتوحيد والشعر.[10]

1عاشوري قمعون، المرجع نفسه، ص 220.

2هارون الرشيد بن موسى، المرجع نفسه، ص ص16. 21.

3نور الدين ابو لحية : جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية و تاريخ العلاقة بينهما دراسة علمية ،دار الانوار ،الجزائر ،ط2، 2016 ، ص 102.

4ابو القاسم سعد الله، المرجع السابق ، ص 100.

5جمال زواري أحمد، المرجع السابق ، ص 4.

6عاشوري قمعون : " دور الشيخ العلامة احمد العبيدي في الجهاد العلمي "، مجلة البحوث و الدراسات، ع 4 ، المركز الجامعي بالوادي ، 2007، ص ص8788.

[7]. يوسف زغوان، مرجع سابق، ص71.

[8]. معاذ عمراني ،المرجع السابق، ص116.

[9]. عاشوري قمعون، المرجع نفسه، ص87.

[10]. معاذ عمراني ،المرجع نفسه، ص ص116. 117.

4. الشيخ محمد بن سليمان حمداوي (1910_1994)

هو من الأعلام الذين انتهجوا المنهج الصوفي ولد سنة 1910 بالطيبات، وعندما بلغ سن التميز ادخله جده للكتاب الذي كان ينشطه خاله الطالب المشري بن محمد ، وبعد حفظه للقرآن عمل عريفا يساعد خاله في تعليم الاطفال، ثم انتقل لزاوية بن الصديق بأم الزبد لدراسة فيها وهناك داع صيته وانتشر اسمه بين العامة، فحضر لمجالس الشيخ التجاني بن السايح .[1]

ثم اتجه نحو تونس والتقى بالشيخ محمد اللقاني فانضم الى صفوف طلاب الزيتونة وجلس لحلقات شيوخها منهم: الشيخ محمد التازي والشيخ زقزوق، وبعد الانتهاء عاد لوطنه واهتم بالإرشاد والوعظوالتعليموالتدريس، كما انتمى لطريقة التجانية وكان مخلصا لها، فكان فقيها وعالماومدرساوواعظاوخطيبا بناس، لكنه لم يتفرغ للكتابة والتدوينورغم ذلك وجدت له بعض المدونات العلمية في اللغة والفقهوبعض القصائد الشعرية، وواصل مساره العلمي الى ان توفي في 4ماي 1994. [2]

5. علي كافي [3](1929):

يعتبر من أعلام مدينة تقرت ولد سنة 1929 بمستاوة في عائلة محافظة، دخل الى المدرسة الاهلية الفرنسية، كما حفظ القرآن الكريم على يد الطالب إبراهيم عنانو وكذا بعض المتون العلمية، والتحق ايض بمدرسة الفلاح تعلم فيها مبادئ النحو والصرفوالفقهوفي عام 1948 انتقل الى جامع الزيتونة وتحصل على شهادة التحصيل.

ثم عاد لتقرت وأصبح مدرسا بمدرسة الفلاح[4]، وفي بداية الامر كان متأثر برجال الإصلاح وجمعية العلماء المسلمين، ولكن مع تقدمه في العمر، وتوسع مفهوم الادراك لديه أصبح ينتمي لطريقة الهبرية ويحضر مجالسها، كما انه لم تكون لديه مؤلفات مكتوبة ماعدا مخطوطات خطها بيده منها: رسالة في الميراث مازالت مخطوطة "رسالة في فقه المواريث" بعض الخطب والكتابات في اوراق تم جمعها [5]،

---

[1]. عبد الحميد إبراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة ، المرجع السابق، ص ص165. 166.

2. نفسه، ص ص161. 169.

[3]. ينظر الملحق رقم 9، ص 104.

4. المرجع نفسه، ص 241.

5. عبد القادر موهوبي ، ج2، المرجع السابق ، ص ص217. 226.

ثالثاً:أعلام في العلوم الأخرى (أدباء، فقهاء، شعراء)

شهدت وادي ريغ حركة علمية هامة قاموا بها مجموعة من الائمة والعلماء، حيث كان لهم دور بارز في تعليم الناشئة وتحفيظهم القرآن وكذا العلوم الاخرى، وهنا ترجمة لأهم أعلام المنطقة التي لم تكون لهم انتماءات فكرية او توجه معين، فهم عبارة عن أدباء وشعراءوفقهاء اهتموا بتعليم والتأليف والانتاج الفكري.

1. الطالب العربي بلعمودي (1882_1945):

يعتبر من الأعلام البارزين الذين كان لهم أثر كبير في منطقة تقرت وذلك لدوره في إيصال الرسالة العلمية ألاوهو الطالب العربي بلعمودي، ولد سنة 1882 بحي النزلة في أسرة متواضعة، وعندما توفي أبوه أرسلته أمه لنفطة عند أخواله، فحرصوا على تعليمه وأدخلوه لزاوية العزوزية، ثم عاد لتقرت حافظا لكتاب الله مجازى من شيوخه واستقر بسيدي بوجنان [1].

فكان يعلم القرآن الكريم للناشئة ويحفظ المتون العلمية للفتيان. ثم انتقل يدرس في جامع الأحمر وعندما داع صيته استدعاه القاضي احمد مزوار لحي مستاوة لتعليم أبنائهم انتقل لجامع سيدي حاج سعيد.

لكنه لم يحترف التأليف والتصنيفورغم ذلك كان ناسخا ماهرا أمينا في نقله، فكان ينسخ الكتب بيده ومنذلك: المصحف الشريف؛ كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي؛ جوهرة التوحيد... إلخ، كما تمثلت أثاره في تلاميذه الذي علمهم وأحسن تعليمهم منهم: الطالب محمد بن مريم؛ محمد عباس عقال؛ العبيدي ستي، وأخدته المنية سنة 1945. [2]

2. الشيخ حمزة العربي طرابلسي [3](1893_1962):

من رجال الفكر والثقافة الذين نبغوا في شتى العلوم نجد الشيخ حمزة العربي طرابلسي، فهو من أصل جزائري بضبط منطقة تقرت حيث أنه ولد بالمدينة المنورة سنة 1893، نشأ فيها وحفظ القرآن وكذا العلوم الدينية 4.

1عبد الحميد ابراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة، المرجع السابق، ص29.

2المرجع نفسه، ص 36.

[3] ينظر الملحق رقم 10، ص 104.

4عبد القادر موهوبي ،ج1، المرجع السابق، ص230.

ثم انتقل الى معان حيث عينه الملك عبد الله بن الحسين قاضيا عام 1922، وفي عام 1931 قام بتعيينه خطيبا بجامع الحسيني بعمان، وفي عام 1932 عينه اماما وخطيبا خاصا به، وفي سنة 1941 عينه رئيسا لقلم الديوان الأميري العالي، وفي سنة 1944 اسند اليه منصب الإفتاء العام، وبذلك تقلد مناصب هامة في المملكة الأردنية الهاشمية كما كان عضوا في هيئة كبار العلماء، فقد كان فقيه واماومفتيوعالم آثار وأديبوشاعروله دراية في علم الخط [1].

كما كان يحضر للمجالس الأدبية التي يعدها الملك عبدالله بن حسين مثال ذلك في عام 1939 في شهر رمضان كانت هناك مأدبة في البلاط حضر فيها قواد الجيش و بعض رجال الحاشية، فبادر الملك بإلقاء مقطوعة شعرية فريدة موجه قوله لرجال الأدب و القلم و الشعر لتفسيرها و كان من بينهم الشيخ حمزة العربي الذي كان الإمام الخاص للملك 2، كما ترك مؤلفات مهمة و ذلك لغزارة معرفته و تنوع ثقافته و من مؤلفاته: الدر النضيد في نحور الغيد؛ ديوان الغوريات؛ شعراء و أدباء في رحاب الملك عبدالله بن حسين،؛ جولة بين الآثار، توفي سنة1962. [3]

3. الطالب احمد بن جلول (1909_1991):

يعد من ابرز الاعلام الذين ساهموا في تنشئة الأجيال ، ولد سنة 1909 بتمرنة أدخله والده للكتاب حفظ القرآن على يد الطالب احمد عظامو، ثم انتقل مع أسرته لتقرت واقاموا بالنزلة، فدرس أصول الفقه وأحكام الترتيل على يد الشيخ طالب بكالة (الطالب بابا).

في عام 1924م واصل نشاطه بجامع سيدي محمد بن يحيى، وفي 1948م عين إماما وخطيبا بمسجد جامع الأحمر بحي النزلة، فكان مصلح إجتماعي وذو حرص على تطبيق الشريعة الإسلامية وقد نجح في محاربة الفساد والشعوذة... إلخ [4].

1 عبد الحميد إبراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة ، المرجع السابق، ص 231.

2مؤلف مجهول : الملك عبدالله كما عرفته، المطبعة الوطنية و مكتبتها، عمان، ط 1، 1967م، ص 61.

3عبد القادر موهوبي ، المرجع السابق، ص 243.

4أحمد حسيني : تاريخ النزلة، مطبعة مزوار، الوادي، ط1، 2018م، ص ص85-86.

كما كانت له حنجرة قوية يهوى ذكر الله ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم بإنشاد القصائد الدينية، ويعتبرون تلاميذه هم آثاره فتخرج على يده أكثر من خمسمئة حامل لكتاب لله، ومن أبرز الدفعات المتخرجة من جامعة طالب أحمد بن جلول هم: طالب حيزي علي؛ طالب عنانو محمد الصغير؛ الطالب حسيني محمود؛ الطالب خذاري عبد الرزاق؛ الطالب برقيقة مكي؛ الطالب خميسات السعيد، وانتقلت روحه لرفيق الأعلى في 14 ديسمبر 1991 عن عمر يناهز 82 سنة.[1]

4. الشيخ ابراهيم بن علي قادري [2](1909_1968):

هو رجل من الطراز الأول متعدد المواهب ومثقف وذلك بإعتراف أقرانه منهم الشيخ عبد المجيد حبة واحمد المغزي مفتي بسكرة والشيخ احمد السوفي تغزوتي، ألا وهو ابراهيم بن علي قادري ولد سنة 1909م بسيدي راشد كما أنه اجتهد في التعليم وختم القرآن الكريم، وبتشجيع من شيخه عبد القادر بن المنور اختار الاعتماد على نفسه، كما حضر لحلقات الشيخ الساسي ثم انتقل إلى وغلانة وجلس إلى الشيخ أحمد أعظامو، كما استفاد أيضا من الشيخ البسطامي الذي كان يدرس بمسجد سيدي خليل 3.

وفي عام 1948م انتقل الى بسكرة فعمل موظفا الى جانب تعليمه للقرآن ومبادئ العربية لأبناء بعض أعيان بسكرة حيث مزج بين الثقافة الحديثة والثقافة القديمة، وقد تعرف على عدد كبير من رجال العلم والثقافة التي تزخر بهم المنطقة.

كما أنه لم يحترف الكتابة والتأليف لكن ترك من ورائه مسودات ومخطوطات كتبها بيده ووريقات منها: مجموعة من خطب الجمعية خطب بها المصلين يوم الجمعة ايام الثورة بمسجد سيدي خليل؛ كراسة جمع فيها الآيات القرآنية مفسرا لكل آية؛ مجموعة من المقالات في النقد الاجتماعي؛ مجموعة من القصائد الشعرية في السياسة والاجتماع4، توفي سنة 1968م.[5]

1عبد القادر ميهوبي،المرجع السابق، ص 87.

[2] ينظر الملحق رقم 11، ص 104.

3عبد الحميد ابراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة، المرجع السابق، ص ص143. 145.

4المرجع نفسه، ص152.

5المرجع نفسه، ص 143.

5. محمد لخضر محجوبي السائحي (1912_1982):

من الرجال الذين سعوا وراء التحصيل العلمي والتزود بالمعرفة ، ولد سنة 1912 ببلدة العلية قرب تقرت، حفظ القرآن الكريم منذ صغره على يد مشايخه منهم: سي محمد بن الزاوي؛ خليفة بن القادر، وقد تمكن من حفظ متون الفقه المعتمدة.

سافر أيضا لتونس وقد درس في جامع الزيتونة وتحصل على شهادة الأهلية ثم عاد لأرض الوطن، حيث أجبرته ظروفه للسفر متنقلا بين العليا والوادي والمقارين وورقلة[1]، كما تتلمذ على يده: الطالب الطيب باعمر؛ الطالب محمد بن بلخير دادنة؛ طالب حمزة خضران؛ أحمد بوحامدي؛ بن ناجي العويني.

كما ترك مكتبة أثرية شملت مختلف العلوم، تاركا مجموعة من الخطب والدروس، كما أنه اهتم بمجالسة أهل العلم منهم الشيخ الطاهر العبيدي والطاهر بن دومة [2]، كذلك لقائه بالشيخ محمد باي بلعالم الذي تحدث عنه في كتابه حيث قال: "كان عالما خليلا أول ما تعرفت عليه وأنا صغير سنة 1372 هـ في ورقلة في عدة مرات وفي كلها يسألني عن الوالد" [3] ، توفي سنة27 أكتوبر1982.[4]

6. الطالب الجمعي بن عثمان (1912_1993):

يعد من أبرز معلمي القرآن بالنزلة، ولد سنة 1912م وترعرع في أسرة قرآنية، كما أنه معروف بإسم (عروس القرآن) عند أقاربه وأهله، وقد عمل على تحفيظ القرآن الكريم لكل تلاميذه صغارا وكبارا واهتم بتهذيب السلوكيات وغرس روح التضامن حيث كان مكافح للتفرقة والعنصرية5، وداع صيته بين أهالي النزلة فقصدوه الناس لتدريس أبنائهم، حتى سمي المسجد الذي درس فيه باسمه مسجد الطالب الجمعي الموجود بحي العتيق.

1ابراهيم بن ساسي، مرجع سابق، المرجع-137.

2المرجع نفسه، ص ص138-140.

3محمد باي بلعالم : الرحلة العلية الى منطقة توات، ج1، دار هومة ، الجزائر، ط 1، 2005، ص 437.

4ابراهيم بن ساسي : المرجع نفسه، ص 141.

5حسيني أحمد، المرجع السابق، ص89.

فقد أمضي ستة وستين سنة من عمره في تحفيظ القرآن فقد ترك ورائه كنزا لا يفنى ألا وهم تلاميذه منهم: الشيخ عبد الحميد عقال؛ الطالب الساسي جابو ربي؛ الطالب بورغدة علي؛ الطالب شعوبي علي، توفي سنة 1993. [1]

7. محمد الاخضر السائحي[2] (1918_2005):

يعتبر من أبرز شعراء الجزائر حيث تميز شعره بالوجدانية الواضحة وتعبير سلس وخيال يميل للإبداع وتجديد، ألا وهو محمد الأخضر السائحي ولد سنة 1918 بقرية العلية منطقة تقرت،[3]ومن مشايخه الذين تتلمذ عنهم محمد الزاوي والشيخ بلقاسم شتحونة ثم التحق بمدرسة الحياة بمدينة القرارة سنة 1933م وتتلمذ على يد الشيخ بيوض لمدة سنتين،[4] سافر إلى تونس ودرس بجامع زيتونة وشارك بقلمه في صحافتها، ثم عاد للجزائر وكان معلما في مدارس الحرة كما التحق بالقسم العربي للإذاعة الفرنسية حتى الاستقلال.

و كان ينشر شعره في أعداد مجلة هنا الجزائر 5، وسعى مع ثلة من الشباب في تأسيس جمعية الامل* واسس فوج الكشافة، كما أسس مدرسة الفلاح ومدرسة النجاح* بقرية تماسين،[6]وقد ناضل ضد الاستعمار الفرنسي حتى تم القبض عليه [7]، و هو صاحب رواية ضحكات دامعة فقد تنوعت المضامين في شعره و تلونت الطبوع الفنية في أسلوبه و يعود ذلك للبيئة العائلية التي نشأ فيها المتميزة بالجو الديني و السلوك الخلقي، و من أهم المضامين التي تحدث عنها: أدب الأطفال و أدب النساء و الأدب الفكاهي و الأدب الديني [8]، فترك ورائه عدة نصوص شعرية و نثرية برزت على الساحة الأدبية و من أعماله المطبوعة نجد: همسات و صرخات؛ لحن الوفاء؛ ألوان بلا تلوين؛

1 حسيني احمد،المرجع السابق، ص 90.

[2] ينظر الملحق رقم 12، ص 104.

[3]. محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1925 1975، ص676.

[4]. محمد سعيد القشاط: مصدر سابق ،ص146.

5محمد ناصر ، المرجع نفسه، ص676.

*التي كان رئيسها آنذاك محمد الأخضر السائحي و كان من بين أعضائها (علي كافي و موسى كافي) و كانت تهدف من خلال برنامجها الى نشر الثقافة الإسلامية. ينظر الى: رضوان شافو، بحوث و دراسات في تاريخ وادي ريغ، دار قانة، باتنة، الجزائر، ط1، 2008، ص 76.

* تاسست سنة 1947 على يد الشيخ الأخضر السائحي بطلب من شيوخ و أعيان المنطقة و تشجيع من جمعية العلماء المسلمين. ينظر الى: رضوان، المرجع نفسه، ص 76.

[6]. محمد سعيد القشاط، المصدر نفسه، ص146.

7إميل يعقوب : معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة، مج 3، دار صادر، بيروت،ط1، 2004، ص1072.

8عبد الرزاق قسوم، مرجع سابق، ص ص141.144.

ديوان الأطفال؛ أناشيد النصر؛ الراعي و حكاية ثورة [1]، توفي سنة 2005.[2]

8. محمد الصغير بوبكري (1922_2005):

من العلام الذين كان لهم أثر بارز في تماسين نجد محمد الصغير بوبكري، ولد سنة 1922 من أسرة وجيهة وثرية، أدخله ابوه للكتاب حيث حفظ القرآن الكريم على يد بوخبزة بوحندق ودرس علوم الفقه والعقيدة على يد محمد السعيد بلعبيدي؛ والعالم محمد برية.

ثم انتقل الى تونس والتحق بالزيتونة وتحصل على شهادة الاهلية واجتاز شهادة التحصيل، ثم سافر الى مصر ودرس في كلية الآداب بالقاهرة كما ألف بعض الكتب في التاريخ الفينيقي وبعض العلوم الاخرى لكن لم يتم الحصول على نسخ من مؤلفاته [3].

فكان فقيها ومحققاومحبا للعلم والعلماء الأمر الذي جعله يخصص مترلا للوافدين من علماء وادي سوف والجريدالتونسي، كما درس الكثير من أهل تماسين النحو والصرفوالفقهوالحديثوالفرائضوالأصول4، الى ان أخذته المنية سنة 2001.[5]

9. الشيخ عبد الحميد عقال (1928_1999):

يعد من رموز الفكر والثقافة لمدينة تقرت، ولد سنة 1928 بالنزلة من عائلة متواضعة، وتتلمذ على يد الطالب بن عثمان الجمعي بمسجد سيدي المخفي 6، وعندما بلغ سن التميز انضم لحلقة شيخ طاهر العبيدي بالجامع الكبير7.

1زينب جعني، خديجة جعني :" محمد الاخضر السائحي الشاعر الإصلاحي (مرجع2005)"، مجلة التنوير، ع5، جامعة غرداية، د.ت ،ص 291.

2عبد الرزاق قسوم، المرجع السابق ، ص 141.

3عبد القادر موهوبي ،ج 2، مرجع سابق، ص ص127 . 129.

4ابراهيم محمد الساسي العوامر : مصدر سابق، ص ص32 . 33.

5عبد القادر موهوبي ،المرجع نفسه، 129.

6- عبد القادر ميهوبي،المرجع السابق، ص 119.

7عبد الحميد ابراهيم قادري ، شخصيات و أعلام من الذاكرة ، المرجع السابق، ص 255.

ثم اتجه نحو تونس والتحق بالتعليم في جامع الزيتونة وتحصل على شهادة التحصيل حيث تلقى جميع علوم الفقه والشريعةواللغةوالادب... الخ، وبعد عودته لتقرت التحق بمدرسة الفلاح وكانيدرس اللغةالعربية كما كان له نضال ثوري بتونس وذلك من أجل القضية الجزائرية وقد واصل نشاطه الجهادي 1حتى في الجزائر ثم استقر بقسنطينة وانخرط في سلك معلمي المدرسة الكتانية وكان من أبرز معلميها.

لكن عاد لتقرت فكلفه طالب الساسي بن طبة بإمامة صلاة الجمعة بمسجده واستمر في عمله إلى ان تم اعتقاله من طرف السلطات الفرنسية، وبعد إطلاق سراحه عاد للعمل في المدرسة الكتانية2، وبعد ما يزيد عن نصف قرن من العطاء والتضحية أخدته المنية بتاريخ 8 اوت 1999. 3

1عبد القادر موهوبي ،المرجع نفسه، ص ص119. 122.

2عبد الحميد ابراهيم قادري ، المرجع نفسه، ص ص255. 256.

3عبد القادر موهوبي ، المرجع نفسه ، ص122.

خلاصة الفصل

يمكننا القول أنه كان لرجال الفكر و الثقافة مساهمة فعالة في إحياء النهضة الفكرية في منطقة وادي ريغ، رغم ندرة التأليف العلمي و الانتاج الادبي على غرار منطقة الزيبان و وادي سوف ، و يعود سبب ذلك لقلة المراكز العلمية وحتى ان وجدت جاءت متأخرة مثل زاوية الهاشمية .

ضف لذلك أنها عرفت بطابعها الاقتصادي اكثر منه ثقافي فكانوا يقصدونها لطلب الرزق و الكسب و الثروة، ايضا عدم استقرار العلماء فيها و كان معظمهم مجرد زائرين لها، كل هذا و ذاك خلق ركودا و إعاقة للحركة العلمية، مما ادى الى خطورة الوضع و أصبح من الضروري الوقوف على زمام الأمور و إدراك الموقف من طرف أهل العلم سواء كانوا من المنطقة او خارجها.

حيث عملوا على نشر العلم و ترسيخه و نهوض بالأمة و بث الروح الاسلامية فيها، رغم اختلاف انتمائهم من إصلاحي او صوفي او برع في العلوم الأخرى ، لكنهم عزموا على ايصال الرسالة العلمية و تعليم النشء و يقظة نفوس .

في هذا الفصل تحدثت عن بعضالاعلام التي تزخر بهم المنطقة حيث كان لهم أثر بارز في تنشئة الأجيال و تعميم العلم و تنوير الناس للخروج من دائرة الجهل و القضاء على الفساد مخلفين ورائهم إرث ثقافي ثمين سواء كان من حيث الإنتاجات الفكرية و المؤلفات الادبية و الثقافية او من حيث التلاميذ و الطلبة الذين أصبحوا إطارات يقتدى بهم.

خاتمة

من خلال دراستنا لأعلام الفكر والثقافة في الجنوب الشرقي الجزائري توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها:

• يمكننا القول بأن الجنوب الشرقي الجزائري قد امتلك رصيدا كافي من القامات العلمية والأعلاموالعلماءالتي حافظت على القيم الفكرية وشكلت نسبة هامة ضمن علماء الجزائر خلال فترة (1900_1954)، فكانت لهم انعكاساتوآثارمهمة عادت على المجتمع بالإيجاب.

• باتت مناطق الجنوب الشرقي كغيرها من مناطق القطر الجزائري زاخرة بالعلم والعلماء عبر مراحلها التاريخية، ومتمسكة بمبادئ الدين الاسلامي والثقافة العربية وخلال هاته الفترة التي شهدت سياسة قمعية واستبدادية لثقافة البلاد من طرف الاستعمار الفرنسي، برز عدد كبير من العلماء الذين عملوا على نهضة المنطقة والجزائر في مختلف المجالات العلمية والاصلاحيةوالدينية.

• من خلال تتبعنا لسيرة هذه الشخصيات من حيث همتهم العالية و طموحهم الكبير الذي دفع بهم لطلب العلم و التنافس في تحصيله، فكانت الغربة سبيلهم الوحيد ذلك لتحقيق أعلى المراتب العلمية متحملين البعد عن الأهل و الأوطان، و العزف عن الراحة و ملذات الحياة فمنهم من انتقل الى الجامع الأزهر بمصر و آخرون شدوا الرحال لجامع القرويين بالمغرب أما الفئة الغالبة قصدوا جامع الزيتونة بتونس ربما لقرب المسافة، فتتلمذوا على يد شيوخه و أخذوا عنهم العلوم و المعارف المختلفة، من بينهم علي بن محمد البرجي و عبد الحفيظ بن الهاشمي بن الحفناوي، و فرحات بن الدراجي، عمار بن الأزعر، و الحبيب بن عثمان حنيش، أيضا الشيخ الحشاني العمري و محمد الصغير بوبكري و منهم من كان من مدرسيها الأوائل مثل محمد اللقاني بن السائح،

• مند تأسيس جمعية العلماء المسلمين بتاريخ 1931/5/5، كانوا علماء الزيبان وسوف ووادي ريغ من السباقين والأوائل في الانضمام لها وكان لهم أعضاء فاعلين فيها وتبنواأفكارها من أبرزهم أحمد رضا حوحو ومولودالزريبي، محمد خير الدين، ابراهيم العوامر والطاهرالتليلي، حمزة شنوف، والأخضر ثابت أيضا محمد الأخضر بن مبروك.

• بعد انتشار الفكر الإصلاحي في ربوع الوطن عامة وفي الجنوب الشرقي بالخصوص، وتزايد عدد المنتسبين لجمعية العلماء المسلمين خاصة بعد زيارة وفدها لزيبان برئاسة الشيخ مبارك الميليووادي سوف برئاسة عبد الحميد بن باديس، والبشير الإبراهيمي لوادي ريغ ساهم في احتضان العديد من رواد الفكر في هذه المناطق للحركة الإصلاحية وتأييدها.

• كما ساهموا هؤلاء الأعلام في نشر التعليم العربي عن طريق المدارس الحرة و الجمعيات مثل مدرسة النجاح و سعد دودي في وادي سوف و مدرسة الفلاح و جمعية الأمل بوادي ريغ ، و كذا الزيبان و ذلك بدءا من وسطهم العائلي و وصولا الى تلاميذهم بمختلف أنحاء القطر و كذا المجتمع الجزائري و خارجه، بحيث بلغوا أسمى المناصب و أثاروا المنصة العلمية بمؤلفاتهم و انتاجاتهم الفكرية و نشاطاتهم الثقافية، و رفعوا لواء الثقافة العربية المتأصلة في أنحاء البلاد، انطلاقا من المساجد و الزوايا و الطرق الصوفية مما أدى الى إنجاب أعمدة في العلم و التربية و الفكر النير الهادف.

• يمكننا القول بأن الطرق الصوفية و الزوايا كانت و لا تزال من بين المراكز التعليمية الإسلامية التي نشرت أساسيات اللغة العربية و الدين الاسلامي، و لقد شكلت دعامه من دعائم الوحدة الوطنية من خلال تغذيتها بالقيم و المبادئ، و عاملا أساسيا التف حوله الكثير من أبناء الشعب الجزائري و لم يقتصر هذا الدور على الوطن فقط بل تعداه الى الخارج، و كانت من أهم المراكز التي تشع بالعلم و الوعظ و الارشاد من خلال جهود علمائها و روادها المتمثلة في تدريس و تعليم النشئاعتمادا على القرآن الكريم و الشريعة الاسلامية أمثال: الحاج بن علي بن عثمان و الصادق بن محمد الهادي، محمد بن موسى الحسني، الطيب الشريف و محمد بالبرية " الزبيري "، و الطاهر العبيدي و احمد العبيدي و الشيخ التجاني النصيري.

• ولقد انتعشت الساحة الأدبية النثرية و الشعرية على حد سواء خلال تلك الفترة، و لقد كسبت مجموعة من الأقلام استقطبت الإنتاج الأدبي و رعته، و دعمت الأقلام الشابة و حفزتها و تثقفت بثقافة الغربية من أجل نشر الثقافة العربية في أنحاء العالم و من هده الشخصيات نجد، نبهاني كريبع و أحمد العربي سفير، محمد العيد آل خليفة و عمر ابو بكر شكيري، و الشيخ حمزة العربي طرابلسي و محمد الأخضر السائحي.

•لقد شهد الميدان الثقافي في الجزائر خلال فترة الدراسة صراع فكري وعقائدي بين رواد الإصلاح والطرقالصوفية وذلكلاختلافوتضارب أفكارهم وآرائهمومعتقداتهم الدينية مما سبب موجة من توترات بينهم.

• انبثق عن هؤلاء الأعلام غزارة في التأليف والإنتاج الفكري والادبي شملت مختلف العلوموالمعارف، من دواوين شعرية ونصوص نثرية ومؤلفات متنوعة في علوم الشريعة وعلومااللغة العربية ومؤلفاتالتاريخية وغيرها، فمنهم ما هو مطبوع ومنهم ما هو مخطوط، كل هذا ساهم في اثراء الميدان الثقافي والوطني وأعتبر إضافة للمجتمع على اختلاف فئاته، ومقاومة للإستعمار وسياستهالتي هدفت للقضاء على الشخصية الجزائرية.

•كما كان لعلماء الجنوب الشرقي علاقة بعدد من الصحف والمجلاتوالجرائدومساهمة في وسائل الإعلام الفكرية التاريخية، دولية كانت او وطنية ومحلية، فكانت لهم مشاركة فعالة ونشاطات متعددة في هذا الصدد، من خلال الصحافة بإنشاء بعضهم لصحف الاصلاحية خاصة بهم مثل الطيب العقبي وإنشائه لجريدة الإصلاح ومنهم من كتب في صحف الجمعية في مقدمتها الشهاب والبصائر من بينهم الأمين العمودي الذي ساهم في إصدار العديد من الجرائد.

وبهذا نكون قد وصلنا الى نهاية هذه الدراسة، رغم أننا نبقى مقصرين أمام هاته الشخصيات التي كانت بمثابة نور على الأمة الاسلامية والجزائرية، إلا أننا حاولنا ولو بشكل بسيط أن نغطي جانب من جوانب حياتها ومساهماتها الفعالة في المجال الفكري والثقافي للبلاد ونرجو من الله أن نكون قد وفقنا فيه ولو قليلا.

ونرجو من الطلبة والباحثينفي التاريخالالتفاف حول هذه الدراسة وإعطائهاحقها، لكونها موضوع شيق يحتاج للمزيد من البحث.

الملاحـــق

الشيخ مولود الزريبي[1]

محمد بن العبد الجلالي[2]

الطيب العقبي[3]

محمد السعيد الزاهري[4]

[1]. صورة ملتقطة من المتحف الجهوي للمجاهد ببسكرة، قسم الحركة الوطنية.

[2]. صورة ملتقطة من المتحف الجهوي للمجاهد ببسكرة، قسم الحركة الوطنية.

[3]. صورة ملتقطة من المتحف الجهوي ببسكرة،قسم الحركة الوطنية.

[4]. صورة ملتقطة من المتحف الجهوي ببسكرة،قسم الحركة الوطنية.

الاديب محمد الهادي السنوسي الزاهري[1]

الشيخ محمد خير الدين[2]

الشيخ فرحات بن الدراجي[3]

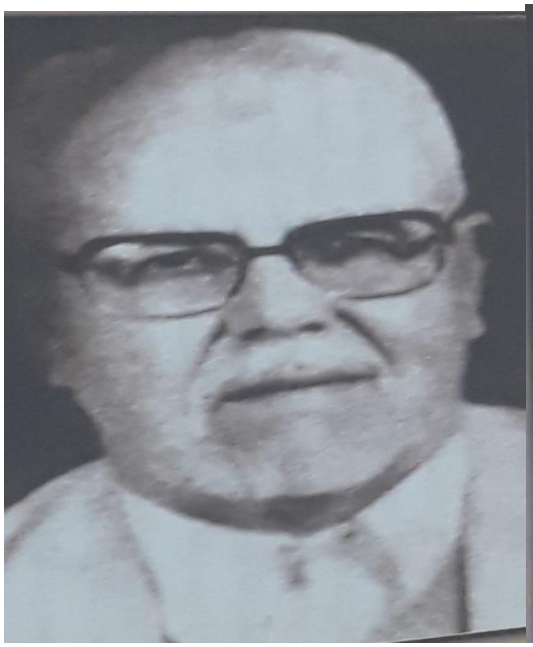

الشيخ احمد سحنون[4]

[1]. صورة ماخوذة من موقع الكتروني http//aelinkedincom،سبتمبر

[2]. صورة ملتقطة من المتحف الجهوي ببسكرة،قسم الحركة الوطنية.

[3]. صورة ملتقطة من المتحف الجهوي ببسكرة،قسم الحركة الوطنية.

[4]. صورة ملتقطة من المتحف الجهوي ببسكرة،قسم الحركة الوطنية.

الشيخ نعيم النعيمي[1]

الاديب احمد رضا حوحو[2]

صورة الشيخ عثماني الحاج .

الشيخ الحاج بن علي بن عثمان[3]

الشيخ الصادق بلهادي[4]

[1]. جريدة البصائر،السلسلة الثانية، ع81، 30ماي1949.

[2]. المصدر نفسه.

[3]. سليمان صيد،تاريخ الشيخ علي بن عمر شيخ زاوية طولقة الرحمانية.

[4]. اخبار بسكرة biskra info،2019/08/23.

احمد بن محمد بسطامي[1]

محمد بن موسى الحسني[2]

الاديب إبراهيم بن سليمان علوي[3]

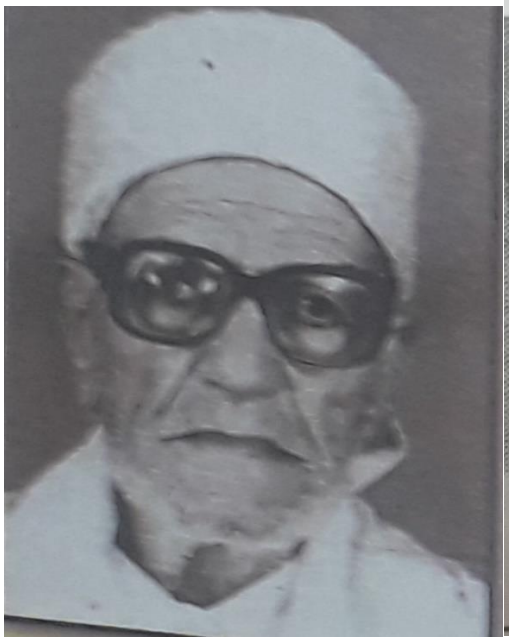

الاديب زهير الزاهري الليباني[4]

[1]. عبد الحليم صيد،معجم اعلام بسكرة.

[2]. مدونة البرج، https://albordj.blospot.com، 2010/10/22، 2023/05/20.

[3]. عبد الحليم صيد،المرج نفسه.

[4]. المتحف الجهوي ببسكرة،قسم الحركة الوطنية.

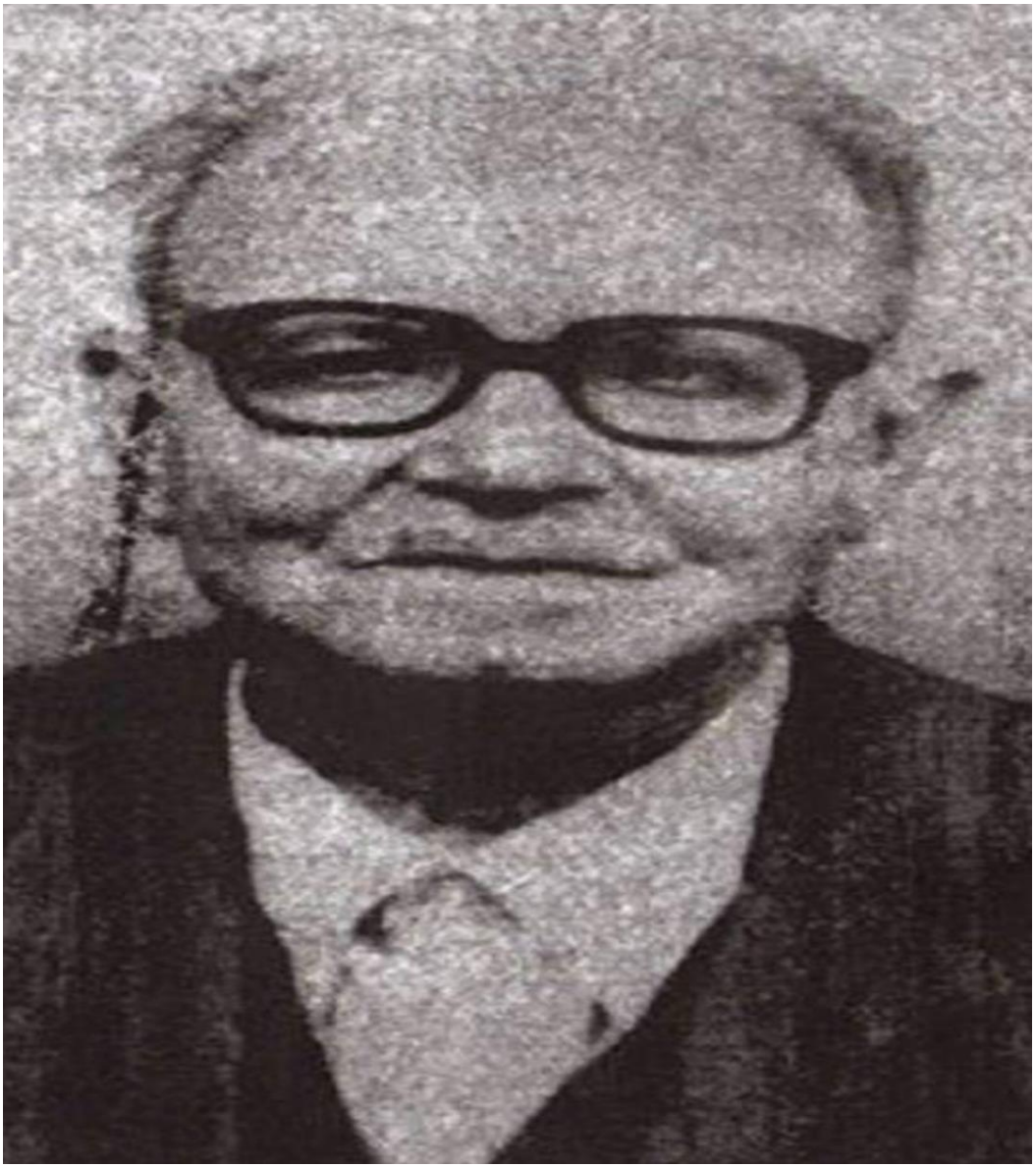

الفيلسوف النبهاني كريبع[1]

[1]. فلسفة بلا حدود،كريبع النبهاني،2018/11/13، 2023/05/20.

الشيخ عبد القادر الياجوري[1]

الشيخ علي بن سعد[2]

العلامة محمد الأمين العمودي[3]

الشيخ حمزة بوكوشة" شنوف"[4]

[1]صورة مأخوذة من الموقع الإلكتروني. Home Facebook

[2]صورة مأخوذة من كتاب عاشوري قمعون"العلامة الموسوعي حمزة بكوشة"، ص190.

[3]صورة مأخوذة من غلاف كتاب محمد الاخضر السائحي، مرجع سابق.

[4]صورة مأخوذة من كتاب عاشوري قمعون"العلامة الموسوعي حمزة بكوشة "مرجع سابق.

الشيخ محمد الطاهر التليلي[1]

الشيخ عبد العزيز الشريف[2]

العلامة إبراهيم محمد الساسي العوامر[3]

الشيخ عمار بن الأزعر[4]

[1]صورة مأخوذة من كتاب الشيخ الطاهر التليلي، مرجع سابق

[2]صورة مأخوذة من موقع قوقل الرابط الالكتروني. Paka News

[3]صورة مأخوذة من الموقع الإلكتروني، مدونة برج بن عزوز، Google. Com

[4]صورة مأخوذة من مذكرة يوسف زغوان، ص194.

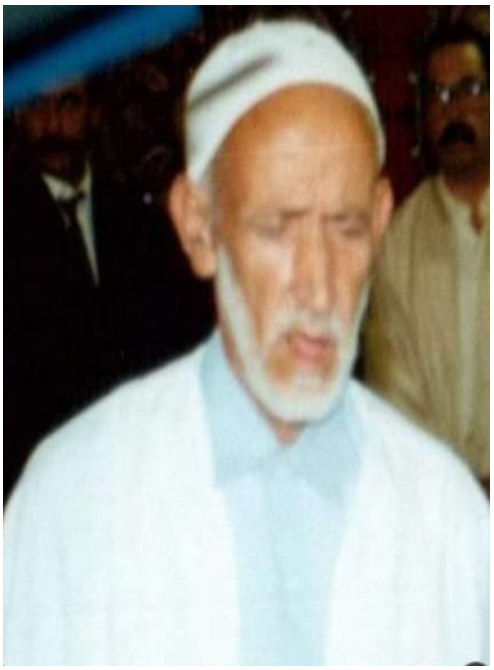

الشيخ الحبيب حنيش[1]

الشيخ عمر بوبكر شكيري[2]

الشيخ محمد الزبيري[3]

الأديب محمد العيد آل خليفة[4]

[1]صورة مأخوذة من الموقع الإلكتروني، Home Facebook

[2]صورة مأخوذة من مذكرة يوسف زغوان" الجهود العلمية والثقافية لعلماء وادي سوف وانعكاساتها على المجتمع الجزائري "ص198.

[3]نفسه، ص194.

[4]صورة مأخوذة من غلاف كتاب ديوان محمد العيد آل خليفة.

الشيخ إبراهيم كلكامي [1]

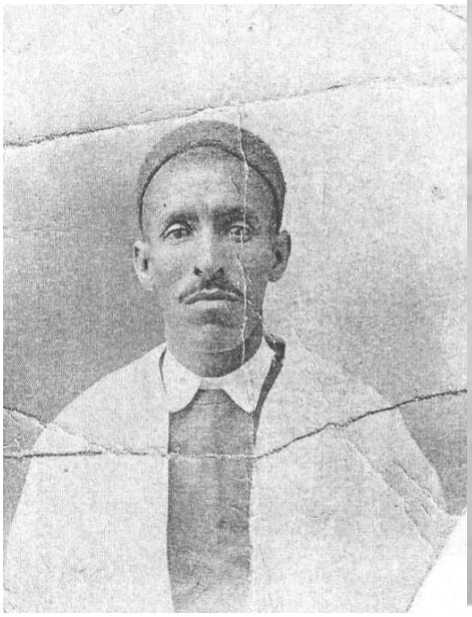

الشيخ الحسين حمادي [2]

[1] صورة مأخوذة من الموقع الإلكتروني .Mebarki

[2] صورة مأخوذة من كتاب بن علي محمد الصالح.

الشيخ علي خليل[1].

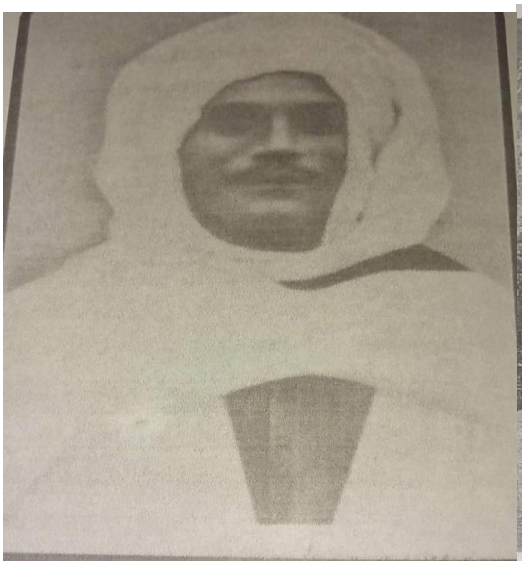

الشيخ الطالب بابا[2]

الشيخ محمد اللقاني بن السائح[3].

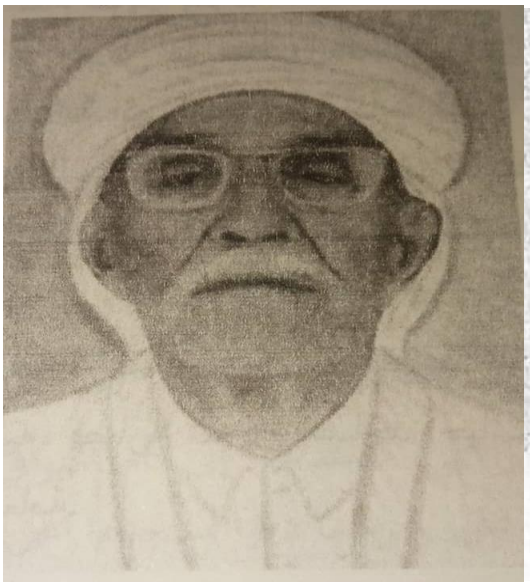

الشيخ الحشاني العمري[4]

[1]الصورة مأخوذة من كتاب عبد الحميد ابراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة.

[2]الصورة مأخوذة من كتاب عبد القادر موهوبي، معجم الصفوة.

[3]–الصورة مأخوذة من الموقع الإلكتروني. M, Facebook. Com

[4]الصورة مأخوذة من كتاب عبد الحميد قادري، المرجع نفسه.

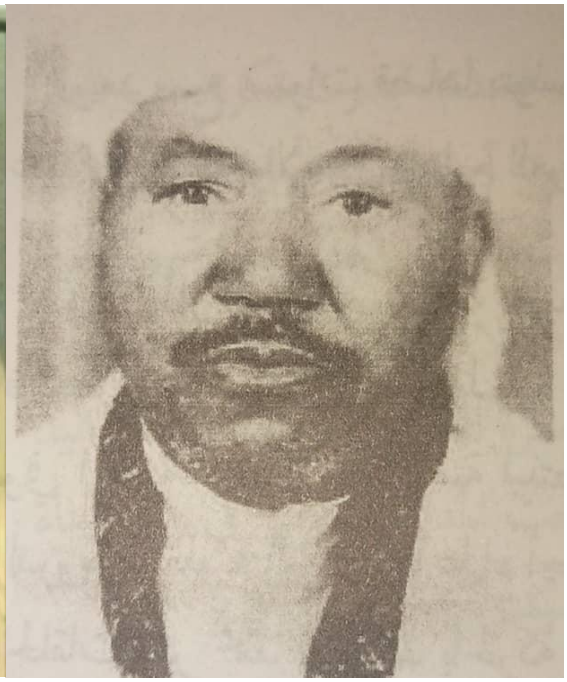

الشيخ الأخضري مبروك[1].

الشيخ عبد المجيد حبة[2]

الشيخ الطاهر بن دومة[3].

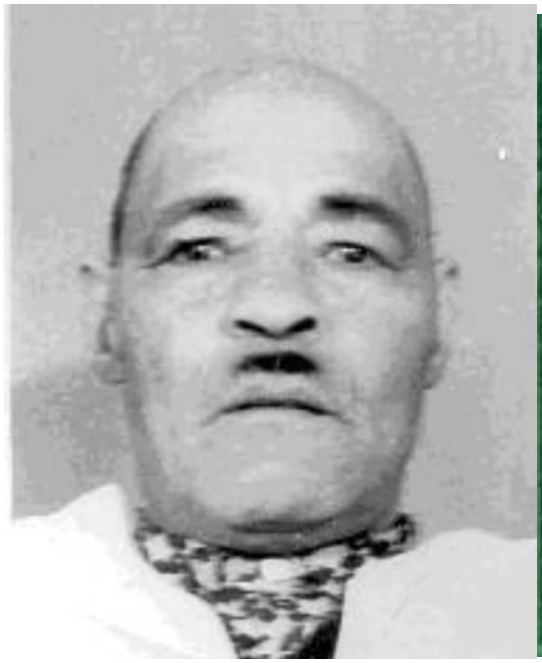

الشيخ الطاهر العبيدي[4]

[1]صورة مأخودةمن كتاب عبد الحميدابراهيم قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة.

[2]الصورة مأخوذة من الموقع الإلكتروني. Albordj. Blogspot. Com

[3]الصورة مأخوذة من كتاب عبد الحميد قادري، شخصيات و أعلام في الذاكرة.

[4]الصورة مأخوذة من كتاب الطاهر العبيدي النصوص الصريحة في رد شبه غير صحيحة.

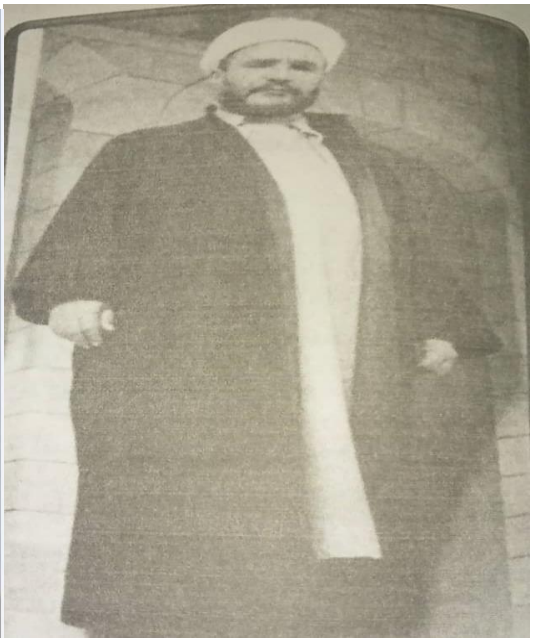

حمزة العربي طرابلسي[1]

الشيخ محمد الأخضرالسائحي[2]

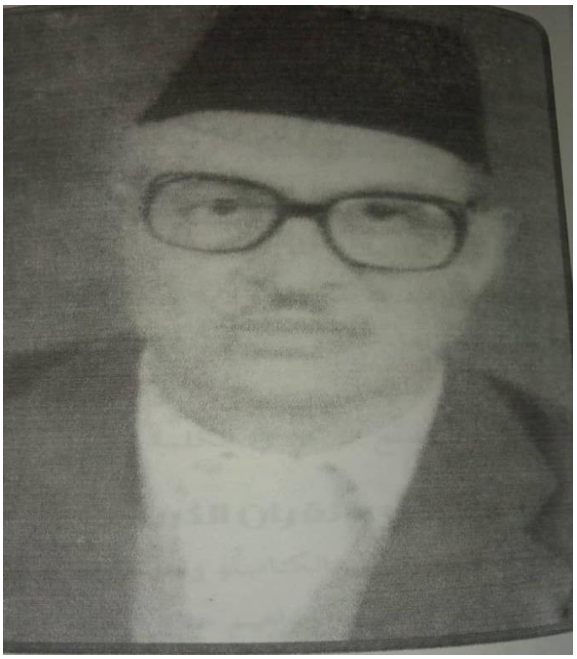

علي كافي[3].

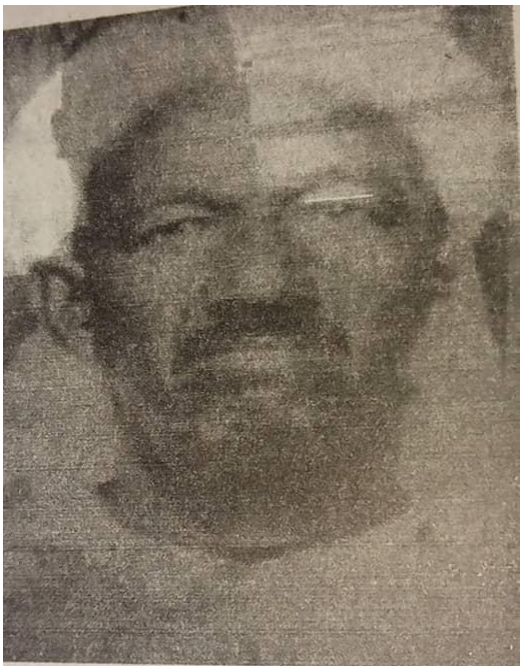

ابراهيم بن علي قادري[4]

[1] صورة مأخودة م كتاب عبد القادر موهوبي معجم الصفوة.

[2] صورة مأخودة من موقع الكتروني ar.m.wikpedid.org

[3] الصورة مأخوذة من كتاب عبد القادر موهوبي،معجم الصفوة.

[4] صورة مأخودة من كتاب عبد الحميد ابراهيم، شخصيات و أعلام في الذاكرة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

أولا: المصادر

1. ابن المنظور: لسان العرب، تح: عبدالله علي الكبير، محمد احمد حسب الله، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1984.

2. ابن خلدون عبد الرحمان: مقدمة ابن خلدون، دار الفكر ، بيروت، لبنان، 2001.

3. ابن خلدون: العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر من عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،ج6،دار الفكر،بيروت،ط1، 2000.

4. الأغواطي الحاج ابن الدين:رحلةالأغواطي الحاج ابن الدين في شمال افريقيا و السودان و الدرعية، تر و تح: ابو القاسم سعد الله، المعرفة الدولية، الجزائر، طبعة خاصة، 2011.

5. آل خليفة محمد العيد: ديوان محمد العيد آل خليفة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2010.

6. بن نبي مالك:مشكلةالالثقافة ، تر:عبدالطبور شاهين، دار الفكر، بيروت، ط18،1 1984.

7. التليلي محمد الطاهر: محمد الطاهرالتليلي و جهوده في البحث الفقهي و الإفتاء ، مطبعة صخري، الوادي، الجزائر، ط1، 2011.

8. التليلي محمد الطاهر: هذه حياتي محمد الطاهر التليلي 1910 _2003، تن: بشير خلف، دار الثقافة، محمد الامين العمودي، الوادي، 2017.

9. الجيلاني سيدي الحاج: المرآة الجلية في ضبط ما تفرق من اولاد سيدي يحي بن صفية و في التعريف بمشاهير العلماء و رجال المعاهد الصوفية ، ط 2، 2006.

10. الحسن احمد بن فارس زكرياء: معجم مقاييس اللغة، تح: محمد هارون، دار الفكر، ج2، 1979.

11. الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ج2، تح: مكتبة نزار مصطفى الباز، دار القلم، بيروت ط1 1412.

12. السائحي محمد الاخضر عبد القادر، محمد الامين العمودي الشخصية المتعددة الجوانب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1 1988.

13.عبد الرحمان بن الحاج بن علي بن عثمان:الدر المكنوز في حياة سيدي علي بن عمر وسيدي بن عزوز،مطبعةالنجاح،قسنطينة، ط1، 1350هـ.

14.عبد المجيد حبة:أعلام منطقة الزيبان، تع: عبد القادر بومعزة، دار التراث العربي، الوادي، ط1، 2010.

15.العبيدي طاهر: النصوص الصريحة في رد شبه غير صحيحة، تح: ابراهيم بن محمد الأمين رحماني، سامي، ط1، 2022.

16.العدواني محمد: تاريخ العدواني، تح: ابو القاسم سعد الله، ط2، دار الغرب الاسلامي، بيروت،، لبنان،

17.العوامر ابراهيم بن الساسي: الصروف في تاريخ الصحراء و سوف، تع: الجيلاني بن ابراهيم العوامر، ثالة للنشر، الابيار، الجزائر، 2007.

18.الفيروز آبادي:القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2008.

19.القيشري زين الدين أبي القاسم: الرسالة القيشيرية،تع:القاضي زكريا بن محمد الانصارى،دار جوامع،القاهرة،مصر،ط1،د.ت.ن .

20.الكلبادي : التعرف لمذهب أهل التصوف، الخانجي ، القاهرة، ط1، 1933.

21.محمد باي بلعالم: الرحلة العلية الى منطقة توات، ج1،دار هومة، الجزائر، ط1، 2005.

22.محمد خير الدين: مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ج1، دحلب، الجزائر، ط1، 1985.

23.محمد سعيد القشاط: أعلام من الصحراء، دار الملتقى، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

24.المدني احمد توفيق:جغرافية القطر الجزائري، المطبعة العربية، ط1، 1948.

25.مؤلف مجهول: الاستبصار في عجائب الامصار، تح: عبد الحميد زعلول، إدارة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق،ط1، 1986م.

26.مؤلف مجهول: الملك عبدالله كما عرفته، المطبعة الوطنية و مكتبتها، عمان، ط1، 1967.

27.مؤلف مجهول: حدود العالم من المشرق الى المغرب، تح و تر: يوسف الهادي، الدار الثقافية، القاهرة، ط1، 1999م..

28.الوزان الحسن:وصف افريقيا، ج1، تر: محمد حجي، محمدالأخضر، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1983.

ثانيا: المراجع

1. أبو لحية نور الدين:جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما،دار الانوار،الجزائر،ط2، 2016.
2. أحمد عيسى عبده غالب: مفهوم التصوف،دار الجيل، بيروت،ط1 ،1992.
3. اميل يعقوب:معجمالشعراء،منذ بدء عصر النهضة،مج3،دار صادر،ط1، 2002.
4. بن دحمان عبد الله:من أعمدة الإصلاح في الجزائرالشيخ المولود الزريبي صفحات من حياته وآثاره،دار بن زيد،بسكرة،ط1، 2013.
5. بن ساسي ابراهيم:من أعلام الجنوب الجزائري،موفمللنشر،الجزائر، ط1، 2011.
6. بن علي محمد الصالح:الشيخ الحسين حمادي حياة علم وكفاح من علماء سوف في القرن العشرين،دار الثقافة ،الوادي،ط1، 2012م.
7. بن قطينة عمر:صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث أعلام...قضايا...مواقف،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر،ط1، 1993.
8. الجيلالي عبد الرحمان:تاريخ الجزائر العام،ج2،
9. حسيني أحمد:تاريخالنزلة،مطبعة مزوار،الوادي،ط1، 2018.
10. حلمي محمد مصطفى: الحياة الروحية في الإسلام ،تق:محمد حلمي عبد الوهاب،دار الكتاب اللبناني،بيروت،2011.
11. الحموي ياقوت:معجم البلدان،مج3،دار البصائر،بيروت،ط2، 1995.
12. دحديسعود:من أعلام الجزائر،مطبعة الأمل المشرق، الوادي،ط1، 2021.
13. رضا أحمد:معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة،مج2،دار المكتبة الحياة،بيروت،ط1، 1960.
14. زيدان عبد الكريم:أصول الدعوة،الرسالة للطباعة والنشر،بيروت،ط1، 2002.
15. سعد الله أبو القاسم :تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،ط1، 1983.
16. سعد الله ابو القاسم:أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر،ج2،دار الغرب الاسلامي،بيروت،لبنان،ط1، 1990.
17. سعد الله ابو القاسم:تاريخ الجزائر الثقافي،ج5،دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،ط1، 1980.
18. السهلي عبدالله بن دجين: الطرق الصوفية نشأتها وعقائدها وآثارها،دار الكنوز اشبيليا، الرياض،المملكة العربية السعودية،2005.

19. شافوا رضوان:المقاومة الشعبية بصحراء قسنطينة تقرت وضواحيها أنموذج 1844-1875،دار الشروق،قسنطينة،2015.

20. شافوا رضوان:من وحي المعركة،ج2،مكتبة حنكة،الوادي،ط1، 2019.

21. شافو رضوان:بحوث ودراسات في تاريخ وادي ريغ،دار قانة،باتنة،الجزائر،ط1، 2008.

22. شترة خير الدين:الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة 1900-1956م،ج3،دار البصائر،الجزائر،ط1،د.ت.

23. شترة خير الدين:معجم أعلام الجزائر خريجي الجامع الأعظم بتونس،ج2،وزارة الشؤون الدينية والاوقاف،قسنطينة،الجزائر،ط1، 2015م.

24. شرفي أحمد الرفاعي:مقالات وآراء علماء جمعية العلماء المسلمين -الشيخ الطيب العقبي-،ج2،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر،2011.

25. الشيخ أبو عمران ،ابن ابراهيم مالحة، علواش علي،قاهر محمد الشريف،سعيدوني ناصر الدين،الإدريسي علي :معجم مشاهير المغاربة،دحلب،الجزائر،ط1، 2000.

26. صليبا جميل:المعجم الفلسفي،ج1، دار الكتاب اللبناني، لبنان،ط1، 1982.

27. صيد سليمان،تاريخ الشيخ علي بن عمر شيخ زاوية طولقة الرحمانية، دار هومة،الجزائر،ط1، د.ت.

28. عادل نويهض:معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية،بيروت،لبنان،ط1 ،1980،.

29. عجالي كمال:الفكر الاصلاحي في الجزائر الشيخ الطيب العقبي بين الأصالة والتجديد، شركة مزوار،الجزائر،ط1، 2005.

30. العربي إسماعيل:الصحراء الكبرى وشواطئها،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، ط1، 1983م.

31. العقبي صلاح مؤيد:الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشأتها،ج1،دار البرق،لبنان،ط1 ،2003.

32. العقون التجاني :أعلام من قمار بوادي سوف،مطبعةسخري،الوادي،الجزائر، ط1 ،2013م.

33. العمامرة سعد بن البشير:قاموس الشهيد لمنطقة وادي ريغ-ولاية الوادي-،دار هومة،الجزائر،ط1، 2015.

34. العمامرة سعد بن البشيروالمنصورأحمد:أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب،جمعية الجماعة السوفية،الجزائر،ط1 ، 2006م.

35. العمري نادية شريف:أضواء على الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة،بيروت،ط1، 1986م.

36. عبد العزيزالشهبي: زوايا الصوفية والعزابة، والاحتلال الفرنسي في الجزائر،دار الغرب،وهران،ط2007،1.

37.عميراوي احميدة ،زاوية سليم : السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية،دار الهدى،الجزائر،ط1، 2009.

38.غنابزيةعلي:مساهمات علماء سوف في النهضة العلمية والحركة الصحفية الوطنية (1900-1986)،مديرية الثقافة لولاية الوادي، ط1، 2014م.

39.فضلا محمد الحسن:من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، دار هومة، الجزائر، ط1، 2000.

40.فضلاء محمد الطاهر،الطيب العقبي رائد لحركة الاصلاح الديني في الجزائر، الطباعة الشعبية للجيش،ط1 2007.،

41.قادري عبد الحميد ابراهيم:تقرتالبهجة،مطبعة الاسكندر،قسنطينة،ط1، 2011.

42.قادري عبد الحميد ابراهيم:شخصيات وأعلام في الذاكرة،دار الأوطان للثقافة والابداع،الجزائر،ط1، 2017م.

43.قمعون عاشور:الشيخان ابراهيم عامرو الهاشمي حسين،مطبعة مزوار،الوادي،الجزائر،ط1، 2010.

44.قمعون عاشور:العالم الموسوعي حمزة بوكوشة(1907-1994)،مطبعة سخري،الوادي، الجزائر،ط1، 2012.

45.كحول عباس:زوايا الزيبان العزوزية مرجعية علم وجهاد، دار علي بن زيد ،بسكرة،ط1، 2013.

46.مجموعة من المؤلفين :المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،ط2، 2008م.

47.المدودي ابو الاعلى :المصطلحات الاربعة في القران الكريم،تعر:محمد سباق،دار القلم ،الكويت،ط5، 1971.

48.مسعود جبران:الرائد،دار العلم للملايين،بيروت،ط7 ،1992.

49.مصمودي فوزي: زهير الزاهري الليابي حياته وآثاره،دار الهدى،الجزائر،ط1 ،د.ت.

50.معجم اعلام بسكرة ،محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافة الشعبية لولاية بسكرة، دار الهدى،عين مليلة،الجزائر،ط1، 2012.

51.موهوبي عبد القادر:معجم الصورة،ج1و2،تين والزيتون،الجزائر،ط2012،1.

52.موهوبي عبد القادر:ومضات تاريخية واجتماعية،دار البصائر،الجزائر،ط1، 2011م.

53.مياسي ابراهيم:من قضايا تاريخ الجزائر المعاصرة،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط1، 1999م.

54.ناصر محمد:الشعر الجزائري الحديث،دار الغرب الإسلامي، ط2، 1925-1975.

55.نبهان يحي محمد:معجم مصطلحات التاريخ،دار ياف،الأردن،ط1، 2008.جزائر،ط1، 2008

56.رضوان شفو، بحوث ودراسات في تاريخ واد ريغ،دارقانة،باتنة،ال

57.وهبة مراد:المعجم الفلسفي، صدر قباء الحديثة،القاهرة ،ط5، 2007.

ثالثا: المراجع الاجنبية

1-Marcel Monmarché : Constantine Biskra el kantara, Timgad, Touggourt, librairie Hachette, 1923

2_Francisco Moscoso Garcia : Literatura oral de Touggourt, Biblioteca de literatura oraly cultura popular, Universidad de Alcalã, UNAM, 2012

رابعا: الجرائد و المجلات :

1. بن ساسي ابراهيم:" دور علماء الجنوب الجزائري في خدمة العلم والأدب من خلال معاهد الزيتونة"،مجلة الذاكرة ، العدد1، 2012.

2. بومديني محمد:"محمد السعيد الزاهري ودوره الإصلاحي 1900-1956م،مجلة الحكمة للدراساتالتاريخية،مج5، ع10، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة ، جوان2017.

3. بوصبيع شهيناز : "المنجز الفكري لعلماء حاضرة بسكرة و اشعاعيته في الغرب الاسلامي "، المجلة الدولية للدراسات الادبية و الانسانية ، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة ، مج 3، ع2،جامعة باتنة ، الجزائر ، سبتمبر 2021.

4. الجباري عثماني: "المصلح الشيخ عمار بن الأزعر وجهوده في التحرير والتنوير في الديار السوفية "، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد15،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي.

5. الجباري عثماني:" أعلام وأقلام سوفية ودورها فالمقاومة الثقافية للمستعمر الفرنسي "، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، المجلد4،العدد1،جامعة يحيى فارس، المدية،الجزائر،جانفي2023م.

6. خديجة الغازي:"خطاب الإصلاح السياسي في فكر الشيخ محمد السعيد الزاهري1899-1956"، مجلةالدراسات التاريخية،مج22، ع1،جامعة ابى بكر بلقايد،تلمسان،الجزائر، 2021.

7. خضرة علي:" الشيخ الحسين حمادي ودوره في خدمة المذهب المالكي في جنوب سوف والجنوب التونسي"، مجلة البحوث والدراسات،جامعة حمى لخضر ،الوادي، العدد20، 2015م.

8. خلف بشير:" الإمام الفقيه محمد العيد غوري "،اعلام قمار ، 3ماي2023م.

9. زواوي أحمد جمال:" مساهمة أعلام سوف في تأسيس الصحافة الإصلاحية في الجزائر "، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات، مجلة دورية دولية محكمة، العدد9،قسم العلوم الانسانية، جامعة الوادي.

10. زينب جعني، خديجة جعني:" محمد الأخضر السائحي الشاعر الإصلاحي (1918_2005)، مجلة التنوير، ع5، جامعة غرداية.

11. سلماني حكيم: "الشيخ حمزة بكوشة وديوانه خواطر من الصبا والشباب والكهولة المشيب"، حوليات الأدب واللغات، مجلد 7، ع13، جامعة محمد بوضياف المسيلة 31أكتوبر2019م.

12. شترة خير الدين :"الرحلات العلمية بين الجنوب الشرقي و تونس و اثرها في خصوصية التواصل بين المنطقتين"،مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية،مجلد 3،عدد2،قسم التاريخ ،جامعة المسيلة،2012/12/31.

13. شريط أحمد شريبط:"أ حمد رضا حوحو وعبد المجيد الشافعي"،صوت الأحرار، ع5069، 7اكتوبر،الجزائر.

14. شافو رضوان :"انعكاسات السياسة الاستعمارية على العلاقات بين الجنوب الشرقي الجزائري و تونس (1830 1954)" ،دورية كان التاريخية ،العدد34،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة الوادي ، الجزائر ،ديسمبر 2016.

15. عاشوري قمعون :" العلامة الفذ الشيخ الطاهر العبيدي حياته و آثاره (1304_1387هـ/1886_1968م)"، مجلة المنهل، ع 4، جامعة الوادي، 2017/1/3

16. عاشوري قمعون:" دور الشيخ العلامة أحمد العبيدي في الجهاد العلمي "، مجلّة البحوث و الدراسات ، ع4، المركز الجامعي بالوادي، 2007.

17. عبد الله الحميد جريوي:" البعد الوطني في شعر محمد اللقاني بن السائح (1313 هـ/1389هـ)، مجلّة الذاكرة ، معهد الاداب واللغات، الوادي ، د. ت.

18. عثماني الجباري:" جوانب من المقاومة الثقافية للصحفي والأدبي والشاعر محمد الأمين العمودي السوفي "، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلد7،عدد2،جامعة الوادي، اكتوبر2021م.

19. عليوان السعيد: "فلسفة ابن باديس في الإصلاح والمفهوم "،مجلة المعيار، العدد42،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة 2017م.

20.عيسى مدور:"الشعر الجزائري الناهض في مواكبة قضايا الأمة شعر محمد السنوسي انموذجا"،مجلة العلوم الاجتماعيةوالانسانية، ع29،كلية الاداب و اللغات،جامعة باتنة،الجزائر،ديسمبر2013 .

21.فتيحة حلوي:"المصلح الثائر الشيخ أحمد سحنون شاعر المقاومة وأديب الالتزام"،مجلة ابحاث،مج7، ع2،جامعة محمد بوضياف ،المسيلة،الجزائر، 2022.

22.فتيحة صافر:"محمد السعيد الزاهري رحل الإصلاح الغامض"،مقدمات، ع6،جامعة بن بلة ،وهران،الجزائر، مارس2018.

23.فؤداني أحمد عطاء الله:" من أعلام الفكر في الجزائر الشيخ محمد الطاهر التليلي رحمه الله "، المجلد التاسع، العدد3،جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، 2018/12/20م.

24.لخضر بوطبة:"الشيخ نعيم النعيمي حياته واسهاماته الفكرية والاصلاحية"،مجلة المعارف البحوث والدراسات التاريخية،مج8، ع1، ،جامعة الشهيد حمه لخضر،الوادي،الجزائر،اكتوبر 2022.

25.مجموعة مؤلفين:"الشيخ أحمد سحنون:"،مجلةاسرة المختار، ع22،الجزائر،ديسمبر2007.

26.مجموعة مؤلفين: "ترجمة الشيخ فرحات ابن الدراجي مفخرة الزاب"،اعلام السلفية،، ع12،مركز سلف للبحوث و الدراسات، 24جوان2018،متاح على الرابط .https://salafcenter.org

27.مجموعة مؤلفين:"ترجمة الشيخ الطيب العقبي"،اعلامالسلفية،العدد18،مركز سلف للبحوث و الدراسات،متاح على الرابط الإلكتروني .https: //salafcenter.org

28.محمد التجاني المداح حناي:" من أعلام البناء الثقافي و التعليمي في وادي ريغ العلامة الشيخ التجاني النصيري "، مجلة الذاكرة ، ع8، مخبر التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، الوادي، 2017.

29.محمد السعيد بوبكر: " الوثائق المخطوطة للشيخ الطاهر بن دومة و دورها في كتابة تاريخ إقليم وادي ريغ مرحلة الثورة الجزائرية "، مجلّة الواحات للبحوث و الدراسات ، ع 2، مج 8، جامعة غرداية، 2015.

30.محمد الصالح رمضان:"ابن العابد الجلالي شخصيته وجانب من تفكيره "الثقافة، ع82،وزارة الثقافة و السياحة،الجزائر، 1 أوت1984.

31. محمد الصالح ستي: "جهود تعليمية قرآنية و مواقف إصلاحية لأعلام مدرسة الفلاح الحرة التقرتية زمن الاستعمار الفرنسي"، مجلة المنهل، ع2، مج 8، مخبر الدراسات القرآنية و السنة النبوية، جامعة الامير عبد القادر، قسنطينة، 2022.

32.محمد الهادي حساني:"أحمد رضا حوحو"،الشروق، ع5330، 6جانفي2017،الجزائر.

33.محمد بن سمينة: " الشيخ عبد المجيد بن حبة العقبي العلامة الزاهد 1911_1992"، مجلّة اللغة و الادب ، ع9، جامعة الجزائر، 1996.

34.محمد راشد جراية:" الصحراء الجزائرية دراسة في الجغرافيا "، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات ، ع 24،جامعة الشهيد حمى لخضر،الوادي، سنة 2017.

35.محمد عبد الحليم بيشي:"الشيخ عاشور الخنقي وآثاره ومعاركه الفكرية"،مجلة العلوم الإسلاميةوالحضارة،مج5، ع1،كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية ،جامعة قطر،2020.

36.ناصر محمد الشعلالي: "قراءة في مفهوم الثقافتين عند سي _بي_سنو"، المجلة الجامعة، ع20، مج 2، كلية الادب ، جامعة الزاوية ، اكتوبر 2018.

37.نصيرة كلة:"الشيخ الطيب العقبي ودوره في حركة الإصلاح التربوي والاجتماعي"،مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعيةوالانسانية ،مج6،جامعة ابي بكر بلقايد،الجزائر،2012.

38.نور الدين مقدر:"الحركة الاصلاحية بمنطقة الحضانة 1931-1954م ودور الشيخ النعيمي فيها"،مجلة المعارف للبحوث والدراساتالتاريخية، ع12،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،الجزائر

39.هارون الرشيد بن موسى:" العلامة الشيخ الطاهر العبيدي (1304_1387هـ/1886_1968م) "، مجلة النوازل الفقهية و القانونية ، ع3، مج6، مركز البحث في العلوم الاسلامية و الحضارة، الاغواط، 2022.

40.هبة الله بوغرارة، السعيد بوعافية:" العوامل المؤثرة في تصميم القصور الصحراوية في اقليم وادي ريغ "، مجلة العلوم الإنسانية ، ع1، مج 21، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021

خامسا: الرسائل الجامعية:

1. بن بردي الزبير: الحياة العلمية بمنطقة وادي سوف وعلاقتها بتونس(1900-1939م)مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص الإستعمار وحركات التحرر في إفريقيا في القرنين 15و20م، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية، (غ.م)،2013 /2014م.

2. بالعجال احمد :الخطاب الاصلاحي عند الشيخ محمد السعيد الزاهري ، رسالة ماجستير في تاريخ و حضارات البحر الابيض المتوسط،قسم التاريخ و الاثار ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر،(غ.م)، 2005/2004.

3. بن عون محمد الحاكم: أخبار وأيام وادي ريغ الشيخ الطاهر بن دومة (1336-1403هـ/1918-1954م)، رسالة الماجستير، علم الخطوط العربي، التاريخ والآثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة،(غ.م)،2011/2010م.

4. بن عروسي ريان ، حمادو شيماء : التواصل الثقافي بين منطقتي وادي ريغ و وادي سوف خلال القرنين 19 و 20، مذكرة مكملة لنيل شهادةالماستر ، تاريخ المغرب العربي المعاصر ، العلوم الانسانية ، العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمى لخضر ، الوادي ، (غ.م)،2019 2020.

5. بن موسى موسى: الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها، اطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري قسنطينة،(غ.م) ، 2006/2005م.

6. بوصبيع العائش ثورية وناوي سلاف: أعلام تعليم القرآن الكريم في زوايا وادي سوف (1945-1962م) الزاوية التجانية والرحمانية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب المعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي، (غ.م)،2020/2019م.

7. بوعزة عدون: محمد الهادي سنوسي بين الإختيار والإبداع الشعري، رسالة ماجستير في النقد الحديث والمعاصر، مشروع الشعر الجزائري الحديث في ضوء النقد الجزائري الحديث لملاح بناجي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة جيلالي لياس، سيدي بلعباس، (غ.م)،2017/2016م.

8. بوقرةزيلوخة: سيسيولوجيا الإصلاح الديني في الجزائر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نموذجا، رسالة الماجستير في علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، (غ.م)،2009/2008م.

9. زغوان يوسف: الجهود العلمية والثقافية لعلماء وادي سوف وانعكاساتها على المجتمع الجزائري (1962-1988م)في التاريخ الحديث والمعاصر،اطروحة دكتوراة،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي، (غ.م)،2022/2021م.

10. سلام نجاة: مساهمة منطقة الزيبان في تموين الثورة بالسلاح(1954-1962م) ،رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، (غ.م)، 2013/2012م .

11. شهين عبد العزيز: مساجد أثرية في منطقة الزاب و وادي ريغ، أطروحة الدكتوراه، معهد الآثار، جامعة الجزائر، (غ.م)،1985/1984.

12. شويخ ابراهيم: الرحلات العلمية وأثرها في الحياة الثقافية بمنطقة وادي سوف، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي، (غ.م)، 2018/2017م.

13. عمراني معاذ: منطقة وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي (1854-1966م)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر 2، بوزريعة، (غ.م)،2015 /2016م.

14. غريبة حنان: الفكر الإصلاحي عند محمد البشير الإبراهيمي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، (غ.م)،2019/2018.

15. مرابط الأخضر: سياسة الصحراء المنخفضة وانعكاسات التدخل البشري مقارنة منطقتي وادي ريغ ووادي سوف الأسباب والنتائج، رسالة الماجستير، قسم التئهية العمرانية، كلية علوم الجغرافيا والتئهية العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة ،(غ.م)،2005.

سادسا:الملتقيات والمؤتمرات

1. جمالالأشراف:"أحمدعبدالباقيمفتاح"،لمحاتمنالسيرةوالمسيرةالعلميةوالروحية،أعلامالتصوففيالجنوبالجزائريودورهمفي ترسيخالقيمالعقديةوالتربويةمنطقةواديسوفنموذجا،يومالإثنين 20مارس 2023م.

2. جمال علال البختي: "في مفهوم الفكر و الفكر الإسلامي"، وطني، مذخل الى الفكر العقدي السني، الرائد، الرابطة المحمدية لعلماء المملكة المغربية، https://wwwarrabitacademy.ma

3. جمعة شيخة:" الثقافة لغة و اصطلاحا حدودها و أبعادها "، محلي، الثقافة الإسلامية الأصالة و المعاصرة، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 28_30سبتمبر 2014.

4. شمس الدين زراري ،نعيمة بن تعو:"الجهود الاصلاحية للشيخ المولود الزريبي في الجنوب الشرقي-المجال الصحفي-،المقاومة الثقافية الأعلام الفكر الاصلاحي في الجنوب الشرقي الجزائري مابين 1900-1962،الملتقى الدولي السابع،فرقة البحث (p.r.f.u)تاريخ وادي سوف الثقافي بين 1900-1988،قسم الحضارة الاسلامية،سبتمبر2020،معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي،الجزائر.

5.عليشالعموري،يزيدبوهروري،ويزةقالاز،خالد محمد:"كريبع النبهاني الفيلسوف الشاعر"،ندوةفكرية،الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية،مكتبة العاصمة مع التعاون مع المكتبة الوطنية، الأخضر السائحي،المكتبة الوطنية ،الحامة،الجزائر،9ماي2015. تعرف على الفيلسوف الجزائري المنسي كريبعالنبهاني،قناة الاوراسawras، 9، جوان 2022.

سابعا: المقالات

1رابح عبدالله مرزوق: " ترجمة العلامة عبد المجيد حبة المغيري رحمه الله "، منتديات الإبانة السلفية، إشراف الشيخ أبي عبدالله أزهر سنقيرة، https://elibana.org. 20/6/2012

2 زواري جمال أحمد:" علاقة الامام عبد الحميد بن باديس بعلماء وادي سوف تأسيس جمعية العلماء المسلمين الشيخ الطاهر العبيدي نموذجا"، جامعة الشهيد حمى لخضر، الوادي، 2016/6/21

3.تعرف على الفيلسوف الجزائري المنسي كريبعالنبهاني،قناة الاوراسawras، 9 جوان 2022.

ثامنا :المواقع الالكترونية

1. رابح عبدالله مرزوق ،" ترجمة العلامة عبد المجيد حبة المغيري رحمه الله تعالى "، منتديات الإبانة السلفية ، اشراف الشيخ أبي عبدالله أزهر سنقيرة ، https//elibanaorg، 20_06_2012.

2. صلاح:"ترجمة ولي الله القطب سيدي حسنين محمد بن موسى"،مدونة سيدي بن عزوز،17:36. https://albordj.blogpot.com،2023\05\21

3. عمار رقبة الشرفي:"ومضات تاريخية من حياة عميد الملتقيات الشيخ زهير الزاهري"،-https://shamela dz.net،22نوفمبر 2،2022ماي09:25،2023.

4. عمار رقبة الشرفي:"ومضات تاريخية من حياة عميد الملتقيات الشيخ زهير الزاهري"،-https://shamela dz.net،22نوفمبر 2،2022ماي09:25،2023.

5. كلكامي ابراهيم:" من أعلام الجزائر"، صفحة خاصة بالأئمة و أساتذة التعليم القرآني و المؤدنين و القيمين Facebook for android 27/4/2023_27/12/2020

6. منتدى شباب الطريقة التجانية" المقدم الكبير سي العروسي بن عبد الله محمدي"الأربعاء 6 أكتوبر2009/.https//ayoub2008yoo7.com/from

7. هزبري عبد الرزاق:"الشيخ الحبيب بن عثمان حنيش"، الاخبار الوطنية و المحلية، Facebook for android20جويلة 5/2020ماي 2023، 22:43.
8. Albordj.blogspot.com.
9. Ar.m.wikpedid.org.
10. M.Facebook.com
11. https//aelinkedin.com
12. biskra info.Facebook
13. Mebarki
14. Home facebook
15. Paka news
16. Google. Comمدونة برج بن عزوز.
17. زيارة للمتحف الجهوي للمجاهد، قسم الحركة الوطنية، بسكرة.

فهرس المحتويات

مقدمـــــــة .....أ

الفصل التمهيدي : لمحة تاريخية عن الجنوب الشرقي الجزائري 7

اولا:دراسة جغرافية للجنوب الشرقي الجزائري 7

1.الموقع الجغرافي للجنوب الشرقي.....7

2.الموقع الجغرافي لمنطقة الزيبان.....7

3.الموقع الجغرافي لمنطقة وادي سوف.....8

4.الموقع الجغرافي لمنطقة وادي ريغ.....9

ثانيا : التعريف بمناطق الجنوب الشرقي الجزائري.....10

1.التعريف بمنطقة الزيبان.....10

2.التعريف بمنطقة وادي سوف.....10

3.التعريف بمنطقة وادي ريغ.....11.

ثالثا: التواصل الثقافي بين مناطق الجنوب الشرقي الجزائري و خارجه.....13

الفصل الأول: من أعلام الفكر والثقافة في منطقة الزيبان 1954/1900 15

اولا: من أعلام الفكر الإصلاحي..... 16

1. محمد بن منصور العقبي (1882،1951): 16

2. المولود بن محمد الزريبي (1887-1925م): 17

3. الطيب العقبي (1889،1960م):..... 18

4. محمد بن العابد بن عبد الله السماتي (1890-1967م): 19

5. علي بن محمد بن عمارة البرجي (1895-1933م): 20
6. محمد السعيد بن البشير الزاهري (1900-1956م): 21
7. محمد الهادي السنوسي الزاهري (1902-1974م): 22
8. محمد خير الدين (1902-1993م): 22
9. فرحات بن الدراجي (1906-1951م): 23
10. سحنون بن سحنون (1907-2003م): 24
11. نعيم بن احمد بن علي النعيمي (1909-1973): 25
12. أحمد رضا حوحو (1910-1956م): 26
ثانيا :من اعلام الفكر الصوفي..... 28
1. عاشور بن محمد بن عبيد الخنقي القسنطيني (1848-1929م): 28
2. محمد المدني بن أحمد الحسني (1855-1930م): 29
3. الحاج بن علي بن عثمان (1868-1948م): 29
4. الصادق بن محمد الهادي(1869_1939م)..... 30
5. أحمد بن محمد بسطامي (1890-1980م): 31
6. عبد الحفيظ الهاشمي بن الحفناوي (1892-1973): 32
7. عبد الله بن المبروك الحفناوي (1894-1965م): 32
8. عبد الرحمن بن الحاج بن علي بن عثمان الحسني (1909-1966م): 33
9. محمد بن موسى الحسني (1917 -2007م): 33
ثالثا : أعلام في العلوم أخرى (ادباء و فقهاء و شعراء):..... 34
1. أحمد العربي سفير (1894-1948م):..... 34
2. إبراهيم بن سليمان علوي (1896-1985م):..... 34

3. بلقاسم بن محمد بن خمار (1900-1956م): 35
4. زهير الزاهري (1908-1999م): 35
5. النبهاني كريبع (1917-2004م): 36
خلاصة الفصل 37
الفصل الثاني: من أعلام الفكر والثقافة في وادي سوف 1954/1900 39
اولا : من اعلام الفكر الاصلاحي.....40
1. الشيخ "الساسي معامير": (1880_1968م) 40
2. الشيخ "ابراهيم العوامر: (1881_1932م) 40
3. الشيخ" أحمد بن القا القماري" (1884م_1939):..... 41
4. الشيخ" الأمين العمودي ":(1980_ 1975م)..... 42
5. الشيخ "عمار بن الأزعر" (1898-1969م):..... 43
6. الشيخ" عبد العزيز الشريف "(1898_1965م):..... 44
7. الشيخ "حسين حمادي" (1900_1982):..... 44
8. الشيخ" عبد الرحمن معمري "(1904_1957م):..... 45
9. الشيخ " حمزة شنوف "(1907-1994م): 46
10. الشيخ علي بن سعد 1907 ـ 1974م:..... 47
11. الشيخ "محمد الطاهر التليلي" (1910-2003م): 47
12. الشيخ "الحفناوي هالي" (1911-1965م): 48
13. الشيخ "عبد القادر الياجوري" (1912_1991م): 49
14. الشيخ "ابراهيم كلكامي" (1913-1957م): 49
ثالثاً: من أعلام الفكر الصوفي..... 51

1. الشيخ "محمد العروسي1850-1920م): 51

2. الشيخ "محمد بن البرية الزبيري" (1874- 1947م)..... 52

3. الشيخ "سي الطاهر بسا" 1902-1990م): 52

4. الشيخ "الطيب الشريف" (1925-1967م): 53

5. الشيخ "الحبيب بن عثمان حنيش" (1927-1995م): 53

ثالثا: أعلام في العلوم الأخرى (أدباء وفقهاء، شعراء): 54

1. الشيخ العروسي محمدي (1885-1952م): 54

2. الشيخ الأديب "محمد العيد آل خليفة" (1904-1979م): 54

3. الأديب الكاتب "أحمد مفتاح الڤماري" (1920-1986م): 55

4. الأديب والشاعر "عمر أبو بكر شكيري" (1920-2012م): 56

5. الإمام الفقيه" محمد العيد غوري (الغوار) "(1921-2010م)..... 56

6. الشيخ الأديب "محمد الصالح بالخوصى" (1926م): 57

خلاصة الفصل..... 58

الفصل الثالث: من اعلام الفكر والثقافة في وادي ريغ 1954/1900..... 60

اولا: من أعلام الفكر الإصلاحي..... 61

1. الشيخ الأخضر ثابت (1878_1964): 61

2. الشيخ علي خليل (1885_1948): 62

3. الشيخ أحمد بن عمر اعظامو (1886_1968): 63

4. الشيخ بشير بكالة "الطالب بابا"(1891_1950)..... 64

5. محمد اللقاني بن السائح (1895_1970)..... 65

6. الشيخ الحشاني العمري (1896_1984):..... 66

7. أحمد العربي جاري (1898_1971).....67
8. محمد الأخضر بن مبروك (1902_1972): 68
9. عبد المجيد حبة (1911_1992): 69
10. محمد طاهر بن دومة (1918_1982).....70
ثانيا: من أعلام الفكر الصوفي.....71
1. الشيخ التجاني النصيري (1884_1945 71
2. الطاهر العبيدي (1886_1968).....72
3. أحمد العبيدي (1888_1977).....73
4. الشيخ محمد بن سليمان حمداوي (1910_1994).....74
5. علي كافي (1929):.....74
ثالثا: أعلام في العلوم الأخرى (أدباء، فقهاء، شعراء):.....75
1. الطالب العربي بلعمودي (1882_1945):.....75
2. الشيخ حمزة العربي طرابلسي (1893_1962):.....75
3. الطالب احمد بن جلول (1909_1991):.....76
4. الشيخ ابراهيم بن علي قادري (1909_1968):.....77
5. محمد لخضر محجوبي السائحي (1912_1982): 78
6. الطالب الجمعي بن عثمان (1912_1993): 78
7. محمد الاخضر السائحي (1918_2005): 79
8. محمد الصغير بوبكري (1922_2005): 80
9. الشيخ عبد الحميد عقال (1928_1999): 80
خلاصة الفصل.....82

خاتمة 84

الملاحـــق 88

قائمة المصادر والمراجع 101

تلك آثارنا تدل علينا فأنظروا بعدنا إلى الآثار

التلخيص:

جاءت هذه الدراسة الموسومة بأعلام الفكر و الثقافة في الجنوب الشرقي الجزائري كتعريف لبعض العلماء التي تزخر بهم المنطقة، خاصة في الزيبان و سوف و وادي ريغ.

حيث كانت لهم مساهمة عظيمة في إخراج المجتمع من ظلمات الجهل الى نور العلم و نشره في أنحاء الوطن، و شملت هذه الدراسة ترجمة لبعض أعلام المنطقة الذين انتموا لعدة اتجاهات و نبغوا في مختلف المجالات منهم من احتضن الفكر الإصلاحي و منهم من انتمى للفكر الصوفي و منهم من اختص في علم من العلوم الاخرى.

فكانت لهم جهود جبارة في محاربة و مصارعة الاستعمار الذي حاول بشتى الطرق و الوسائل في طمس الهوية و الشخصية الجزائرية و تحطيمها، فأعتبر نضالهم و كفاحهم محافظة على مقومات الامة و حماية ثقافة البلاد من الهلاك.

فقد تركوا هؤلاء الأعلام أثر كبير بفضل مجهوداتهم التعليمية و الدينية و نهضتهم بالأمة الإسلامية و العمل على إحياءها بداية من تلاميذهم الذين تقلدوا أرقى المناصب وصولا لمؤلفاتهم و إنتاجاتهم العلمية و الأدبية و الفكرية.

Summary

This study, labeled with the flags of thought and culture in the southeast of Algeria, came as an introduction to some of the scholars that abound in the region, especially in Ziban, Souf, and Wadi Rig.

Where they had a great contribution in bringing society out of the darkness of ignorance into the light of knowledge and spreading it throughout the country. Who specializes in a science from other sciences.

They had tremendous efforts in fighting and wrestling with colonialism, which tried in various ways and means to obliterate and destroy the Algerian identity and personality, so consider their struggle and struggle as preserving the nation's foundations and protecting the country's culture from destruction.

These notables left a great impact thanks to their educational and religious efforts and their renaissance of the Islamic nation and their work to revive it, beginning with their students who held the most prestigious positions and ending with their scientific, literary and intellectual writings and productions.